جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراســـات العــليا
قســـم العـــلوم الشرطية
تخصص قيادة أمنية

الـدور الأمـني لـلـمسجد مـن خـلال الخطب المـنبريـة

(دراسة مسحية لخطب الحرمين الشريفين)

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية

إعـــــــــداد
فـيصل بـن سـليـمـان الـدرعـان
الـرقـم الجـامـعي (4240107)

إشـــــــــراف
فـضيـلـة الـشيـخ الـدكـتـور مـوسى بـن محمد الـقـرنـي

1428هـ (2007م)

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراســـات العــليا
قســـم العـــلوم الشرطية
تخصص قيادة أمنية

الـدور الأمـني لـلـمسجد مـن خـلال الخطب المـنبريـة

(دراسة مسحية لخطب الحرمين الـشريـفين)

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية

إعـــــــــداد
فـيصل بـن سـليـمـان الـدرعـان
الـرقـم الجـامـعي (4240107)

إشـــــــــراف
الـدكـتـور محـمـد بـن المـدنـي بـوسـاق

1428 هـ (2007م)

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

إلى والديَّ 00 طاعـــــــةً وإحســـــــــاناً
إلى إخوتـي وأخواتـي 00 تقـديـراً ووفـاءً
إلى زوجتي 00 مـــــودةً ورحمـــــــــــة
إلى أبـنـائـي وبـنـاتـي حبـــــــــــاً وإعزازاً

شكر وتقدير

قال صلى الله عليه وسلم : (لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس)

يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف ... هذا الأمير الذي لم يبخل علينا بفرص الابتعاث.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لسعادة وكيل إمارة منطقة الجوف المكلف الأستاذ أحمد بن عبد الله بن محمد آل الشيخ ، عرفاناً بما يقدمه من جهد ملحوظ ومشكور ، ورعايته قبل وخلال فترة الابتعاث ، واستقباله لي بقلبه قبل مكتبه.

وجزيل الشكر ووافر الثناء لسعادة الفريق الدكتور عباس أبو شامة رئيس قسم العلوم الشرطية لتيسيره أمور أبنائه الطلاب.

وإن كنت أنسى ، فلا أنسى أستاذي الفاضل الذي أشرف علي مرشداً وموجهاً ومعلماً فضيلة الشيخ الدكتور موسى بن محمد القرني رئيس قسم أصول الفقه بالجامعة الإسلامية سابقاً، فله كل الشكر والتقدير على دعمه المتواصل ومجهوده في إنجاز هذه الرسالة ، ولسعادة الدكتور محمد المدني بوساق رئيس قسم العدالة الجنائية على تجشمه العناء من أجل أبنائه الطلاب.

ولا يفوتني الشكر والعرفان لعضوي لجنة المناقشة والحكم على الرسالة وسعادة اللواء الدكتور علي بن فايز الجحني ، وسعادة الدكتور محمد بن عبد الله ولد محمدن الشنقيطي ، على توجيهاتهما السديدة التي كان لها فضل في إثراء هذه الرسالة في صيغتها النهائية.

ويطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة على حسن تجاوبهم وصادق تعاونهم جزاهم الله عني خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،،

الباحث

المحتويات

الموضوع	الصفحة
- إهداء.	أ
- شكر وتقدير.	ب
- ملخص الدراسة.	جـ
الفصل الأول : مدخل الدراسة	1
- أولاً : المقدمة.	1
- ثانياً : مشكلة الدراسة.	3
- ثالثاً : أهمية الدراسة.	4
- رابعاً : أهداف الدراسة.	5
- خامساً : تساؤلات الدراسة.	5
- سادساً : مصطلحات ومفاهيم الدراسة.	6
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	9
- تمهيد.	9
- أولاً : الإعلام الأمني	11
- مفهوم الأمن.	11
- مفهوم الإعلام.	12
- مفهوم الإعلام الأمني.	12
- أهمية الإعلام الأمني.	15
- وسائل الإعلام الأمني في تحقيق الوعي الأمني.	18
- ثانياً : المسجد	32
- مفهوم المسجد.	32

الموضوع	الصفحة
- دور المسجد في تحقيق الوعي الأمني.	32
- ثالثاً : الخطب المنبرية	35
- مفهوم الخطب المنبرية.	35
- خطبة الجمعة.	35
- خصائص الخطب المنبرية.	36
- الخصائص الواجب توافرها في الخطيب.	38
- رابعاً : عناصر الأمن	41
- الأمن العقدي.	41
- الأمن الفكري.	42
- الأمن الو ـني.	42
- الأمن السياسي.	43
- الأمن الاقتصادي.	44
- الأمن الاجتماعي.	44
- الأمن الجنائي.	45
- الأمن البيئي.	45
- الأمن الصحي.	46
	46
	46
	47

- الأمن السياحي.	
- الأمن الغذائي.	
- الأمن المائي.	
الموضوع	**الصفحة**
- خامساً : أبعاد الدور الأمني للمسجد	48
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	48
- النهي عن الاعتداء والقتل.	51
- النهي عن الظلم والبغي.	53
- النهي عن الغلو والتطرف.	53
- النهي عن الفساد في الأرض.	54
- الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.	55
- سادساً : المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين	56
- المعوقات البشـرية.	56
- المعــوقات الفــنية.	58
- المعوقات العقائدية.	60
- سابعاً : الدراسات السابقة	62
	73

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية	73
- أولاً : منهج الدراسة.	74
- ثانياً : حدود الدراسة.	75
- ثالثاً : مجتمع الدراسة.	75
- رابعاً : عينة الدراسة.	79
- خامساً : أداة الدراسة.	87
- سادساً : أساليب المعالجة الإحصائية.	
الموضوع	**الصفحة**
الفصل الرابع : تحليل نتائج الدراسة وتفسير بياناتها	89
- أولاً : عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صـــــلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.	89
- ثانياً : أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.	98
- ثالثاً : تباين الدور الأمني للمسجد باختلاف الخصائص الديموجرافية.	105
الفصل الخامس : نتائج وتوصيات الدراسة	118
1- نتائج الدراسة :	118
- أولاً : نتائج المحور الأول (عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين).	118
	118

- ثانياً : نتائج المحور الثاني (أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية).	119
- ثالثاً : نتائج (تباين الدور الأمني للمسجـــــد باختـــلاف الخصائص الديموجرافية).	120
2- توصيات الدراسة.	123
الخاتمـــــــة.	125
المراجـــــع.	126
الملاحـــــق.	136

قـائـمـة الجـداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(1)	الخطب التي وقع الاختيار عليها وتاريخ إلقائها.	76
(2)	توزيع الخطب المنبرية وفقاً للمسجد الذي ألقيت به.	77
(3)	توزيع الخطب المنبرية وفقاً لوقت إلقائها.	77
(4)	توزيع الخطب المنبرية وفقاً لموضوعها.	78
(5)	عناصر الأمن المستخدمة في تحليل الخطب المنبرية التي ألقيت بالحرمين الشريفين.	81

(6)	استمارة تفريغ تكرارات عناصر الأمن.	82
(7)	أبعاد الدور الأمني المستخدمة في تحليل الخطب المنبرية التي ألقيت بالحرمين الشريفين.	83
(8)	استمارة تفريغ تكرارات أبعاد الدور الأمني.	83
(9)	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.	85
(10)	معامل ثبات أداة الدراسة.	86
(11)	عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.	90
(12)	أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.	99

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(13)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير المسجد.	106
(14)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير وقت الخطبة.	107
(15)	نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة.	108
(16)	نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل	109

	عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة.	
(17)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير المسجد.	110
(18)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير وقت الخطبة.	111
(19)	نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة.	113
(20)	نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة.	114

قـائـمـة الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
(1)	أداة الدراسة في صيغتـها الأولى.	136
(2)	قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم.	144
(3)	أداة الدراسة في صيغتـها النهائية.	145

قسـم : العلوم الشرطية نموذج رقم (26)

تخصص: العلوم الشرطية

ملخص رسالة ☐ ماجستير ☐ دكتوراة

عنوان الرسالة : الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية

دراسة مسحية لخطب الحرمين الشريفين

إعداد الطالب : فيصل بن سليمان الدرعان

إشـ ـ ـراف : الدكتور محمد بن المدني بوساق

لجنة مناقشة الرسالة :

1 - الدكتور محمد بن المدني بوساق مشرفاً ومقرراً.

2 - الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله ولد محمدن الشنقيطي عضـ ـ ـواً.

3 - اللواء الدكتور علي بن فايز الجحني عضـ ـ ـواً.

تاريخ المناقشة : 1428/3/12هـ الموافق 2007/3/31م0

مشكلة الدراسة :

تنحصر مشكلة الدراسة في التعرف على الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، في ظل تعرض المملكة لعمليات إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار ، وإعاقة خطط التنمية ، وجلب حالة من الفوضى ، فضلاً عن الأضرار الفادحة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية مما يتطلب استغلال خطبة الجمعة كوسيلة اتصال فعالة في توجيه الجماهير المسلمة بهدف ترسيخ مفهوم الأمن الشامل ودعم ومساندة أجهزة الأمن.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تسعى إلى الكشف عن الدور الأمني الذي يمكن أن يؤديه المسجد من خلال الخطب المنبرية في دعم الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية ومساندة الجهود الأمنية مـن خلال عرض التصورات النظرية والتوجهات الفكرية المناسبة لترسيخ مفهوم الأمن الشامل.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على :

1 - **الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.**
2 - **خصائص الخطب المنبرية المطروحة في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.**
3 - **عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.**
4 - **أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.**
5 - **المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال الخطب المنبرية.**
6 - **الفروق الجوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تبعاً لاختلاف : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟**

تساؤلات الدراسة :

1 - **ما الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟**
2 - **ما خصائص الخطب المنبرية المطروحة في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟**
3 - **ما عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟**
4 - **ما أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟**
5 - **ما المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال الخطب المنبرية ؟**
6 - **هل هناك فروق جوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تعزى إلى تباين : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟**

منهج الدراسة وأدواتها :

تم استخدام منهج تحليل المحتوى باستخدام استمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة.

أهم النتائج :

1 - **إن أبرز عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة لهذه الخطب هي على الترتيب : الأمن العقدي ، الأمن الاقتصادي ، الأمن الوطني ، الأمن الفكري.**
2 - **إن أبرز أبعاد الدور الأمني للمسجد الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بـالحرمين الشـريفين والتي تنتمي بشدة لهذه الخطب هي على الترتيب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الحـض علـى التعـاون والتكافل الاجتماعي ، النهي عن الفساد في الأرض ، النهي عن الغلو والتطرف.**
3 - **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بـالحرمين الشريفين تعزي إلى المسجد.**
4 - **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صـلاة الجمعـة بالحرمين الشريفين تعزي إلى المسجد.**

نموذج رقم (27)

Department : Policy Sciences.

Specialization: Policy Sciences.

THESIS ABSTRACT ☐ MA ☐ PH.D

Thesis Title : Mosque Security Role through Pulpital Lectures
Survey study upon the Tow Holy Mosques Lectures.

Prepared by : Faisal Bin Suliman Aldaraan

Supervisor : Dr. Mohammed Bin Almadani Bousak

Thesis Defense Comitte :

1 - Dr. Mohammed Bin Almadani Bousak (Supervisor)

2 - Prof. Dr. Mohammed Bin Abdullah Weld Mohmden Alshankiti (Member)

3 - General Dr. Ali Bin Fayez Al-Gahani (Member)

Defence Date : 12/3 /1428 AH. **Correspond to** 31/3/2007 AD.

Research Proplem :

The research problem is summarized in recognizing mosque security role through pulpital lectures, adjacent with Kingdom exposition to a terroristic operations aim to bring disturbance and unstability, retard development plans, bring disturbance condition and provide with harmful results in economical, social, cultural and political fields, which may require to depend upon Friday pulpital lectures as an effective communication media to direct Islamic publications in order to support comprehensive security identification and support security systems.

Research Importance :

The study importance is released from exploring the security role that the mosque may perform through pulpital lectures in supporting security and stability in Kingdom of Saudi Arabia and supporting the security efforts through theoritical implementations and suitable mental attitudes required to support comprehensive security identification.

Research Objectives :

The research aimed to recognize :

1 - Mosque security role through pulpital lectures.
2 - Characters of the pulpital lectures presented through Gommah prayer in the Two Holy Mosques.
3 - Security elements included in the pulpital lectures presented in Gommah prayer in The Two Holy Mosques.
4 - Mosque security role dimensions through pulpital lectures.
5 - Disadvantages retard efficiency of mosque security role in supporting comprehensive security identification of Muslims through pulpital lectures.
6 - Differences of statistical significance in the mosque security role through pulpital lectures according to differences in : mosque, lecture time and lecture subject.

Research Questions :

The research aimed to reply the following questions :

1 - What is the mosque security role through pulpital lectures ?
2 - What are the characters of the pulpital lectures presented through Gommah prayer in the Two Holy Mosque ?
3 - What are the security elements included in the pulpital lectures presented in Gommah prayer in The Two Holy Mosques ?
4 - What are the mosque security role dimensions through pulpital lectures ?
5 - What are the disadvantages retard efficiency of mosque security role in supporting comprehensive security identification of Muslims through pulpital lectures ?
6 - Are there differences of statistical significance in the mosque security role through pulpital lectures according to differences in : mosque, lecture time and lecture subject ?

Research Methodology :

The researcher used content analysis methodology via by questionnaire as a research methodology.

Main Results :

1 - The most important security elements present in pulpital lectures presented in Gommah prayer in the Tow Holy Mosques which are related strongly to these lectures are : religious security, economical security, national security and mental security.
2 - The most important mosque security role dimensions in pulpital lectures presented in Gommah prayer in the Two Holy Mosques which are strongly related to these lectures are : enjoining what is right and firbidding what is wrong, inviting to cooperation and social sponsorship, preventing mischief on the earth and preventing excess in religion and deviation.
3 - There are no differences of statistical significance in security elements included in pulpital lectures presented in Gommah prayer in the Two Holy Mosque related to mosque variable.
4 - There are no differences of statistical significance in mosque security role dimensions included in pulpital lectures presented in Gommah prayer in the Two Holy Mosque related to mosque variable.

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

سعادة الدكتور موسى بن محمد القرني والمشرف العلمي على هذه الرسالة.

سعادة الأستاذ الدكتور محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي - عضو لجنة المناقشة.

سعادة اللواء الدكتور علي بن فايز الجحني - عضو لجنة المناقشة.

الإخوة الحضور : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لي أن أقدم نبذة مختصرة عن رسالة الماجستير التي قمت بإعدادها بعنوان **(الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية : دراسة مسحية لخطب الحرمين الشريفين).**

إن انتشار مفاهيم خاطئة بشأن الجهاد في الإسلام ، وقيام البعض بأعمال إرهابية لزعزعة الأمن والاستقرار تحت ستار الدين يجعل هناك ضرورة ملحة لتبصير المسلمين بحقائق الدين الإسلامي وثوابته عن طريق خطب الجمعة الأسبوعية ، لترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس أفراد المجتمع ، وتوجيههم الوجهة الصحيحة لمقاومة الفساد والانحراف ، وتجنب التأثير السلبي للأفكار الهدامة والجماعات المضللة ، من خلال تفعيل دور الخطب المنبرية بحيث لا يقتصر على تبصير الأفراد والمجتمعات بخطورة الإرهاب والعنف والاعتداء على الآخرين وأموالهم وأعراضهم ، بل يمتد ليشمل تكوين قناعات لدى الأفراد بضرورة التعاون مع الجهات الأمنية في مكافحة كل ما يخل بالأمن من خلال جهود توعوية متوازنة.

وقد احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول :

الفصل الأول : اشتمل على مدخل الدراسة ، وتضمن مقدمة ، ومشكلة الدراسة ، وأهمية الدراسة ، وأهداف الدراسة ، وتساؤلات الدراسة ، ومصطلحات ومفاهيم الدراسة.

حيث تناولت المقدمة أهمية الأمن وعلاقته بالتنمية ، ودور صلاة الجمعة في تذكير المسلمين بأمور دينهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وإمكانية استغلال الخطب المنبرية بصلاة الجمعة في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل.

أما مشكلة الدراسة فقد انحصرت في التعرف على الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، في ظل تعرض المملكة لعمليات إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار ، وإعاقة خطط التنمية ، وجلب حالة من الفوضى ، فضلاً عن الأضرار الفادحة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية مما يتطلب استغلال خطبة الجمعة كوسيلة اتصال فعالة في توجيه الجماهير المسلمة بهدف ترسيخ مفهوم الأمن الشامل ودعم ومساندة أجهزة الأمن ، وهو الأمر الذي يشكل مضمون التساؤل الرئيس لهذه الدراسة وهو : **ما الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟**

وفي إطار المشكلة السابقة هدفت الدراسة إلى التعرف على :

1 - الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.
2 - خصائص الخطب المنبرية المطروحة في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.
3 - عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.
4 - أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.
5 - المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال الخطب المنبرية.
6 - الفروق الجوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تبعاً لاختلاف : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟

ولتحقيق هذه الأهداف تم صياغة التساؤلات التالية :

1 - ما الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟

2 - ما خصائص الخطب المنبرية المطروحة في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟

3 - ما عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟

4 - ما أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟

5 - ما المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال الخطب المنبرية ؟

6 - هل هناك فروق جوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تعزى إلى تباين : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟

وقد انبثقت أهمية الدراسة من سعيها إلى الكشف عن الدور الأمني الذي يمكن أن يؤديه المسجد من خلال الخطب المنبرية في دعم الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية ومساندة الجهود الأمنية من خلال عرض التصورات النظرية والتوجهات الفكرية المناسبة لترسيخ مفهوم الأمن الشامل.

بعد ذلك استعرض الباحث **الفصل الثاني** الذي اشتمل على الإطار النظري والدراسات السابقة من خلال سبعة أبعاد على النحو التالي :

البعد الأول : تناول الإعلام الأمني من خلال استعراض مفهوم الأمن ، ومفهوم الإعلام، ومفهوم الإعلام الأمني ، وأهميته ووسائله في تحقيق الوعي الأمني.

البعد الثاني : تناول المسجد من خلال استعراض مفهومه ودوره في تحقيق الوعي الأمني.

البعد الثالث : تناول الخطب المنبرية من خلال استعراض مفهومها ، وخطبة الجمعة ، وخصائص الخطب المنبرية ، والخصائص الواجب توافرها في الخطيب.

البعد الرابع : تناول عناصر الأمن من خلال استعراض الأمن العقدي ، والأمن الفكري ، والأمن الوطني ، والأمن السياسي ، والأمن الاقتصادي ، والأمن الاجتماعي ، والأمن الجنائي ، والأمن البيئي ، والأمن الصحي ، والأمن السياحي ، والأمن الغذائي ، والأمن المائي.

البعد الخامس : تناول أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال استعراض دور المسجد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والنهي عن الاعتداء والقتل ، والنهي عن الظلم والبغي ، والنهي عن الغلو والتطرف ، والنهي عن الفساد في الأرض ، والحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.

البعد السادس : تناول المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال استعراض المعوقات البشرية والمعوقات الفنية والمعوقات العقائدية.

البعد السابع : تناول الدراسات السابقة والتعليق عليها.

واشتمل الفصل الثالث على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تضمن منهج الدراسة ، وحدود الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، وعينة الدراسة ، وأداة الدراسة ، وأساليب المعالجة الإحصائية0

وقد استعرض الباحث ضمن هذا الفصل كيفية وأسباب اختيار عينة الدراسة وأهم خصائصها في ضوء المتغيرات الديموجرافية ، وأداة الدراسة التي استخدمت في تحليل مضمون الخطب المنبرية من حيث بنائها وصدقها وثباتها ، ثم أوضح الباحث كيفية تطبيق أداة الدراسة المسحية والأساليب المستخدمة في تحليل مضمون الخطب المنبرية.

اختار الباحث عينة قصدية (عمدية) مقدارها (24) خطبة بواقع (12) خطبة من خطب الجمعة التي ألقيت في المسجد الحرام ، و(12) خطبة من الخطب التي ألقيت في المسجد النبوي الشريف ، حيث اختار الباحث خطبة واحدة من كل شهر خلال عام 1424هـ مع مراعاة توفر أكبر عدد من عناصر الأمن وأبعاد الدور الأمني في الخطب التي وقع

الاختيار عليها.

وقد وقع اختيار الباحث على الخطب المنبرية لتوضيح أهميتها كوسيلة اتصال جماهيري مباشر يمكن الاستفادة منها في تفعيل الدور الأمني للمساجد في مكافحة الجرائم والعمليات الإرهابية والوقاية منها ، واختار الباحث الحرمين الشريفين نظراً لكونهما يخاطبان عموم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، ويمكن من خلالهما ترسيخ مفاهيم الأمن والوقاية من الجريمة ومكافحة الإرهاب ليس فقط في المملكة العربية السعودية ، ولكن في جميع دول العالم الإسلامي.

وقد أعد الباحث استبانة تحليل محتوى التي تضمنت محورين رئيسيين هما : عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ، وأبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

واشتمل **الفصل الرابع** على عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

أما **الفصل الخامس** فقد اشتمل على نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات.

أولاً : نتائج الدراسة

تنحصر أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يلي :

1 - إن أبرز عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة لهذه الخطب هي على الترتيب : الأمن العقدي ، الأمن الاقتصادي ، الأمن الوطني ، الأمن الفكري.

2 - إن أبرز أبعاد الدور الأمني للمسجد الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة لهذه الخطب هي على الترتيب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي ، النهي عن الفساد في الأرض ، النهي عن الغلو والتطرف.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى المسجد.

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى المسجد.

ثانياً : توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء الإطار النظري للدراسة ، والنتائج التي أسفرت عنها يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :

1 - تفعيل الدور الأمني للمسجد من خلال إعداد الخطب المنبرية وتضمينها عناصر وأبعاداً أمنية لترسيخ الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية والدول الإسلامية كافة.

2 - إلحاق خطباء المساجد بدورات تدريبية على كيفية إعداد الخطب المنبرية وتضمينها عناصر وأبعاداً أمنية لترسيخ الأمن والاستقرار وتهيئة البيئة المناسبة لمكافحة الجريمة والعمليات الإرهابية.

3 - زيادة درجات التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية وخطباء المساجد بهدف الاستفادة المثلى من خطبة الجمعة كوسيلة اتصال شخصي مباشر في دعم عوامل الأمن والاستقرار وتغيير اتجاهات المصلين بشكل إيجابي نحو مقاومة الجريمة والانحراف والإرهاب الظواهر السلبية كافة.

4 - مراعاة اختيار خطباء المساجد ممن يتمتعون بالمهارات الفنية اللازمة لإلقاء الخطبة سواء في وضوح الصوت أو القدرة على الوصل والربط واستخدام الجمل الطويلة والقصيرة لضمان توصيلهم الرسالة الإعلامية الأمنية خلال الخطبة بدقة ووضوح ، وعدم تشتيت انتباه المستمعين.

5 - ترجمة الخطب بالحرمين الشريفين وتوزيعها على المصلين من الجنسيات غير العربية لكي يفهموا مبادىء وأصول الدين ، ويسهموا في مكافحة الإرهاب والجريمة.

6 - استمرارية وتواصل استخدام الخطب المنبرية في دعم الأمن والاستقرار ومحاربة الظواهر الإجرامية والإرهابية ، وعدم اقتصار ذلك على الفترات التي تلي ارتكاب الأعمال الإرهابية ، فالذكرى المستمرة تجلب البيئة المناسبة لمكافحة العمليات الإجرامية والإرهابية.

7 - زيادة محتوى الخطب المنبرية من عناصر الأمن السياحي والأمن الغذائي والأمن المائي والأمن الصحي كوسائل فعالة تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للدول الإسلامية ، وفي الوقت ذاته تنمية الوعي الثقافي بضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها أو تلويثها وترشيد استهلاكها.

8 - إنشاء أقسام مختصة بتخريج خطباء وأئمة المساجد بالكليات الشرعية بهدف زيادة تخصصاتهم وتدريبهم بصورة عملية وعلمية على كيفية تقديم الخطبة ورسم ملامحها ومكوناتها بحيث تخدم الأهداف الأمنية وفي الوقت نفسه لا ترهق المستمعين بالإصالة.

9 - إنشاء مكتبة سمعية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف تتضمن الخطب المنبرية التي تلقى مع تصنيفها حسب وقت تقديمها والموضوع الذي تناولته ، للتيسير على الباحثين عناء البحث عن تواريخ الخطب عند السعي لربطها بالظواهر المحيطة خلال فترات زمنية معينة للحكم على مدى إحاطة الخطب الملقاة بالحرمين بواقع المسلمين ومشكلاتهم.

10- إجراء دراسة عن دور الخطب المنبرية في مكافحة العمليات الإرهابية.

11- إجراء دراسة عن العلاقة بين الخطب المنبرية والأمن الوطني.

12- إجراء دراسة مقارنة بالدول العربية عن الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

وبهذه المناسبة الطيبة يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس إدارة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية على ما قدموه لي ولإخواني الضباط من فرص لاستكمال الدراسات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، عرفاناً بما يقدمه من جهد ملحوظ ومشكور في تطوير برامج الدراسات العليا بالجامعة ورعايته للدارسين فيها ، وسعادة الأستاذ الدكتور عبد العاطي أحمد الصياد عميد كلية الدراسات العليا ، وسعادة الفريق الدكتور عباس أبو شامة رئيس قسم العلوم الشرطية.

وجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الذي أشرف علي مرشداً وموجهاً ومعلماً سعادة الدكتور موسى بن محمد القرني والذي كان لآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة ومجهوداته الوفيرة أكبر الأثر في إنجاز هذه الرسالة.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لعضوي لجنة المناقشة والحكم على الرسالة سعادة الأستاذ الدكتور محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي ، وسعادة اللواء الدكتور علي بن فايز الجحني على توجيهاتهما السديدة التي كان لها فضل في إثراء هذه الرسالة في صيغتها النهائية.

وفي الختام أتوجه إلى الله العلي القدير بالشكر والثناء ، والحمد لله على توفيقه لي بإتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تفيد في اتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من الخطب المنبرية في صلاة الجمعة في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار بالمملكة العربية السعودية وبسائر بلاد المسلمين ، وأشكر الله ، وأشكر الإخوة الكرام مشاركتهم بالحضور.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الفصل الأول : مدخل الدراسة

أولاً : المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢ ﴾ (الأنعـــــــام : آية 82) ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، محمد بن عبد الله القائل : (من أصبح آمناً في سربه ، معافاً في بدنه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا) (رواه الترمذي) ، وعلى آله ومن تبعه إلى يوم الدين ... وبعد /

يعد الأمن من مقومات تقدم وازدهار الدول ، فلا يمكن أن توجد تنمية في أي مجال من المجالات في ظل غياب أو عدم توفر الأمن ، حيث يعد الأمن المحرك الأساسي للتنمية ، فضلاً عن إضفاء الشعور بالطمأنينة العامة الذي ينعكس إيجاباً على الأفراد والجماعات وبالتالي يستطيع الفرد التجديد والابتكار في عمله ، ومن ثم ارتفاع مستوى الأداء وذلك يصب في مجمله على الوطن ككل ، فتزداد الإنتاجية نتيجة تحسن مستوى الأداء ، ويترتب على ذلك ارتفاع الدخل وتحسن مستويات المعيشة ، فالأمن هو إحساس الفرد والجماعة البشرية بإشباع الدوافع العضوية والنفسية والتي يأتي في مقدمتها دافع الأمن بمظهريه المادي والنفسي من خلال اطمئنان المجتمع إلى زوال الأخطار التي تهدد دافع الأمن كتوفر السكن الدائم والرزق الجاري والتوافق مع الآخرين واعتراف المجتمع بمكانة الفرد وهيمنة السكينة العامة على حياة المجتمع (الجحني ، 2001م : ص52).

وتعد صلاة الجمعة لقاءً جماهيرياً أسبوعياً للمصلين ، يتضمن توجيهات أسبوعية لتذكير المسلمين بأمور دينهم وتبصيرهم بالأخطار المحدقة بهم وكيفية التضامن والتكافل للتغلب عليها عن طريق الخطب المنبرية التي يقدمها أئمة

المساجد والتي شرعها الإسلام منذ أكثر من خمسة عشر قرناً من الزمان إيماناً بأهمية دور الاتصال الجماهيري في توجيه الراي العام.

إن انتشار مفاهيم خاطئة بشأن الجهاد في الإسلام ، وقيام البعض بأعمال إرهابية لزعزعة الأمن والاستقرار تحت ستار الدين يجعل هناك ضرورة ملحة لتبصير المسلمين بحقائق الدين الإسلامي وثوابته عن طريق خطب الجمعة الأسبوعية ، لترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس أفراد المجتمع ، وتوجيههم الوجهة الصحيحة لمقاومة الفساد والانحراف ، وتجنب التأثير السلبي للأفكار الهدامة والجماعات المضللة.

إن دور الخطب المنبرية في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لا يقتصر على تبصير الأفراد والمجتمعات بخطورة الإرهاب والعنف والاعتداء على الآخرين وأموالهم وأعراضهم ، بل يمتد ليشمل تكوين قناعات لدى الأفراد بضرورة التعاون مع الجهات الأمنية في مكافحة كل ما يخل بالأمن من خلال جهود توعوية متوازنة لا تثير حب الاستطلاع أو تدعو إلى المبالغة فتؤدي إلى نتائج عكسية (آل معجون ، 1991م : ص165).

إن غالبية الدراسات السابقة التي تناولت التوعية الأمنية ركزت على وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة ، وأغفلت الخطب المنبرية بالرغم من أهميتها كوسيلة اتصال جماهيري مباشر ، فضلاً عن تكرارها باستمرار في يوم الجمعة من كل أسبوع ، مما يجعلها وسيلة فعالة في توجيه جماهير المسلمين وتبصيرهم بأسس وتعاليم ومبادىء الدين الإسلامي التي تنهى عن الاعتداء والقتل ، والإفساد في الأرض ، والظلم والبغي ، والغلو والتطرف ، وتحصينهم من الأفكار الهدامة والمضللة.

ثانياً : مشكلة الدراسة

تنحصر مشكلة الدراسة في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، في ظل تعرض المملكة لعمليات إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار ، وإعاقة خطط التنمية ، وجلب حالة من الفوضى (عوض ، 1999م : ص11) ، فضلاً عن الأضرار الفادحة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية (الجحني ، 2001م : ص13).

ولما كانت صلاة الجمعة هي الملتقى الأسبوعي للمسلمين ، وخطبة الجمعة هي وسيلة الاتصال الفعالة للتوجيه والإرشاد ، فقد قال تعـــــالى منوهاً بأهمية هذا المتلقى الأسبوعي : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩ ﴾ (الجمعة : آية 9) ، لذلك يمكن استغلال خطبة الجمعة كوسيلة اتصال فعالة في توجيه الجماهير المسلمة بهدف ترسيخ مفهوم الأمن الشامل ودعم ومساندة أجهزة الأمن.

وانطلاقاً من اهتمام القيادات الأمنية بالمملكة العربية السعودية بصفة عامة بترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المواطنين والمقيمين ، من خلال تكوين قناعات قوية بأهمية التعاون مع الجهات الأمنية لمقاومة الظواهر الإجرامية ، فضلاً عن تحصين الفكر من الأفكار الهدامة والمضللة التي تتستر بالدين في التسويغ لارتكاب أعمال تزعزع الأمن والاستقرار ، ومن خبرة الباحث في مجال عمله بالدعوة ، ووقوفه على الحاجة الماسة لاستغلال الخطب المنبرية في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟

ثالثاً : أهمية الدراسة

1 ـ الاهمية النظرية : تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الأمني الذي يمكن أن يؤديه المسجد من خلال الخطب المنبرية في دعم الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية ومساندة الجهود الأمنية من خلال عرض التصورات النظرية والتوجهات الفكرية المناسبة لترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس المسلمين بصفة عامة والناشئة بصفة خاصة ، حيث يمكن استغلال خطب الجمعة الأسبوعية في تنبيه الغافل وإرشاد الضال ، وتذكير الساهي بمبادىء وقواعد وثوابت الدين الإسلامي الحنيف الذي ينبذ العنف والعدوان ، وينادي بالإخوة والمساواة والعدالة وبجميع المبادىء السامية والأخلاق الرفيعة التي تقوم عليها الحضارات ، بمعنى ترسيخ الأمن بمفهومه الشامل الذي يتكون من الأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي والأمن البيئي والأمن الصناعي والأمن الثقافي والأمن السياحي وغيرها من عناصر منظومة الأمن الشامل التي تكون في مجملها الأمن الوطني (البشري ، 2000م : ص ص34 – 35) ، لتوفير الضروريات الخمس التي أوصى بها الإسلام في إطار من القوانين التي تكفل سلامة المواطن وحريته.

ولذلك فمن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في استنباط دراسات جديدة تتناول دور الخطب المنبرية في مقاومة العمليات الإرهابية.

2 ـ **الأهمية العلمية :** تسهم هذه الدراسة في تحديد فعاليات الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية التي يمكن استخدامها كوسيلة اتصال فعالة للتأثير في الجمهور المسلم وتوجيهه وفق مبادىء وثوابت الشريعة الإسلامية الغراء لدعم الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية من خلال خطب منبرية فعالة ومتوازنة تتضمن توجيهات تربوية لترسيخ قيم العدالة والمحبة والسلام والإخاء والتفسير الصحيح للجهاد ونبذ العنف والاعتداء على الآخرين.

رابعاً : أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على :

1 - الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

2 - خصائص الخطب المنبرية المطروحة في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.

3 - عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.

4 - أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

5 - المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال الخطب المنبرية.

6 - الفروق الجوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تبعاً لاختلاف : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟

خامساً : تساؤلات الدراسة

التساول الرئيس للدراسة هو :

1 - ما الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية يحاول الباحث الإجابة عنها ، وهي :

2 - ما خصائص الخطب المنبرية المطروحة في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟

3 - ما عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟

4 - ما أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟

5 - ما المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال الخطب المنبرية ؟

6 - هل هناك فروق جوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تعزى إلى تباين : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟

سادساً ً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

1 - دور :

الدور في اللغة : دار يدور دوراً ، والدور هو النوبة أو المناوبة التي يقوم بها الفرد (مصطفى وآخرون ، 1960م : ص303).

الدور في الاصطلاح : هو : «سلوك الفاعل في علاقته مع آخرين إذا ما نظرنا إلى هذا السلوك في سياق أهميتة الوظيفية للنسق الاجتماعي» (أحمد ، 1979م : ص204).

وقد عرف بدوي الدور بأنه العمل الذي يؤديه الفرد في الجماعة والسلوكيات الصادرة عنه خلال القيام بهذا العمل بغض النظر عن طبيعة الفرد وجنسه (بدوي ، 1977 م : ص362).

أما فرح فقد عرفت الدور بأنه المهمة التي يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد يشغلون مكانة معينة في الحياة (فرح ، 1980م : ص316).

والدور هو الواجبات الوظيفية التي يجب أن يقوم بها شاغل كل وظيفة حسب طبيعة الوظيفة ومتطلباتها ، ولذلك يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص المذكور (إبراهيم وآخرون ، 1961م : ص166).

والدور «سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة» (جامعة الدول العربية ، 1983م : ص125).

أما الدور من الناحية الإجرائية فهو : المهمة والوظيفة التي يؤديها المسجد.

2 - الأمن :

الأمن في اللغة : الأمن ضد الخوف ، والأمانة ضد الخيانة ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ (قريش : آية 4) ، وهـــذا يوضح أهمية الامن للإنسان (ابن منظور ، د0ت : ج1 : ص107).

الأمن في الاصطلاح: التدابير الكفيلة بحفظ النظام السائر على سنن الله ونواميسه والتي تكفل ضبط العلاقات بين الناس بشكل عادل ومتوازن لضمان عدم بغي فئة على أخرى أو ظلم فئة لأخرى ، مع توحيد الجهود والتعاون والتكافل والتضامن لخدمة الأهداف المشتركة للأفراد والجماعات (الجحني ، 2000م : ص68).

والأمن الشامل هو : جهود القائمين على العمل في المرفق الأمني في مكافحة الجريمة وقايةً وضبطاً ، فضلاً عن اتخاذ كافة الإجراءات التي تدعم وترسخ جميع مقومات الأمن كترسيخ العقيدة الدينية ، وأخلاقيات الإسلام السمحة ، ودعم عوامل تنمية ولاء الأفراد للوطن ، والإسهام في حل المشاكل الجماهيرية لدعم الاستقرار السياسي والاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية بهدف تحقيق الأهداف الأمنية (كامل ، د0ت : ص61).

ويعرف الدور الأمني للمسجد من الناحية الإجرائية بأنه : المهمة والوظيفة التي يؤديها المسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى أفراد المجتمع.

3 - المسجد :

المسجد في اللغة : المسجد كمسكن ، وهو مكان السجود والخضوع لله (الفيروزآبادي ، 2003م : ص208).

المسجد في الاصطلاح : المجمع الذي تلتقي عنده كل روافد العقيدة الإسلامية التي تتضمن ممارسة العبادات الإسلامية والتمسك بكافة المعاني

والقيم الإسلامية والتي تجعله مؤسسة إعلامية وتعليمية وتربوية متكاملة وقادرة على المساهمة بفعالية في تكوين الرأي العام (عبد الحليم ، 1990م : ص312).

ويعرف المسجد إجرائياً بأنه : مقر إقامة الصلوات الخمس والعبادات التي تتضمن توجيه الخطب المنبرية لوعظ وإرشاد وتوجيه المصلين.

4 - الخطب المنبرية :

الخطبة في اللغة : خطب الخاطب على المنبر خطابة ، ورجل خطيب أي حسن الخطبة ، وخاطبته أي وجهت الحديث إليه (الفيروزآبادي ، 2003م : ص41).

الخطب في الاصطلاح : مقالة منظمة مكتوبة أو شفهية يلقيها فرد على جمهور الحضور مباشرةً عن طريق الاتصال الشخصي المباشر ، وتتضمن حقائق وتوجيهات يسعى بها الخطيب لتعديل اتجاهات وأفكار وقيم جمهور الحضور (شلبي ، 1982م : ص315).

وتعرف الخطب إجرائياً بأنها : خطبة الجمعة التي يلقيها إمام المسجد الحرام وإمام المسجد النبوي الشريف.

ويعرف الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية إجرائياً بأنه : المهمة والوظيفة التي يؤديها المسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى أفراد المجتمع وتحصينهم ضد نوازع الجريمة والأفكار المضللة الهدامة التي تتضمن الاعتداء على الدين والعقل والعرض والمال والنفس ، وحضهم على التعاون مع بعضهم البعض ومع الجهات الأمنية لترسيخ الأمن والاستقرار من خلال الخطب المنبرية التي يلقيها إمام المسجد الحرام وإمام المسجد النبوي الشريف في يوم الجمعة من كل أسبوع.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد :

لا شك أن الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية دور جوهري وفعال ، حيث تعد الخطب المنبرية وسيلة اتصال جماهيري مباشر ، يمكن عن طريقها تغيير اتجاهات وقناعات المستمعين ، باستغلال تأثيرها الاتصالي الفعال ، حيث لا يقتصر دور الخطب المنبرية على الوعظ والإرشاد والترغيب والترهيب ، بل يمتد ليشمل تبصير أفراد المجتمع بخطورة الجرائم بأنواعها وتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع ، وحثهم على التعاون مع الجهات الأمنية في مكافحة جميع الظواهر الإجرامية (آل معجون ، 1991م : ص166).

وقد اعتمد الباحث في إعداد الإطار النظري على العديد من أدبيات الفكر الإداري في مجال الاتصال ، والإعلام الأمني ، واشتمل الإطار النظري على ستة أبعاد تغطي الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، حيث تناول البعد الأول الإعلام الأمني من خلال استعراض مفهوم الأمن ، ومفهوم الإعلام، ومفهوم الإعلام الأمني ، وأهميته ووسائله في تحقيق الوعي الأمني. وتناول البعد الثاني المسجد من خلال استعراض مفهومه ودوره في تحقيق الوعي الأمني. وتناول البعد الثالث الخطب المنبرية من خلال استعراض مفهومها ، وخطبة الجمعة ، وخصائص الخطب المنبرية ، والخصائص الواجب توافرها في الخطيب. وتناول البعد الرابع عناصر الأمن من خلال استعراض الأمن العقدي ، والأمن الفكري ، والأمن الوطني ، والأمن السياسي ، والأمن الاقتصادي ، والأمن الاجتماعي ، والأمن الجنائي ، والأمن البيئي ، والأمن الصحي ، والأمن السياحي ، والأمن الغذائي ، والأمن المائي. وتناول البعد

الخامس أبعاد الدور الأمني للمسجد من خـــلال استعراض دور المسجد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والنهي عن الاعتداء والقتل ، والنهي عن الظلم والبغي ، والنهي عن الغلو والتطرف ، والنهي عن الفساد في الأرض ، والحض على التعاون والتكافل الاجتماعي. وتناول البعد السادس المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال استعراض المعوقات البشرية والمعوقات الفنية والمعوقات العقائدية.

ويرى الباحث أن هناك ارتباطاً كبيراً بين الظواهر السلبية المتمثلة في ارتفاع معدلات الجريمة بصفة عامة والجرائم الإرهابية بصفة خاصة ، وغياب دور المسجد أو عدم الانتباه لما يمكن أن يقوم به من تأثيرات إيجابية تتضمن وأد نوازع الشر وتنمية نوازع الخير في نفوس أفراد المجتمع من خلال تركيزه على تربية المواطن الصالح الذي يخدم وطنه ومجتمعه ، فتهميش دور المسجد وعدم الانتباه له ، أو حتى حضور المصلين للصلوات كعادة وليس كعبادة وعدم انتباههم لما يقوله الخطيب في الخطبة أو الانشغال أثناء الاستماع للخطبة بمشاغل الدنيا وزخرفها يحد من فعالية دور المسجد. ويؤكد (العميري ، 2004م : ص425) أن دور المسجد في العصر الحديث قد تضاءل إلى حد كبير واقتصر على إقامة الصلوات وإقامة حلقات الذكر وتحفيظ القرآن وعلوم الدين وإلقاء الخطب والمواعظ ، وإرشاد الناس لأمور دينهم.

ومن هذا المنطلق يرى الباحث ضرورة الاستفادة من الخطب المنبرية التي تلقي في يوم الجمعة من كل أسبوع كوسيلة فعالة في دعم النواحي الإيجابية ومكافحة الظواهر الإجرامية ، وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار.

أولاً : الإعلام الأمني

أ - مفهوم الأمن :

الامن في اللغة : الأمن ضد الخوف ، والأمانة ضد الخيانة ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤ ﴾ (قريش : آية 4) ، والأمين الحافظ الحارس الذي يتولى رقابة شيء والمحافظة عليه ، والإيمان ضد الكفر، ويعني التصديق، وآمن إيماناً صار ذا أمن ، وآمن به صدقه (ابن منظور، ج5 : ص162).

الأمن في الاصطلاح : هو شعور مجموع المواطنين بالطمأنينة ضد خطر الجريمة (إبراهيم ، 2001م : ص4).

والأمن هو ثمرة الجهود المبذولة والمشتركة من قبل الدولة وأفراد المجتمع عبر مجموعة الأنشطة والفعاليات في شتى مجالات الحياة للحفاظ على حالة التوازن الاجتماعي في ذلك المجتمع (بكزادة ، 2000م : ص15).

والأمن هو توفير الطمأنينة والاستقرار عن طريق اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى إزالة أسباب الخوف والظلم ودوافع الجريمة وحماية الضروريات الخمس للإنسان ، بمعنى حمايته ووقايته من كل ما يهدد نفسه ودينه وعقله وماله وعرضه بهدف بناء المجتمع القوي الذي يسوده الخير والوئام (البشري ، 2000م : ص27).

وقد عرف الجحني (2000م : ص ص68 – 69) الأمن بصورة أكثر شمولاً بأنه : "حصيلة مجموعة من الإجراءات والتدابير التربوية ، والوقائية ، والعقابية التي تتخذها السلطة لصيانته واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادىء التي تدين بها الأمة ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة".

ب - مفهوم الإعلام :

الإعلام في اللغة : علم علماً بالكسر ، أي عرفه وعلمه ، ويقال رجل عالم وعليم والجمع علماء وعلام ، وعلمه العلم تعليماً وعلاماً ، وعلمه إياه فتعلمه ، والإعلام أي الإخبار والإبلاغ والتعلـــيم (الفيروزآبادي ، 2003م : ص ص1471 – 1472).

الإعلام في الاصطلاح : "نشاطات وفعاليات مارسها الإنسان منذ القدم من خلال وسائل وأساليب لنقل المعلومات ونشر المعارف وتحليل الأحداث وإبراز الظواهـــر والأحـداث الاجتماعيـة والسياسـية والاقتصـادية والثقافيـة لتوجيـه المجتمع وتحذيره ، والمشاركة في توجيه الرأي العام وصنع القرار" (بدر، 1997م : ص21).

والإعلام "يشتمل على المؤسسات والتقنية التي بواسطتها مجموعة من الموظفين المتخصصين يستخدمون أحد الأجهزة التكنولوجية (صحافة وراديو، وفيلم أو تلفاز.. الخ) لنشر محتوى رمزي لعدد كبير غير متجانس ومتفرق من المتلقين" (ماكويل ، 1997م : ص8).

والإعلام عبارة عن : "جهود تبذلها وسائل الإعلام للتأثير على سلوكيات واتجاهات وقيم جمهور المشاهدين وتغيير أساليب حياتهم بما يترك أثراً في عملية التغير الاجتماعي للأمم والشعوب" (الحضيف ، 1998م : ص13).

جـ - مفهوم الإعلام الأمني : يرى ناجي (2002م : ص104) أن الإعلام الأمني : "إعلام هادف يتناول فنون التعبير المختلفة التي تمارسها أجهزة الأمن لتوجيه الرأي العام بشكل إيجابي نحو التفهم والمشاركة في تحقيق جوانب الخطط الأمنية باستخدام كافة وسائل الإعلام".

أما الجحني (1994م : ص ص162 – 165) فيعرف الإعلام الامني من حيث تأثيره وطابعه والوسائل التي يستخدمها للتأثير في أنه : "نوع من الإعلام يهدف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن أجهزة وسائل الإعلام المتخصصة

وعن جهات الأمن من نشاطات إعلامية ذات طابع أمني تقدم من خلال الإذاعة والتلفزيون والصحافة لتوعية أكبر قدر من الجمهور توعية أمنية متوازنة بهدف إيجاد وتأسيس وعي أمني لدى المواطنين وتعميق التعاون والتجاوب مع الجهات الأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار".

أما الصباح (1988م : ص83) فقد تناول الإعلام الأمني كنشاطات لأجهزة الإعلام المتخصصة ، فعرفه بأنه : "مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة لتحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على أمن الفرد وسلامة الجماعة والمجتمع".

وربط عجوة (2002م : ص15) بين الإعلام كوسيلة وغاية من خلال إيجابيات تزويد المجتمع بالحقائق وسلبيات التعتيم الإعلامي فعرفه بأنه : "المعلومات الكاملة والجديدة والمهمة التي تغطي كافة الأحداث والقضايا المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره ، والتي يعد إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التعتيم الإعلامي ، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها يعد تأثيراً مقصوداً لخدمة أغراض قد تكون نبيلة ومنطلقة من المصلحة العامة ، ولذلك لا تعد إعلاماً بالمعنى المفهوم بقدر ما تعد نوعاً من أنواع الدعاية البيضاء".

أما عبد الحافظ (1995م : ص32) فقد ركز في تعريفه على الجهود الإعلامية التي تبذلها الأجهزة الأمنية بهدف التبصير بمجهوداتها وكسب ود وتعاطف وتعاون الجماهير ، فعرف الإعلام الأمني بأنه : "عملية الاستفادة من وسائل التعبير والاتصال الجماهيري لضمان تفاعل الجماهير مع أهداف المنظمات الأمنية من خلال تبصيرهم بالأداء الجيد لهذه المنظمات بصورة واضحة جلية تعكس الجهود المبذولة لحفظ الأمن والنظام ، وتهيب بالمواطنين للتعاون في سبيل مكافحة ما يعوق تحقيق ذلك".

وعرف عبد الله (1987م : ص ص16 – 17) الإعلام الأمني من حيث آلياته وأهدافه وجهوده في زيادة الوعي الأمني فعرفه بأنه : النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية ، وما يتصل بها من آراء واتجاهات ومشاعر ترمي إلى بث الطمأنينة والسكينة في نفوس الجماهير من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية ، وترسيخ قناعتهم بأبعاد مسؤوليتهم الأمنية ، وأهمية مشاركتهم بوصفهم أعضاء في المجتمع بمقاومة الجريمة والظواهر الإجرامية باعتبارها تضر بمصالحهم ، بهدف كسب تأييدهم لمواجهة كافة أشكال الجريمة ومظاهر الانحراف.

من خلال المفاهيم السابقة للإعلام الأمني يرى الباحث أنه ينطوي على ما يلي :

1 - إنه إعلام هادف يعتمد على وسائل وتقنيات متطورة في ترسيخ الأمن والاستقرار ومحاربة الظواهر الإجرامية.

2 - إنه عبارة عن أنشطة إعلامية دعوية وتوعوية تقوم بها الأجهزة الأمنية والأجهزة ذات العلاقة للمحافظة على أمن الفرد والجماعة والمجتمع.

3 - إنه إعلام يسعى إلى تغيير الصورة الذهنية السلبية والانطباعات المترسخة في أذهان الجماهير عن رجال الأمن ، بهدف زيادة التقارب والتعاون بين المواطن ورجل الأمن في ظل تنامي الظواهر الإجرامية والإرهابية التي تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها.

4 - إنه يسعى لترسيخ قناعة أفراد المجتمع بأبعاد مسؤوليتهم الأمنية ، وأهمية مشاركتهم بوصفهم أعضاء في المجتمع لمقاومة الظواهر الإجرامية والإرهابية.

5 - يرمي الإعلام الأمني إلى تحقيق تأثير إيجابي من الاتصال لتحقيق هدف نبيل هو ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار ومحاربة الجريمة وتهيئة المناخ المناسب للتنمية.

6 - إنه مجموعة عمليات متكاملة ومخططة تبعد عن العشوائية والارتجال بهدف تحقيق التوازن الاجتماعي بالمحافظة على أمن الفرد والمجتمع.

7 - إنه يتضمن نشر الحقائق والقضاء على الشائعات لضمان الحصول على ثقة وتأييد الجماهير.

ويرى الباحث إن الإعلام الأمني يركز على وسائل الإعلام التقليدية ، ويتجاهل في غالبية الأحيان دور المسجد ، بالرغم من أهمية الخطب المنبرية كوسيلة اتصالية وإعلامية فعالة تتكرر مرة أسبوعياً خلال صلاة الجمعة ، ويمكن استغلالها في تهيئة المناخ المناسب لدعم وترسيخ الأمن الشامل وجلب سبل التعاون بدرجات أكبر بين أفراد المجتمع والأجهزة الأمنية.

د - أهمية الإعلام الأمني :

ترجع أهمية الإعلام الأمني إلى أنه وسيلة لتحقيق أمن المجتمع من خلال تهيئة وجلب البيئة المناسبة لاستتباب الأمن الذي يعد السياج الذي يحمي الإنسان ويجعله مطمئناً على نفسه وماله وأهله وعرضه ، فالأمن هو الدرع الذي يحمي مسيرة التنمية والتطور ويوفر مناخ الحرية والعدالة والإبداع للفكر والرأي والعلم والثقافة والرياضة والفن ومجالات الحياة والعمل كافة ، سواء في المجالات الاقتصادية التي تتضمن توفير البيئة المواتية للانتعاش الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية ودعم الإنتاج والتنمية وحماية المال العام من شتى صور الفساد ، أو في المجالات الاجتماعية بالقضاء على المشكلات الاجتماعية التي تتضمن البطالة والتفكك الأسري ، أو في المجالات الصحية بالمحافظة على البيئة من كل ما يهددها ويلوثها وينعكس سلباً على صحة الإنسان وقدرته على العمل والإنجاز ، أو في غيرها من المجالات التي لا تعد ولا تحصى والتي يعد الأمن عاملاً معيناً ومساعداً على منحها المناخ الملائم للتطور والازدهار (الجحني ، 2000م : ص216).

وتنبثق أهمية الإعلام الأمني في سعيه لتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الفرد وسلامته في شتى مجالات الحياة ، مما يترتب عليه تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطـــاعات الدولة لخدمة الأمن والاستقرار ، مما يتطلب تعبئة الشعور العام بأهمية المشاركة في مقاومة الظواهر الإجرامية عن طريق الإعلام الأمني المتخصص الذي يهدف بجانب ذلك إلى نشر المعرفة بين رجال الأمن أنفسهم وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم من خلال المحاضرات والندوات والخطب وجميع وسائل التوعية المتاحة التي تكفل تهيئتهم والرقي باهتماماتهم نحو الأفضل في أداء الواجبات والمهام المناطة بهم ، حيث إن مسؤولية الإعلام الأمني في المقام الأول هي محاولة تهيئة مناخ أمني مناسب ومستقر كثمرة من ثمرات التعاون بين رجل الأمن وأفراد المجتمع ، ومعرفة الآراء والاتجاهات وإقامة جسور من النصح والفهم المتبادل في هذا الإطار من خلال تعميق الشعور الوطني بأهمية الأمن ، وأنه مسؤولية تضامنية تتطلب التعاون بين رجال الأمن والمواطنين لمحاصرة الظواهر الإجرامية والإرهابية والحد من آثارها السلبية (الجحني ، 2000م : ص ص32 – 34).

وقد أدى التطور في تقنيات ووسائل الاتصال إلى زيادة أهمية الإعلام الأمني كوسيلة فعالة في تبصير أفراد المجتمع بخطورة الظواهر الإجرامية التقليدية والمستحدثة التي ساهمت فيها تقنيات ووسائل الإعلام والاتصال المتطورة التي منحت الإعمال الإجرامية البعد التقني الذي زاد من خطورتها وتأثيراتها السلبية ، فتقنيات الاتصال الحديثة سلاح ذو حدين الأول إيجابي ويتضمن المساعدة على ترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس الجماهير من خلال دقة وسرعة إيصال الرسالة الإعلامية الأمنية التي توجه الجماهير وتوضح لهم الحقائق وتدعم العلاقة بينهم وبين رجال الأمن في مواجهة الظواهر

الإجرامية والإرهابية ، والحد الآخر سلبي يتمثل في تمكين المجرمين والإرهابيين من الاستفادة من هذه التقنيات في التخطيط والتنفيذ لعملياتهم الإجرامية (عيد ، 2001م : ص ص54 - 56).

كما تبرز أهمية الإعلام الأمني في دوره الفعال في ربط المواطنين في الداخل والخارج بهموم بلدهم ، والكشف بجلاء عن الحالة الأمنية فيها ، وإطلاعهم على كامل الحقائق المتعلقة بأمنهم وسلامتهم وتوعيتهم بكافة الأخطار المحدقة بهم في ظل تنامي الجريمة والإرهاب التي تتطلب استخدام تقنيات الإعلام المتطورة في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل (بدر ، 1997م : ص26) ، ومحاصرة المؤثرات الإعلامية المتعددة للفرد منذ استيقاظه حتى خلوده للنوم ، فقد أصبحت وسائل الإعلام عنصراً أساسياً من عناصر تشكيل قيم أفراد المجتمع ومفاهيمهم وأفكارهم واتجاهاتهم وأسلوب حياتهم وأنماط سلوكياتهم (جلون ، 1986م : ص ص273 – 274) ، حيث لا يقف الإعلام عند حد تشكيل سلوكيات أفراد المجتمع فقط ، بل يمتد تأثيره ليشمل التأثير الأيديولوجي كالمدرسة والحزب والثقافة والمؤسسة الدينية من خلال إسهامه في إعادة تشكيل علاقات الناس ببعضهم البعض من جهة وعلاقاتهم بالدولة من جهة أخرى (الداقوقي ، 1990م : ص ص92 – 93).

من هنا تأتي أهمية توظيف الإعلام الأمني بوسائله المختلفة التي تتضمن الندوات والمحاضرات والبرامج الإعلامية والخطب المنبرية كوسيلة توضح منجزات التنمية التي تحققت بفضل توفر الأمن ، بهدف ترسيخ مسلمة قائمة في نفوس الجماهير وهي أنه لا تنمية دون أمن ، فضلاً عن العمل على إقامة جسور التعاون وقنوات الاتصال والترابط بين رجال الأمن والجماهير ، حيث تسهم هذه العوامل مجتمعة في استتباب الأمن على كافة المستويات ، وتأمين حياة مستقرة يسودها العدل والمحبة في ظل الحفاظ على الضرويات الخمس التي أوصى بها الإسلام وحرص على صيانتها وهي الدين والنفس والمال

والعقل والعرض ، فالإعلام الأمني يضطلع بوظيفة تهيئة افراد المجتمع أمنياً ، فضلاً عن مساعدة الإعلام العام في كل ما من شأنه تعزيز الثقة في صفوف أبناء المجتمع بأهمية وجدوى التعاون والتكافل والتضامن مع رجل الأمن للقيام بعمله في حفظ الأمن والنظام ، لأنه خير عون له وأقربهم علماً لكثير من الجرائم التي ترتكب ، فمنهم المجني عليه ، ومنهم الجاني ، ومنهم الشهود ، ومنهم أهل الخبرة والعلم والأعوان ، مما يمكن أجهزة الأمن وأجهزة العدالة من مواجهة الظواهر الإجرامية بفعالية وسد الثغرات التي يمكن أن تنفذ منها الجريمة للمجتمع ، فبقدر ما ينجح الإعلام الأمني في توعية الجماهير بأضرار الجرائم ، بقدر ما يستتب الأمن والنظام والاستقرار والتوافق (الجحني ، 2000م : ص34).

ويرى الباحث أن أهمية الإعلام الأمني تكمن في تعدد الأدوار التي يقوم بها لترسيخ الأمن والاستقرار ، فهو لا يقتصر على الدور الإرشادي والوقائي الذي يتضمن تحصين الفكر ، بل يمتد أثره ليشمل الدور العلاجي من خلال مكافحة الظواهر الإجرامية والإرهابية وعلاج الانحرافات الفكرية ، وترسيخ القيم لإيجاد حس أمني لدى المواطنين بأهمية التعاون مع الجهات الأمنية في مكافحة الجريمة والظواهر السلبية.

هـ - وسائل الإعلام الأمني في تحقيق الوعي الأمني :

يسعى الإعلام الأمني لتحقيق رسالته في توعية أفراد الجماهير وتحصينهم ضد الأفكار الغريبة والشاذة والمبادىء الهدامة من خلال تبصيرهم بخطورة الظواهر الإجرامية والإرهابية ، فضلاً عن تزويدهم بالحقائق التي لا تتيح الفرصة لنمو الشائعات ، وحثهم على التعاون مع رجال الأمن في مواجهة الظواهر السلبية بالاستعانة بالوسائل التالية :

1 - الصحافة :

تعد الصحف من أبرز وسائل الإعلام وبقدر ما تحمل من إيجابيات فإن لها العديد من السلبيات على الأنماط السلوكية، فأما الإيجابيات التي تمنح الصحف ميزة في دعم الإعلام الأمني فتنحصر فيما يلي :

أ- وصولها إلى عدد كبير من الجمهور.

ب- وصولها إلى المسؤولين ومراكز اتخاذ القرار وتأثيرها عليهم.

جـ - قدرتها على الخوض في موضوعات حساسة ومعقدة لاتستطيع وسائل الإعلام الأخرى الخوض فيها.

د - تغطيتها للمواضيع المطروحة بالتفاصيل الدقيقة.

هـ - منح القارئ حرية القراءة بالسرعة التي يريدها وزيادة فهمه واستيعابه للموضوعات والقضايا المطروحة.

و - سعرها في متناول الجميع (العوفي، 1994م : ص162).

ز - تنمية أفـراد المجتمع ثقافياً.

ح - تحقيق الوعي الثقافي ووقاية أفراد المجتمع من الغزو الثقافي.

ط - نشر اللغة العربية الفصحى والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع (كريم، 2000، دور وسائل الإعلام ، م: ص ص125-127).

وبالرغم من إيجابيات الصحف، فإن لها العديد من السلبيات التي قد تؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة من خلال:

أ - عدم وصولها إلى الأميين، وهم الذين يشكلون الجمهور الأكبر من المستهدفين بحملات التوعية الإعلامية

ب - انخفاض معدلات توزيع الصحف في الدول العربية بصفة عامة.

جـ - قصر حياة الصحيفة مقارنةً بحياة المجلات، حيث تظل لدى القارئ لفترة لا تتجاوز اليوم.

د - بطء التغذية المرتدة نتيجة الاستمرار في الاعتماد على الوسائل التقليدية كالبريد في إيصال رأي الجمهور لرؤساء تحرير ومسؤولي الصحف (العوفي ، 1994م : ص 162).

2 - **الكتيبات والنشرات :**

الكتيبات والنشرات من أهم وسائل الإعلام التي تتيح الفرصة للترويج للحملات الإعلامية الأمنية وتخصيصها لموضوعات أمنية والتركيز عليها دون غيرها. والكتيب عبارة عن صورة مصغرة من الكتاب يحمل كافة خصائصه باستثناء المساحة الورقية المطبوعة وعدد الصفحات الذي لا يزيد في الغالب عن(48) صفحة، ويستخدم في تقديم موضوع واحد إلى فئة من القراء ذات علاقة وظيفية أو مهنية بالجهة التي أصدرته، أما النشرات فهي مثل المجلات التي تصدرها الأجهزة والهيئات والمؤسسات على فترات دورية لمخاطبة جمهور المتعاملين معها سواء لتحسين الصورة الذهنية أو تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم (عجوة وآخرون، 1991م: ص ص260-261).

ومن أهم إيجابيات الكتيبات والنشرات التي تجعلها وسيلة فعالة لدعم الإعلام الأمني :

أ - مرونتها، وإمكانية تخصيصها فقط لموضوع الحملة، ووضوحها نتيجة استعانتها في الغالب بالصور التوضيحية والرسومات التي تدعم أساليب عمل الحملة وتوجهاتها.

ب- يمكن طبع عدة أنواع منها حسب الجمهور المستهدف ودرجة ثقافته، يتوجه للمثقف بشكل مختلف عن توجهها لمحدودي الثقافة والتعليم، فضلاً عن إمكانية توجيهها للمرأة بطريقة مختلفة عن الرجل.

جـ - يمكن إنتاجها بطريقة جيدة تتضمن إنتاج صور ورسوم وطباعة فاخرة تجذب الانتباه وتشد القارئ.

د - يمكن للجمهور قراءتها حسب سرعته في القراءة فضلاً عن إعادة القراءة في حالة عدم فهمها من أول مرة.

هـ - حياتها طويلة، حيث يمكن الاحتفاظ بها لفترات طويلة.

و- انخفاض تكاليف إنتاجها، ويمكن الحصول على الدعم الحكومي في حال كونها تخدم الأهداف العامة للدولة(العوفي، 1994م: ص163).

أما سلبيات الكتيبات والنشرات فتنحصر فيما يلي:

أ- صعوبة توزيعها على الجمهور المستهدف.

ب - عدم وجود مجال للحصول على التغذية المرتدة.

جـ - عدم وصول محتواها إلى الجمهور الأمي.

د - إهمالها من قبل بعض أفراد الجمهور إذا كانت لا تدخل ضمن نطاق اهتمامــاته (العوفي ، 1994م : ص163).

3- الملصقات واللافتات المطبوعة :

الملصقات عبارة عن نشرات يتم لصقها أو تعليقها على الحائط في الأماكن الخاصة أو العامة لأتاحة الفرصة لقراءتها والتعرف على ما تحتويه من توجيهات أو أخبار جديدة (جون ر، 1987م : ص46).

وتستخدم الملصقات واللافتات الأحبار والطباعة في إنتاجها، أو الوسائل المضيئة في إعدادها، ويتم إنتاجها في مساحة كبيرة نسبياً لعرضها على الحوائط الثابتة ويتحرك الجمهور في اتجاهها، فينتبه إليها تحت تأثير المساحة الكبيرة وعوامل الجذب الشكلية لتقديم محتواها لجمهور المارة مثل الملصقات واللافتات الإرشادية والتوجيهيه، أوالإعلانية، والتي تستخدم في المناسبات الخاصة كأسبوع المرور وأسبوع الشجرة، وكذلك الملصقات واللافتات التي تعدها أجهزة الإعلام الأمني أو الاستعلامات لتوعية الشعب بخطورة الظواهر الإجرامية والإرهابية ، أو نشر شعارات معينة للاحتفالات بالأعياد والمناسبات الوطنية أو حث المواطنين على سلــوك معين كترشيد المياه (عجوة وآخرون، 1991م: ص262-263).

ومن أهم إيجابيات الملصقات واللافتات التي تجعلها ملائمة للحملات الإعلامية:

أ - قلة تكلفتها مقارنتها بعدد من يشاهدونها في أوقات مختلفة.

ب- كبر مساحتها المعروضة ووضوحها.

جـ - اشتمالها على رسوم توضيحية، مما ييسر فهمها حتى لغير المتعلمين.

د - انخفاض تكلفة الإعلان عنها مقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى(عجوة وآخرون ، 1991م: ص263).

ومن أهم سلبيات الملصقات واللافتات:

أ - إمكانية تعرضها للتلف نتيجة عوامل البيئة الجوية والأمطار.

ب - صعوبة طباعتها نتيجة كبر المساحة المخصصة، مما يحتاج إلى طباعتها على عدة أجزاء ومن ثم لصقها ببعضها البعض.

جـ - صعوبة فهم معناها لغير المتعلمين في حالة عدم وجود رسوم توضيحيه بها.

د - تحتاج لوسائل تثبيت قوية.

هـ - تحتاج لتوفر مواد وخامات مقاومة للأمطار والتقلبات الجوية.

و - تحتاج للتنظيف والصيانة باستمرار(عجوة وآخرون،1991م : ص263).

4- المجلات :

المجلة عبارة عن مطبوع مغلف يصدر بصفة دورية ويتميز محتواه بالتنوع ، وتشتمل على إشارات تميزها عن غيرها من المجلات وهي ذات مسميات مختلفة حسب أهدافها أو المناسبة التي صدرت فيها، وتشتمل على معلومات عن أعدادها وتاريخ صدورها وإصدارها وإشارات خاصة بالموضوعات الداخلية للمجلة. وتتميز المجلة باستخدام الصور التوضيحية، فضلاً عن استخدام إمكانيات طباعيـــة متميــزة (عجوة وآخرون،1991م : ص250).

أهم إيجابيات المجلة التي تجعلها وسيلة ملائمة لدعم الإعلام الأمني :

أ- قدرتها على التوجه لفئات معينة من الجماهير، فضلاً عن وجود مجلات عامة لكافة الجماهير كمجلات الأطفال، ومجلات المرأة، ومجلات الشباب، ومجلات الرياضة، مما ييسر على القائم بالحملة الإعلامية اختيار المجلة المناسبة.

ب- قدرتها التفصيلية التي تسمح للقائم على الحملة بتقديم رسائل مفصلة للجمهور.

جـ- قدراتها الإنتاجية والطباعة الجيدة المدعومة بالصور والرسوم التوضيحية.

د - وصولها إلى المسؤولين والمهتمين بمجال تخصصها.

هـ - طول حياتها مقارنةً بالصحف اليومية (العوفي، 1994م : ص164).

ومن أهم سلبيات المجلة :

أ - عدم وصولها للمتلقي غير المتعلم.

ب - عدم سماحها بالتغذية المرتدة.

جـ- ارتفاع سعرها نسبياً، مما يحد من انتشارها بين أفراد الجمهور المستهدف، خاصةً الطبقات الفقيرة التي تكون بحاجة لرسائل الحملات الإعلامية التوعوية أكثر من غيرها (العوفي ، 1994م : ص164).

5- الإذاعة :

كانت بداية الإذاعة عندما تمكن ماركوني من بث الكلمة المنطوقة على موجات الراديو. ويتميز الراديو بسعة الانتشار وسرعة تغطية الأحداث وعدم ارتباطه بمستوى معين ونجاحه الكبير في إثراء الفنون الموسيقية (فهيم ، 1985م : ص ص5 ، 20). والإذاعة هي الجهاز الذي يقترن بالصورة العامة للمجتمع الإنساني، فرسالتها هي العنصر البالغ الأهمية في الكيان الاجتماعي لأي مجتمع بشري، فهي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي لا تتوقف

عند الوظيفة الإخبارية بل تتعداها إلى وظيفة التنشئة الاجتماعية، ووظيفة إيجاد الدوافع ودعم الأهداف المباشرة والنهائية للمجتمع، ووظيفة تغيير الاتجاهات والسلوكيات، ووظيفة المحاورات والنقاشات، ووظيفة التعليم، ووظيفة التسلية والترويح، ووظيفة تحقيـق الاستقرار الاجتماعي والأمن الوطني (كريم،2000م ، نشأة وتطور الإذاعة : ص119).

وقد انتشر المذياع منذ زمن بعيد نظراً لكونه وسيلة عصرية مؤثرة من الوسائـل الإعلامية المعاصرة، وقد أدى رخص ثمنه وانخفاض أسعاره إلى انتشاره لأنه أصبح في متناول أيدي كافة طبقات المجتمع، ولازال يستخدم حتى يومنا هذا في أغراض إعلامية بناءة وبالرغم من إيجابياته المتعددة التي تتمثل فيما يلي :

أ - وصولها إلى حشد جماهيري ضخم.

ب - وصولها إلى كافة الجماهير المتعلمة والأمية.

جـ - امتيازها بعناصر التغطية الحالية والفورية، ولا يضاهيها في ذلك سوى التلفاز.

د - انخفاض تكلفة تشغيل أجهزة الراديو.

هـ - القدرة على تدعيم وإعادة الرسائل المبثوثة في الوسائل الأخرى، فهي أداة جيدة لحملات التوعية عند الرغبة في تكرارها.

و - قدرتها على تقديم برامج ذات طابع مشاركة وتفاعل لسهولة تنفيذها (العوفي ، 1994م : ص165).

ز- المساهمة في تنمية الوعي الثقافي.

ح - وقاية المجتمع من الظواهر الثقافية السلبية.

ط - نشر الثقافة العامة بين أفراد المجتمع (كريم، 2000م ، دور وسائل الإعلام السعودية : ص ص138-140).

إلا أن بعض البرامج الإعلامية التي تبث عبر المذياع تتسبب في زيادة معدلات الجريمة والجنوح، لأنها قد تؤدي إلى انطباعات خاطئة ومواقف ضارة تقود بعض الصغار إلى الجنوح من خلال ما يلي :

أ- يبث المذياع من خلال برامجه بعض المناهج السلبية التي لا تتوافق مع الأهداف الاجتماعية أو الإعلامية أو الدينية أو التربوية.

ب- تؤثر مضامين هذه البرامج في المستمعين شأنها شأن البرامج الترفيهية الضارة.

جـ - تساهم البرامج المذاعة في إثارة الجماهير وتوجيهها وتهيئتها لتقبل الأفكار والثقافات الجديدة، لذلك تستخدم الإذاعة في الحرب النفسية كوسيلة تأثير من خلال الكلمة المسموعة لتحطيم إرادة الخصم.

د - يحدث تأثير المذياع السلبي عن طريق الموضوعات والأغاني والبرامج المختلفة التي يقدمها، فالأغاني الخليعة، والقصص البوليسية المثيرة التي تركز على بطولة المجرم وعبقريته، وكذلك بعض البرامج التي تدور حول مواقف الغش والخديعة والسلوك الإجرامي تؤثر على المستوى الخلقي والاجتماعي العام وتنشر الاستهتار واللامبالاة، وتدرب الذهن على التفكير في وسائل وأساليب التخلص من الجريمة وإخفاء أدلتها حيث تدعو هذه البرامج إلى تمجيد الخداع والبراعة في مراوغة الآداب العامة والتحايل على القانون.

هـ - تركز بعض البرامج على تفصيل الجريمة بشكل تفصيلي وعنيف مع التركيز على أسباب القتل والنهب والسرقة والتعذيب والخطف وخيانة الأمانة والتنكر للمبادئ والقيم الإنسانية والوصف الدقيق لكيفية حدوث الجريمة وفرار المجرم من يد العدالة وما صاحب ذلك من عجز رجال الأمن في القبض على المجرم (الجحني ، 2000م : ص ص157-159).

و- الحاجة إلى الإصغاء الشديد لعدم القدرة على استرجاع المعلومة التي تمضي.

ز- تستخدم الإذاعة من قبل المتلقي كخلفية يستأنس بها، وبالتالي لا يصغي إليها كثيراً.

ح- اعتمادها على الصوت فقط، وعدم قدرتها على تقديم صور تفصيلية عن كثير من السلوكيات المرغوب طرحها للمتلقي.

ط- عدم قدرتها على مخاطبة فئة الصم وأصحاب الإعاقات السمعية وصعوبات السمع.

ي- بطء التغذية المرتدة للإذاعة (العوفي ، 1994م : ص165).

6- التلفاز

يتفوق التلفاز على الإذاعة بالصور والحركة والصوت والضوء، وهذا يساعده على توضيح المعلومات والأفكار للمشاهدين بدرجة أكبر، فضلاً عن قدرته على تجسيد الأحداث وجعلها أقرب إلى أن تكون، واستيعابه لوسائل الاتصال الأخرى كالسينما والمسرح والصحافة والكتاب، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه في عملية التعليم والمشاهدين عملياً على طرق ووسائل وإجراءات السلامة الوقائية (الكلوب ، 1992م : ص ص17-19).

ومن أهم مميزات التلفاز الذي منحته الأفضلية بين وسائل الاتصال في دعم الإعلام الأمني :

أ- الوصول إلى جماهير ضخمة في أماكن متباعدة جداً في نفس الوقت.

ب- النقل الفوري للأحداث والمناسبات وحتى المشكلات والحروب.

ج- مخاطبته الأميين والمتعلمين على حد سواء.

د- الاقتراب من الواقع بتقديم الصوت والصورة الملونة الحية.

هـ- إمكانية تكبير الصورة، وإعادة الحركة بالصورة البطيئة.

و- إمكانية عرض التفاصيل الخاصة بالسلوكيات والخبرات.

ز- فعاليته وقوة تأثيره على المتلقي، ولا يضاهيه إلا الاتصال الشخصي المباشر (العوفي، 1994م: ص166).

ح- التفوق الساحق في نقل المناسبات والأحداث الهامة على الهواء مباشرةً.

ط- أكثر تأثيراً على التكوين الثقافي للفرد وتشكيل اتجاهات وميول إيجابية أو سلبية حسب رغبة القائم بالاتصال.

ي- فتح جديد في مجال البرامج التعليمية والتربوية والحملات الإعلامية التوعوية التي تستهدف التبصير بإجراءات الأمن والسلامة (عــزت، 1990م : ص417 ص-420).

ومن التأثيرات السلبية للتلفاز زيادة درجة تأثيره على المشاهدين وبصفة خاصة فئة الأطفال وصغار السن، حيث يؤدي التلفزيون إلى مايلي :

أ - مرور برامجه بسرعة على المتلقي وعدم القدرة على استعادتها.

ب - عدم إتاحته الفرصة للمناقشات الجماهيرية خلال الحملات الإعلامية.

جـ - عدم سماحه بالتغذية المرتدة.

د - ارتفاع تكلفة الحملات الإعلامية عبر التلفاز، فضلاً عن حاجته للطاقات الفنية المدربة والقادرة على الإنتاج بشكل جذاب.

هـ - صعوبة وصوله إلى الأماكن الوعرة، إلا بعد بذل جهود جبارة لوصول الإشارة (العوفي، 1994م: ص166).

7- الحاسب الآلي :

عبارة عن آلة إلكترونية تستقبل البيانات وتختزنها وتخرجها بحيث تيسر العمليات البسيطة والمعقدة (الرازي، 1978م: ص142). والحاسب الآلي من تقنيات الاتصال الحديثة التي لعبت دوراً مؤثراً في زيادة فعالية وسائل الإعلام، وظهور أنواع جديدة من الجريمة،حيث فتح المجال أمام تطوير الجريمة من خلال عمليات الاختراق غير المشروعة للأنظمة للاستيلاء على المعلومات، فغالبية التطبيقات عرض لجرائم الاحتيال والسرقة والتعدي والتخريب (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1999م : ص93).

ويعد الحاسب الآلي من أهم منجزات العصر الحديث التي وفرت الوقت والجهد في كثير من المجالات، نظراً لما يتمتع به من سرعة ودقة ومرونة وطاقة تخزينية تثري الحضارة، وتدفع للإبداع والابتكار.

ومن أهم مميزات الحاسب الآلي التي تبرز ميزة استخدامه في دعم الإعلام الأمني :

أ- قدرته الفائقة على التعديل والتغيير وجلب الصور والأشكال التوضيحية المتنوعة.

ب- إمكانية نشر الحملات الإعلامية عن طريقه إلى الأجهزة الأخرى المرتبطة به خلال الشبكات إلى مسافات بعيدة.

جـ- إنجاز الأعمال بشكل أسرع وأرخص، بمعنى توفير الوقت والجهد والتكلفة.

د - وسيلة قوية فعالة في التعامل مع الأرقام.

هـ - ذاكرة ضخمة عملاقة تمكن من تخزين قواعد بيانات، والدخول على هذه القواعد بطريقة انتقائية رخيصة لاستخراج المعلومات اللازمة للحملات الإعلامية بسرعة وفعالية.

و - الحاسب الآلي خبير قادر على مطابقة وتقييم الحملات الإعلامية في ضوء تأثيراتها المحتملة والمتوقعة والفعلية.

ز - الحاسب الآلي هو وسيلة استخدام الإنترنت (سايمـــون ، 2003م : ص ص48-49).

وبالرغم من مميزات الحاسب الآلي وفوائده المتعددة، إلا أن بعض هذه المميزات جعله محط أنظار واستغلال كثير من المجرمين الذين أساءوا استخدام هذه التقنية لأغراضهم الخاصة في نهب المجتمع والسيطرة عليه دون مراعاة للنظم والقوانين التي تحكم المجتمع، وذلك من خلال:

أ - استغلال البيانات المخزنة على الحاسوب بشكل غير قانوني، كالدخول إلى

شبكات الحاسوب التي تحمل أرقام بطاقات الائتمان البنكية من خلال استخدام الحاسوب الشخصي، وقيام مرتكب الجريمة باستدعاء رقماً مخصص لإحدى البطاقات، والاستيلاء على مبلغ معين من النقود تحت هذا الرقم، ولا يمكن كشف هذه الجريمة إلا إذا كان هناك تشابه في بعض أسماء أصحاب هذه الأرقام.

ب- اختراق الحاسوب لتدمير البرامج والبيانات الموجودة في الملفات المختزنة عليه، حيث يقوم الموظف المختص بوضع جملة معينة ببرامج الحاسوب وعندما يتم تنفيذ هذه الجملة ((عبر تشغيل البرنامج)) يتم مسح كل الملفات المرتبطة بهذا البرنامج، أو باستخدام وسيط تخزين ملوث بفيروس من فيروسات الحاسوب، فعند إدخال هذا الوسيط وتحميل بياناته على الحاسوب يتم تدمير البيانات أو تعطيل استخدام البرامج الأصلية المختزنة على الحاسوب.

ج- اختراق أنظمة الحاسوب واستخدامه بشكل غير قانوني من قبل أفراد غير مصرح لهم باستخدامه، كقيام بعض الموظفين في الشركات أو المؤسسات الحكومية باستخدام الحاسوب في بعض الأغراض الشخصية غير المرتبطة بالعمل الرسمي.

د - استخدام الحاسوب لارتكاب جريمة معينة أو التخطيط لها كقيام أحد الموظفين في إحدى الشركات التي تجري سحب يانصيب بتوجيه الحاسوب لاختيار أرقام معينة تمثل الأرقام الفائــزة في السحب (اليـوسف، 1999م: ص ص216-217).

8- الإنترنت :

الترجمة الحرفية للإنتـرنت تعني الشبكة البينية، أما المعنى الاصطلاحي فيعني شبكة ترتبط بأجهزة كمبيوتر في جميع أنحاء العالم يتم من خلالها تبادل المعلومـــات (شلباية وفاروق، 2001م: ص12). والانتـرنت عبارة عن شبكة

ترتبط بأجهزة كمبيوتر في جميع أنحاء العالم يتم من خلالها تبادل المعلومات وممارسة كافــة النشاطات الاقتصادية بصفة عامة والتجارية والمالية بصفة خاصة، حيث وفرت هذه الشبكة الاتصال غير المكلف بين جميع أنحاء العالم، وهي بذلك ساهمت في فتح أسواق جديدة وزادت من حركة التجارة العالمية (البداينة ، 1999م : ص207).

وأهم إيجابيات الإنترنت التي تجعلها وسيلة فعالة في دعم الإعلام الأمني :

أ- سرعة نقل المعلومات والأخبار في ثواني معدودة.

ب- انخفاض تكلفة نقل المعلومات والبيانات.

جـ- إمكانية نقل المعلومات والبيانات مدعومة بالصوت والصورة.

د- إمكانية عمل الحملات الإعلامية التي تيسر التبادل التجاري والتسوق عبر الإنترنت وفتح أسواق جديدة (البداينة ، 1999م : ص208).

وبالرغم من مميزات الإنترنت، إلا أن البعض نظر إليه كوسيلة لتيسير ارتكاب الجريمة والاحتيال المالي والقيام بأعمال السرقة والنصب والابتزاز استغلالاً لإمكانيات الشبكة وصعوبة التعرف على مرتكب الجريمة من خلالها، نظراً لتعدد مستخدمي الشبكة وضخامة عددهم، فهي تمثل التغير الاجتماعي في البناء التحتي. وأهم الجرائم التي تحدث من جراء استخدام شبكة الإنترنت تتمثل فيما يلي:

أ- اختراق الأنظمة وسرقة الملفات والبيانات الهامة.

ب- الاستيلاء على حقوق الملكية الفكرية للأفراد والمؤسسات.

جـ- الاستيلاء على الأموال عن طريق أوامر صرف وهمية وتحويل مبالـغ نقدية من حسابات الأفراد والمودعين لحسابات المجرمين وقراصنة الإنترنت.

د- الاحتيال المالي على البنوك وسوء الاستخدام لبطاقات التسليف (البداينة، 1999م: ص ص207-208).

هـ- تقديم خدمات كبرى للعصابات الإجرامية والمنظمات الإرهابية تمكنهم من تبادل المعلومات، وإجراء المشاورات، ووضع الخطط في غفلة عن عيون الأمن (الشهري، 2001م: ص181).

يتضح مما سبق أن وسائل الإعلام الأمني سلاح ذو حدين، أحدهما إيجابي يتضمن نقل الحملات الإعلامية الأمنية بهدف تغيير اتجاهات وسلوكيات جمهور المشاهدين حسب رغبة القائم بالاتصال، مما يتيح استخدامه بصورة إيجابية في تفعيل إجراءات الأمن والسلامة والوقاية من الجرائم والسلوكيات التي تؤدي إلى زيادة احتمال وقوعها. أما الحد الآخر فهو سلبي يتضمن نشر الدعايات المضللة، وتوجيه الجماهير بصورة غير صحيحة، مما قد يترتب عليه إشاعة الفوضى والإخلال بالنظام العام، فضلاً عن تحريض أو تهيئة بعض الناس لارتكاب الجرائم بحكم دوافع نفسية واقتصادية وسياسية وبيولوجية، لأن السلوك العدواني لا ينبع من فراغ، وإنما هناك أسباب تفرز هذا السلوك (الجحني،2000م : ص173).

ويرى الباحث أن الخطورة التي تكتنف استخدام وسائل الإعلام من قبل المجرمين والإرهابيين تتطلب من أجهزة الإعلام الأمني فرض رقابة على جميع ما تعرضه أجهزة ووسائل الإعلام وتقنيات الاتصال، للحد من التأثير السلبي وكخطوة مبدئية في سبيل الحد من الجريمة وتقليص دوافع السلوك الإجرامي، وفي الوقت ذاته تنمية الوعي الأمني لدى الجمهور بتبصيره بالحقائق وغرس الثوابت الأمنية لديه، وكسب تأييده ومساندته لرجال الأمن في مقاومة الظواهر الإجرامية، بالإضافة إلى محاولة إقناعه وتدعيم اتجاهاته وتعزيزها عن طريق حملات التوعية الإقناعية بأهمية التعاون مع رجال الأمن، فضلاً عن العمل على تغيير سلوكياته واتجاهاته للأفضل، ووقايته من الانحراف من خلال حملات التوعية الوقائية التي تحميه من الحملات المضادة.

ثانياً : المسجد

المساجد هي بيوت الله في الأرض ، منها نشأ القادة العظام في التاريخ الإسلامي ، وفيها تربوا على هدي خير خلق الله محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أجمعين ، فهي مكان العبادة الذي ترتبط وتتعلق به قلوب المسلمين في كل مكان.

أ - مفهوم المسجد :

عرف عبد الحليم (1990م : ص312) المسجد بأنه مؤسسة إعلامية وتعليمية وتربوية متكاملة تلتقي عندها روافد العقيدة الإسلامية التي تتضمن ممارسة العبادات والتمسك بالمعاني والقيم الإسلامية التي تجعله قادراً على المساهمة بفعالية في تكوين الرأي العام.

والمسجد هو المكان المهيأ والمعد لإقامة الصلوات بشكل دائم مستمر (الزيد ، 1995م : ص12).

والمسجد عبارة عن مبنى موقوف مخصص للصلوات الخمس المفروضة وغيرها (الخضيري ، 1999م : ص11).

ب - دور المسجد في تحقيق الوعي الأمني :

للمسجد أهمية كبيرة في قلوب المسلمين ، لأنه المكان الذي يجتمعون فيه للعبادة خمس مرات يومياً ، ويتشاورون فيه لتحقيق أهدافهم ويتعاونون على البر والتقوى وحل المشكلات التي تواجههم والتناصح وصد العدوان واللجوء إلى الله بالدعاء لطـلب العون. وقد كان المسجد المدرسة الأولى في صدر الإسلام ، فمنه خرجت الحملات وفيه تربى القادة الأفذاذ الذين أذهلوا العالم ولا تزال الأكاديميات العسـكرية الحديثة تدرس أساليب قيادتهم (العميري ، 2004م : ص424).

إن الدور الأمني للمسجد يتجلى في دعم الوقاية من الجرائم بصفة عامة والإرهاب بصفة خاصة من خلال تبصير أفراد المجتمع المسلم بخطورة الإرهاب والانحراف الفكري والغلو والتطرف ، وهذا يتطلب إعداد خطباء المساجد وتزويدهم بحصيلة مناسبة من العلم والمعرفة بأمور الدين والعلوم الفقهية والشرعية لكي يؤثروا في أفراد المجتمع المسلم ويرشدوهم إلى سواء السبيل من خلال الخطب الدينية التي توضح لهم خطورة العمليات الإرهابية وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع (العميري ، 2004م : ص426).

وفي صدر الإسلام احتل الدور الأمني للمسجد الصدارة ، فقد كان الهدف الأسمى للمسجد هو المحافظة على أمن المسلمين من خلال دوره الوقائي والعلاجي والعقابي للقضاء على نوازع الجريمة واستئصالها وتطهير المجتمع المسلم منها ، ففيه كان يجتمع المسلمون في جو مفعم بالإيمان يحرم الاعتداء على النفس بالقتل ، ويحرم السرقة وشرب الخمر والزنا والقذف والردة ، بمعنى المحافظة على الضروريات الخمس المعتبرة شرعاً وهي : الدين والنفس والمال والعقل والنسل ، حيث ساهمت أحكام الشريعة الإسلامية من خلال العقوبات الحدية الرادعة في توفير الأمن للمجتمع المسلم ، كما استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد في ربط بعض الأسرى حتى يسلموا أو يفتدوا من ذويهم ، ولكن لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أقام حداً داخل المسجد ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجم ماعز خارج المسجد وذلك كوسيلة لصيانة المساجد من التلوث ، ويرى ابن حزم جواز استخدام المسجد لإقامة الحدود التي ليس فيها تلويث للمسجد ، فيحرم تنفيذ الحدود التي فيها قتل أو قطع داخل المسجد ، ولكن يجب أن يكون الإعلان عنها بالمسجد لكي يشهدها طائفة من المؤمنين من جموع المصلين ، فالدور الأمني للمسجد تجلى في إصدار العقوبات وتنفيذها خارج المسجد من توجيه المصلين لمشاهدتها كوسيلة ردع (السحيم ، 2002م : ص ص82 – 84).

وتتضح أهم ملامح الدور الأمني للمسجد فيما يلي :

1 - وأد نوازع الجريمة من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحض على خصال الخير والتشاور والتناصح بين المسلمين للتصرف في أمور دينهم ودنياهم.

2 - تنمية روح الشجاعة والإقدام على مواجهة الأخطار التي تحدق بالمسلمين ومواجهتها والتصدي لها.

3 - البعد عن المشاحنات والتباغض بين المسلمين ، مما يترتب عليه وأد نوازع الجريمة في مهدها.

4 - تهذيب سلوكيات المسلمين والصدق في القول والعمل وجميع خصال الخير التي تنأى بالمسلم عن ارتكاب الجريمة (العميري ، 2004م : ص ص424 – 425).

5 - حل الخلافات والنزاعات بين المسلمين.

6 - النظر في القضايا الشرعية وإصدار الأحكام فيها والقضاء على الجريمة في مهدها.

7 - نشر العلم الشرعي الذي يعمل على الحد من الجريمة ومكافحتها والتقليل من آثارها اوأخطارها على المجتمعات ، وقد كان هذا ولا يزال دور المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف والجامع الأزهر (مختار ، 1982م : ص68).

8 - وقاية أفراد المجتمع من الجريمة والإرهاب من خلال الخطب المنبرية الفعالة التي تركز على تبصير أفراد المجتمع بخطورة الجرائم بصفة عامة والجرائم الإرهابية بصفة خاصة كدور وقائي أولي يقوم به المسجد لمكافحة الجريمة ودعم الأمن والاستقرار (العميري ، 2004م : ص426).

ثالثاً : الخطب المنبرية :

تعد الخطب المنبرية من أقوى وسائل الاتصال ، لأنها لقاء مباشر بين الخطيب والمستمعين ، يتم فيه إيصال الرسالة عبر الخطبة بالاتصال الشخصي المباشر الذي يعد أقوى أنواع الاتصال وأعمقها أثراً ، مما يشير إلى أهمية الخطب المنبرية وإمكانية استغلالها بشكل فعال في فرض التوجهات الأمنية والوقاية من الجريمة ومقاومة دوافعها وبواعثها وتنقية المجتمع المسلم منها.

أ - مفهوم الخطب المنبرية :

عرف شلبي (1982م : ص315) الخطبة المنبرية بأنها عبارة عن مقالة مكتوبة أو شفهية تتضمن حقائق وتوجيهات يلقيها فرد على جمهور الحاضرين عن طريق الاتصال الشخصي المباشر بهدف تغيير اتجاهاتهم وأفكارهم وقيمهم.

والخطبة مقالة موجهة إلى حشد جماهيري تعتمد على قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة ، من خلال كلام منثور مؤلف يخاطب به الفرد الجماعة بقصد إقناعها (الواعي ، 1999م : ص12).

والخطبة عبارة عن وسيلة لنقل الأفكار إلى السامعين أو المشاهدين بطريق المشافهة لإيصال هذه الأفكار والتفاعل معها ، ويحتاج هذا إلى توفر مهارات خاصة في الخطيب لكي يتحقق الهدف المطلوب من الخطبة (عدس ، 1995م : ص11).

ب - خطبة الجمعة :

من أهم الخطب الدينية ، ويتم إلقاؤها في كل يوم جمعة ، وتتضمن وعظ المسلمين وحملهم على اتباع شرع الله في تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه بهدف تذكيرهم بمبادىء وأساسيات دينهم وردهم إلى الدين القويم (مكتبي ، 2001م : ص29).

وتعد خطبة الجمعة من أعظم وسائل المسجد في الدعوة والتأثير في العصر الحالي الذي ترافق مع ثورة تقنيات الاتصال ووسائل الإعلام وأدوات التأثير المختلفة التي زادت من فعالية خطبة الجمعة وجعلتها من أكثر الوسائل فعالية في نشر الهدى والخير ، وتصحيح الاعتقادات الخاطئة ، ومحاربة الفكرالضال والمنحرف ، ومخاطبة مختلف الفئات والطبقات والمستويات (البريك ، 2005م : ص32).

جـ - خصائص الخطب المنبرية :

يختلف الأسلوب الخطابي عن بقية أساليب الكلام ، حيث يمتاز بكثرة الجمل الإنشائية والألفاظ التأثيرية والكلمات الإيجابية التي تثير المشاعر وتؤجج العواطف اعتماداً على الألفاظ والتراكيب اللغوية :

1 - الألفاظ :

يتكون المعنى العـــام للجملة من معاني الألفاظ التي تتكون منها هذه الجملة ، ولذلك يجب مراعاة ما يلي عند اختيار ألفاظ الجملة :

أ - اختيار اللفظ المناسب للمعنى لزيادة جمال الكلام وحسن البيان.

ب - البعد عن الكلمات الغريبة وإيثار الألفاظ الواضحة المألوفة ، حيث لا تنقل الكلمات الغريبة معاني الخطبة إلى أذهان السامعين بيسر وسهولة.

جـ - انتقاء الكلمات المألوفة ذات الجرس الموسيقي المعبر والإيقاع الموحي ذو الوقع الجميل في النفس.

د - البعد عن الكلمات المبتذلة والركيكة والألفاظ العامية ؛ لأن استخدام هذه الكلمات يورث أسلوب الخطابة ضعفاً ، ويفقده الرونق والجمال وقوة التأثير في نفوس المستمعين.

هـ - تجنب تكرار اللفظ الواحد في الخطبة ؛ لأن ذلك يؤدي إلى تطرق السآمة والملل لنفوس المستمعين (مكتبي ، 2001م : ص ص66 – 71).

2 - التراكيب :

هي العبارات والجمل التي تتألف من عدة ألفاظ تحقق بمجموعها معنىً معيناً.

ويجب أن تتسم التراكيب بما يلي :

أ - أن تكون التراكيب قوية متماسكة محققة للمعنى المقصود في أجمل صورة لفظية سليمة من الضعف والتفكك بهدف تحقيق المعنى المراد.

ب - أن تكون التراكيب متوازنة في ترتيب ألفاظها بحيث تنزل كل لفظة في مكانها المناسب.

جـ - خلو التراكيب من ظاهرة التكلف اللفظي وسلطان السجع المتكلفة والكثيرة التي تشغل السامع عن مضمون الخطبة إلى موسيقى السجع.

د - خلو التراكيب من التكرار غير المناسب الذي يخل بتماسك أسلوب الخطبة.

هـ - مراعاة طول التراكيب وقصرها ، بحيث لا تؤثر على مواصلة الخطيب للخطبة بنفس القوة ، فالخطب المليئة بالجمل الطويلة تؤدي إلى ما يلي :

- اختلال توازن صوت الخطيب ولهجته ، نتيجة انتقاله من النشاط إلى الفتور إن استمر في إلقاء التركيب الطويل إلى نهايته ، مما يترتب عليه اضطراب طريقة الإلقاء وفقد الإيقاع المؤثر في ذهن السامع.
- انقطاع نفس الخطـيب أثناء نطقه بالتركيب الطويل قبل أن يبلغ نهايته ، فيضطر للسكوت ، مما يؤدي إلى انقطاع تمام معنى الكلام عن المستمع وعدم تحقيق الفائدة المرجـوة في نفسه (مكتبي ، 2001م : ص ص72 – 83).

د - الخصائص الواجب توافرها في الخطيب :

هناك عدة سمات يجب توافرها في الخطيب لكي يستطيع إلقاء الخطبة بوضوح ، لكي تؤتي ثمارها ، وهذه السمات هي :

1 - **سلامة النطق :** يجب على الخطيب أن يكون سليماً في نطقه ، ليس بأعضاء نطقه عيب أو خلل ، حيث إن التأتأة والتعتعة تفقد صاحبها القدرة على التأثير في السامعين (عدس ، 1995م : ص15) ، كذلك يجب على الخطيب أن يتجنب عيوب النطق بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة (الواعي ، 1999م : ص206).

2 - **الاستعداد الفطري :** أن يتمتع الخطيب بموهبة فطرية تعينه على الإلقاء الجيد ، وأن يقوم هو بتنميتها بالتدريب والممارسة.

3 - **سعة الثقافة والاطلاع :** الخطيب الذي يتمتع بسعة الثقافة والاطلاع يستطيع أن يحرك مشاعر المستمعين ويعبئهم للهدف الذي يريد أن يوجههم إليه.

4 - **الإلمام بنفسية السامعين وظروفهم :** يجب أن يكون الخطيب ملماً بنفسية السامعين ، ويميز بين ما يغضبهم ويهيجهم ، وما يهدئهم ، وأن يسعى لكسب رضاهم ، فلا يقحم نفسه في أمر لا يرضون عنه ، فيجب أن يكسب ودهم لضمان تقبلهم لخطبته.

5 - **صحة القراءة وصحة مخارج الحروف :** صحة القراءة وسلامة مخارج الحروف من الشروط الجوهرية الواجب توافرها في الخطيب الجيد بهدف ضبط القراءة وإيصال الصوت واضحاً ومفهوماً لدى السامعين.

6 - **الحس اللغوي السليم :** يجب أن يتمتع الخطيب بحس لغوي سليم لكي يدرك خطأه إذا أخطأ فيبادر إلى تصويبه دون إشارة من أحد (عدس ، 1995م : ص ص15 – 19).

7 - **جهارة الصوت وموسيقاه :** يساعد جهارة صوت الخطيب على التأثير في نفوس المستمعين وجذب انتباههم وارتياحهم وجعلهم في حالة نفسية تتقبل ما يقوله لهم.

8 - **الثقة بالنفس :** تعزز ثقة الخطيب بنفسه من قدرته على الخطابة والتأثير في المستمعين ، وتبعدهم عن الارتباك (عدس ، 1995م : ص ص19 – 20).

يتضح مما سبق أن الخطب المنبرية يجب أن تشتمل على ألفاظ وتراكيب واضحة لكي تجذب انتباه المستمعين وتسهم بفعالية في وصول الرسالة وتساعد في تحقيق التوجهات الأمنية للمسجد ، وهذا بالطبع يتطلب توفر سمات وخصائص معينة في الخطيب لكي يتمكن من إيصال الرسالة بدقة وفعالية والتأثير في نفوس المستمعين ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لساناً وأفضلهم بياناً ، فهو أفضل الخلق وسيد ولد آدم، تميز بأسلوب خطابي بليغ لا يتوفر في أي قائد منذ تاريخ البشرية، حيث أنشأ إمبراطورية إسلامية في قلب الصحراء، فكان تأثيره في مجتمعه واضحاً جلياً ، فلا تقاس أهميته وعظمته صلى الله عليه وسلم بالإنجازات التي تمت في عهده، ولكن في تكوين القاعدة التي انطلق منها الإسلام والتي تطلبت الاتصال بمن في الأرض جميعاً شرقاً وغرباً لنشر الإسلام وفق أسس راسخة ساهمت إلى حد كبير في تحويل أعراب يضرب بعضهم رقاب بعض إلى قادة يعترف العالم بفضلهم في ترسيخ أصول علم القيادة ، ولا زالت المدارس العسكرية الحديثة تدرس نماذج قيادتهم وأساليبهم القيادية والاتصالية والدروس المستفادة منهم (زكار وسبانو، 1980م : ص ص23-24).

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متعدد الجوانب، فهو خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وحجة الله على خلقه أجمعين، فقد بعثه الله بالدين

القويم والصراط المستقيم، وجعل رسالته للناس أجمعين (الدمشقي، 1987م: ص5). وقد هدفت الخطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نشر الدعوة ، وإقامة الدين، وإعلاء كلمة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وللقيام بذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقن اختيار من يتمتعون بمهارات خطابية عالية لإيصال رسائله وتعليماته إلى الأمراء والملوك وأمراء القبائل مع استخدام من يتقنون فنون الكتابة ، وتوزيع المسؤوليات عليهم عملاً بمبدأ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب (كورتوا ، 1980م : ص10).

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمتع بمهارات اتصالية عالية، فهو أفصح بني آدم لساناً، وأكثرهم حجة، وأقواهم بياناً، كما ساهمت معرفته بالقبائل وشؤونها في مخاطبة كل قوم بلغتهم، فكانت رسائله وخطبه صلى الله عليه وسلم تمثل السهل الممتنع، وتخاطب الناس من أقصر طريق لتوضح المقصود وتبين الغرض في كلمات بسيطة موجزة.

رابعاً : عناصر الأمن

يتكون الأمن من عدة عناصر تكون في مجملها منظومة الأمن الشامل ، فالأمن لم يعد يقتصر على الأمن العسكري أو الأمن الإقليمي أو الأمن الجماعي أو الأمن الفردي ، بل تشعبت عناصر الأمن الوطني لتشكل روافد عديدة في كافة المجالات التي تتصل بالنواحي المعيشية للأفراد ، فظهرت مفاهيم متنوعة للأمن تتضمن : الأمن العقدي ، والأمن الفكري ، والأمن الوطني ، والأمن السياسي ، والأمن الاقتصادي ، والأمن الاجتماعي ، والأمن الجنائي ، والأمن البيئي ، والأمن الصحي ، والأمن السياحي ، والأمن الغذائي والأمن المائي.

وسيتم استعراض كل من هذه المفاهيم على النحو التالي :

أ - الأمن العقدي :

هي الإجراءات التي تتخذها الدولة لحماية فكرها الديني والعقائدي من خطر الأفكار الخارجية الهدامة أو الأفكار الداخلية التي يتبناها أهل البدع والأهواء من خلال تأويلات فاسدة تهدف لتشويه العقيدة بهدف إخراج الأفراد عن الوسطية والاعتدال وتيسير سبل الانحراف والغواية أمامهم (الجحني ، 2000م : ص ص72 – 73).

ويندرج تحت الأمن العقدي حرية ممارسة العبادات والشعائر الدينية للأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية ، لأن اضطهادهم وعدم تمكينهم من أداء شعائرهم الدينية يعبر عن فقدان الأمن العقدي ، فالأمن العقدي يعني حرية الإنسان في اعتناق ما يشاء من الديانات بشرط عدم الإضرار بأصحاب الديانات المخالفة أو الاعتداء عليهم أو منعهم من أداء شعائرهم ؛ لأن ذلك يدخل في إطار الغلو والتطرف الذي نهت عنه الشريعة الإسلامية ، فالغلو يشوه الدين ويتيح الفرصة للمغرضين للقدح والطعن فيه (العميري ، 2004م : ص ص339 – 341).

ب - الأمن الفكري :

هو انضباط عملية التفكير لدى الأفراد والجماعات في إطار الثوابت الأساسية في الإسلام بما يخدم هذا التفكير ويحرره من قيود التبعية ويبنيه ولا يهدمه ، فهو سلامة فكر الإنســـان وعقله وفهمه من الانحراف والغواية (الجحني ، 2000م : ص82).

ولتوضيح أهمية الأمن الفكري ذكر صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية : "إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع ، بل هو ركيزة كل أمن وأساس كل استقرار ، وأن مبعثه ومظهره الالتزام بالآداب والضوابط الشرعية والمرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع" (جريدة الجزيرة ، 2000م : ص4).

ولترسيخ الأمن الفكري يجب تحذير أفراد المجتمع وتبصيرهم بخطورة الغزو الفكري وتقليد الغرب في العادات السيئة والأمور المنافية للأخلاق الفاضلة.

جـ - الأمن الوطني :

الجهود التي يبذلها القائمون على العمل في المرفق الأمني بالدولة لمكافحة الجريمة وقايةً وضبطاً ، واتخاذ كافة الإجراءات التي تدعم وترسخ جميع مقومات الأمن كترسيخ العقيدة الدينية ، وأخلاقيات الإسلام السمحة ، ودعم عوامل تنمية ولاء الأفراد للوطن ، والإسهام في حل المشكلات الجماهيرية لدعم الاستقرار السياسي والاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق الأهداف الأمنية (كامل ، د0ت : ص61).

والأمن الوطني هو الجهود التي تبذلها أجهزة الأمن للمحافظة على أمن وتماسك المجتمع الإنساني وبنائه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وعاداته

وتقاليده وإنجازاته المختلفة من خلال اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة التي تكفل أمن واستقرار المجتمع ودوام التقدم والازدهار (القرني ، 1989م : ص56).

والأمن الوطني هو توفير الحماية للدولة وهيبتها السياسية وأراضيها وحدودها وشعبها وثرواتها القومية وتراثها الفكري والثقافي ضد أي عدوان مباشر أو غير مباشر داخلياً وخارجياً ، سياسياً أو معنوياً ، اقتصادياً أو عسكرياً (محمد ، 1983م : ص35).

والأمن الوطني من المفاهيم التي تتضمن معنيين الأول ضيق ويعني تحرر الدولة من مشاعر القلق والخوف والتوتر عن طريق اتخاذ الإجراءات التي تزيل تلك المشاعر ، بالقضاء على التهديدات التي يمكن أن تؤثر في مصالح الدولة وحقوقها المادية والمعنوية. أما المعنى الواسع فيعني شعور الدولة بالاطمئنان لاستيفاء مواطنيها احتياجاتهم ومتطلباتهم المشروعة التي تتضمن تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية (الشقحاء ، 2004م : ص ص14-15).

ويندرج تحت الأمن الوطني العوامل المهيئة لترسيخ مفهومه التي تتضمن الحث على حب الوطن والذود عنه والتعاون لبنائه والمساهمة في نهضته وتطوره ورقيه.

د - الأمن السياسي :

هو الأمن الذي يركز على تأمين مسار الحياة السياسية في المجتمع بما يكفل أمن جميع العناصر التي تشكل الحياة السياسية ، فالأمن السياسي يرتبط بالحياة السياسية كجهد أساسي للحفاظ على استقرار النظام السياسي ، فهو يمثل الجهد المبذول للحفاظ على أسرار الدولة وسلامتها ومقاومة كل ما يؤدي إلى إفساد العلاقة بين السلطة والشعب أو تشويه صورة الدولة ، وذلك عن طريق إحباط الجرائم التي تضر بأمن الدولة ، بجانب التصدي للمشكلات والانحرافات التي

تثير الجماهير أو تتيح الفرصة لقيام الأنشطة والتنظيمات المضادة (الجحني ، 2000م : ص208).

كما يشمل الأمن السياسي كفالة الحقوق الدستورية الشرعية للفرد والجماعة بما يحقق التوازن بين الحقوق والواجبات والمشاركة السياسية والعامة (العايد ، 2001م : ص13).

وكذلك يندرج تحت الأمن السياسي الحث على طاعة أولي الأمر وعدم الخروج عليهم.

هـ - الأمن الاقتصادي :

هو «تأمين المنشآت الاقتصادية ومراكز التعامل المالي ، وحماية رؤوس الأموال ، ومكافحة الجرائم الاقتصادية وجرائم الاحتيال والتزوير والتزييف والغش التجاري وجرائم التهرب من الضرائب ومكافحة جميع صور الانحراف التي تؤثر على مسيرة نمو الاقتصاد» (الجحني ، 2000م : 211). فأي دولة لا تتمكن من تحقيق أمنها إلا إذا ضمنت حداً أدنى من القاعدة الاقتصادية ، أي تحقيق حد أدنى من التنمية ، وهناك علاقة طردية بين الأمن والتنمية ، فكلما تطورت التنمية كلما زاد الأمن وامتدت جذوره (محمد ، 1983م : ص41).

ويتطلب الأمن الاقتصادي النهي عن الغش والربا والاحتكار والسرقة والاختلا س والاحتيال.

و - الأمن الاجتماعي :

يشمل «كافة الجوانب الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر ، حيث يعني الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي ، وتقديم الخدمات الأساسية المادية والمعنوية ، وتوفير الخدمات التعليمية والثقافية والتربوية وكل ما يحقق رفاهية الفرد والمجتمع » (خضور ، 1999م : ص27).

والأمن الاجتماعي مطلب أساسي في حياة الأمم والشعوب يتحقق بسلامة الإنسان في نفسه وحياته وماله وكرامته وملكه ومركزه الأدبي والاجتماعي وبسلامة ذويه وأقرانه وبيئته الإنسانية والاجتماعية والطبيعية وحياته السياسية (العوجي ، 1988م : ص29).

ومن أهم عناصر الأمن الاجتماعي النهي عن الاعتداء والحض على التعاون والتكافل والتضامن.

ز - الأمن الجنائي :

هو «وقاية المجتمع من مختلف أنواع السلوكيات الإنسانية المنحرفة التي يجرمها القانون ويفرض العقاب على مرتكبيها عن طريق اتخاذ الإجراءات والتدبير اللازمة للكشف عن الأسباب والدوافع النفسية والاجتماعية وراء الجرائم ومحاولة إحباطها قبل وقوعها » (الجحني ، 2000م : 208- 209).

والأمن الجنائي شعور بالاطمئنان يجده أفراد المجتمع عند خلوه من أسباب تعرض ذوات أفراده وممتلكاتهم وحقوقهم للتهديدات والاعتداءات ، بمعنى تحرر الدولة من التصرفات التي تخالف ضوابطها الدستورية والقانونية الرسمية المتعلقة بواجبات وحقوق أفراد المجتمع وفئاته ، وتوفر الوسائل الرسمية لحماية ذواتهم وممتلكاتهم من التعرض لاعتـداءات (الشقحاء ، 2004م : ص79).

ويتضمن الأمن الجنائي حض الأفراد على التعاون مع الأجهزة الأمنية في مواجهة الجريمة ، والابتعاد عن سلوك طريق الجريمة والانحراف والسير على الصراط المستقيم.

ح - الأمن البيئي :

هو اتخاذ التدابير التي تكفل حماية البيئة من كل ما يهددها سواء كان تلويثها أو تغيير صفاتها وخصائصها الطبيعية ، بغرض جعلها صالحة لاستمرار ونمو الإنسان والحيوان والنبات (الشقحاء ، 2004م : ص42).

ويتضمن الأمن البيئي الحث على النظافة وعدم تلويث البيئة.

ط - الأمن الصحي :

هي الجهود التي تبذلها الجهات ذات العلاقة سواء كانت حكومة أو مجتمع أو منظمات أو هيئات محلية أو دولية للقضاء على الأمراض التي تهدد حياة البشرية أو على الأقل الحد من انتشارها واستفحالها عن طريق إنشاء المراكز الصحية واتخاذ التدابير الوقائية المناسبة ونشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع ، فالوباء لا يتم القضاء عليه بإنشاء المزيد من المستشفيات ، ولكن يجب الاعتراف بوجوده وتحديد خطره ، لأن تحديد المشكلة نصف الحل (المهيزع ، 2001م : ص19).

والأمن الصحي يتضمن الحث على اتباع العادات الصحية وبناء الجسم السليم.

ي - الأمن السياحي :

هي الإجراءات التي تتخذها الدولة لحماية وتطوير المعالم الأثرية والسياحية وتنميتها وتأمين سلامة السائحين والزوار ، وتذليل كل ما من شأنه إعاقة صناعة السياحة في الدولة ، حيث تعد السياحة مصدراً من مصادر الدخل الهامة ، ويأخذ السائحون حكم المستأمنين والذميين ، فيجب حمايتهم وعدم الاعتداء عليهم تحت أية مسميات ، وفي المقابل يجب أن يلتزموا بالعادات والتقاليد التي لا تثير مشـــــــــاعر المـــــــواطنين (الشقحاء ، 2004م : ص ص62 -63).

والأمن السياحي يتضمن حماية المستأمنين والذميين والسائحين وعدم التعرض لهم بأذى.

ك - الأمن الغذائي :

هو وصول الدولة لحالة من الاكتفاء الذاتي في توفير المحاصيل الزراعية الاستراتيجية والمنتجات الغذائية الحيوانية المحلية دون الحاجة لاستيرادها من

الخارج في فترات السلم والحرب على حد سواء ، فالأمن الغذائي يعني تحقيق الاكتفاء الذاتي النسبي في ميدان الغذاء بحيث تتمكن الدولة أو مجموعة الدول المتعاونة من تلبية أكبر قدر من احتياجات مواطنيها من خلال تأمين الحد الأدنى من هذه الاحتياجات (الحطاب ، 2001م : ص ص6 – 7).

والأمن الغذائي يتضمن الحث على الاعتدال في المأكل والمشرب وعدم الإفراط فيه ، والاهتمام بالزراعة والإنتاج لتوفير الغذاء.

ل - الأمن المائي :

هو توافر كميات كافية من مصادر المياه الصالحة للشرب ولجميع الاستخدامات الإنسانية من زراعة وصناعة دون وجود تهديد خارجي أو داخلي بإمكان وقفها أو احتمال نضوبها ، ولذلك يتوقع خبراء الحروب أن الحروب القادمة ستكون بسبب التنازع بين الدول على موارد المياه (كامل ، 1996م : ص33).

والأمن المائي يتضمن الحث على ترشيد استهلاك المياه وعدم الإسراف ، وتجنب تلويث المياه.

ويرى الباحث أن عناصر الأمن تتضمن جميع ما يحيط بحياة الإنسان ، فالأمن هو الوسيلة الفعالة في دعم حياة الإنسان وتمكينه من ممارسة نشاطاته وحياته دون عناء ، أما في حالة عدم توفر الأمن نتيجة الاضطرابات أو الصراع حول عنصر من هذه العناصر ، فإن ذلك يقوض أحد مبادىء الأمن ، ويجعل الإنسان أقل قدرة على الإبداع والابتكار.

خامساً : أبعاد الدور الأمني للمسجد

لا يقتصر الدور الأمني للمسجد على محاربة الجريمة والفساد ، بل يمتد ليشمل تحصين أفراد المجتمع الإسلامي من الجريمة والسلوكيات المنحرفة من خلال اتباع سياسة الوقاية في الإسلام التي تعتمد على عدة عوامل من أبرزها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والنهي عن السلوكيات غير المرغوبة كالقتل والاعتداء والظلم والبغي والغلو والتطرف والفساد في الأرض والحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.

أ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

المعروف هو «كل قول أو فعل ينبغي قوله أو فعله طبقاً لنصوص الشريعة الإسلامية ومبادئها العامة وروحها ، كالتخلق بالأخلاق الفاضلة ، والعفو عند المقدرة ، والإصلاح بين المتخاصمين وإيثار الآخرة على الدنيا ، والإحسان إلى الفقراء والمساكين ، وإقامة المعاهد والملاجئ والمستشفيات ، ونصرة المظلوم ، والتسوية بين الخصوم في الحكم ، والدعوة إلى الشورى ، والخضوع لرأي الجماعة وتنفيذ مشيئتها ، وصرف الأموال العامة في مصارفها» (عودة ، 2001م : ص492).

وهو كل ما تعرفه النفس وتطمئن إليه من خير وأعمال صالحة ، فالمعروف جامع لكل ما عرف من طاعة لله وتقرب إليه وإحسان إلى خلقه (السبت ، 1995م : ص25).

والمعروف هو كل ما يعرفه الشارع ويأمر به ويمتدحه ويثني على أهله ، ويتضمن جميع الطاعات وفي مقدمتها توحيد الله عز وجل والايمان به (العمار ، 1997م : ص11).

المنكر هو : كل معصية حرمتها الشريعة الإسلامية سواء وقعت من مكلف أو غير مكلف ، فمن رأى صبياً أو مجنوناً يشرب خمراً فعليه أن يمنعه ويريقه ، ومن رأى مجنوناً يزني بمجنونة أو بهيمة فعليه منع ذلك ، فالمنع

واجب سواء ارتكبت المعصية سراً أو علانية (عودة ، 2001م : ص492).

وهو كل ما ينكره الشرع وينهى عنه ويذمه ويذم أهله ، ويتضمن جميع المعاصي والبدع وفي مقدمتها الشرك بالله عز وجل وإنكار وحدانيته أو ربوبيته أو أسمائه أو صفاته (العمار ، 1997م : ص12).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : هو أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله (الطريقي ، 1995م : ص10).

وإذا أطلق الأمر بالمعروف دون اقتران بالنهي عن المنكر ، فإنه يدخل فيه النهي عن المنكر ؛ لأن ترك المنهيات من المعروف ، فلا يتم فعل الخير إلا بترك الشر كما يوضح قوله تعالى :﴿ ۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ ﴾ (النساء : آية 114) ، فالأمر بالمعروف يتضمن النهي عن المنكر (العمار ، 1997م : ص13).

وإذا أطلق النهي عن المنكر دون أن يقترن بالأمر بالمعروف فإنه يدخل فيه الأمر بالمعروف ؛ لأن ترك المعروف من المنكر ، فلا يتم ترك الشر إلا بفعل الخير كما يوضح قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ ﴾ (الأعراف : آية 165) ، فالنهي عن المنكر يتضمن الأمر بالمعروف (العمار ، 1997م : ص13).

فالأمر بالمعروف هو الترغيب فيما ينبغي عمله أو قوله طبقا للشريعة ، أما النهي عن المنكر فهو الترغيب في ترك ما ينبغي تركه أو تغيير ما ينبغي تركه طبقاً للشريعة (عودة ، 2001م : ص493).

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني إهداء الخير للغير ، وإهداء الخير للغير لا يتم إلا بترسيخ الأمن والاستقرار ، وجلب بيئة مناسبة للإبداع

والابتكار والعمـــل المنتج في جو آمن مستقر ، ولذلك تناولته الكثير من النصوص في الكتاب والسنة لتوضيح عظيم فضله وأهميته كما يتضح مما يلي :

1 - قوله تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران: أية 104).

2- قولة تعالي :﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ (آل عمران: أية 110).

3 - قوله تعـالى :﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

(آل عمران: الآيات 113 - 114).

1- عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة. فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحمـــــيدة صدقة ، وكل تهليلة صـــــدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى) (أخـــرجه مسلم في صحيحه ، كتاب "صلاة المســـافرين وقصرها" ، باب " استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان" ، ج1 ، حديث رقم 720 : ص ص498 – 499).

2 - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم : (تبسمك في وجه أخيك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة ، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة ، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة ، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة) (أخـــرجه

الترمذي في سننه ، كتاب " البر و الصلة" ، باب "ما جاء في صنائع المعروف" ، ج2 ، حديث رقم 2039 : ص ص185 – 186).

3 - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إياكم والجلوس بالطرقات ، قالوا يا رسول الله ما بد لنا من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه. فقالوا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) (رواه أبو داود في سننه ، كتاب "الأدب" ، باب "في الجلوس في الطرقات" ، حديث رقم 4817 ، وصححه الألباني "صحيح أبي داود" ، محمد ناصر الدين الألباني ، حديث رقم 4030 ، ج3 : ص914).

تدل الأحاديث السابقة على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودورهما الفعال في تذكير المسلمين بالطريق المستقيم ، وإبعادهم عن الضلالة واستنقاذهم من الجهالة ، وذلك يتضمن دعم الأمن والاستقرار ، حيث إن التذكير بفعل الخيرات والابتعاد عن المنكرات من أهم الوسائل التي تهذب النفس وتسهم في تكوين الفرد المسلم وإصلاحه وتقلل نوازع الجريمة والتطرف والانحراف.

ب - النهي عن الاعتداء والقتل :

لا شك أن قتل النفس التي حرم الله من أشد المنكرات المنهي عنها في الشريعة الإسلامية ، فالمحافظة على النفس البشرية وعدم التعرض لها بسوء من أهم الدعائم التي يرتكز عليها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فللنفس البشرية حرمة لا ينبغي انتهاكها والتعدي عليها ، لذلك وضع الإسلام أحكاماً مشددة لمواجهة الاعتداء على الغير وعدها من الكبائر التي تلي الشرك بالله ، فقد حرم الله سبحانه وتعالى قتل الإنسان نفسه أو قتل غيره مسلماً كان أو غير

مسلم (العميري ، 2004م : ص323) ، وارتكاب عمليات إرهابية تتضمن قتل أبرياء لا ذنب لهـــم ، وهذا منـــهي عنه ، فقد قال تعالى في كـتابه الكريم :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ (النســـاء : آية 29).

وهكذا يتضح أن النهي عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق من الأبعاد المهمة للدور الأمني للمسجد ، وهي من الوسائل المانعة التي توفر الأمن والاستقـرار ، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق الذي تقتل فيه النفس ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفـــس والتارك لدينه المفارق للجماعة) (رواه البخاري في صحيحه ، كتاب "الديات" ، باب "قول الله تعالى إن النفس بالنفس" ، ج 14، حديث رقم 6752 : ص183) ، كما لا يحل قتل غير المسلمين إذا لم يتعرضوا بأذى للمسلمين ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهمـــا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً) (رواه البخاري في صحيحه ، كتاب "الديات" ، باب "إثم من قتل ذمياً بغير جرم" ، ج14 ، حديث رقم 6763 : ص256).

كما نهت الشريعة الإسلامية عن حمل السلاح في المساجد والأماكن العامة لتجنب إصابة المصلين من اصطدام السلاح بهم أو انطلاقه عن طريق الخطأ فيقتل أو يصب الناس ، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا مر أحدكم في مسجد أو سوق أو مجلس وبيده نبال فليأخذ بنصالها. قال أبو موسى : فوالله ما متنا حتى سددها

بعضنا في وجوه بعض) (رواه أحمد في مسنده ، حديث أبو موسى الأشعري ، ج5 ، حديث رقم 19206 : ص545) ، يدل الحديث السابق على التحذير من حمل السلاح في المساجد والأسواق والأماكن العامة كوسيلة لفرض الأمن والاستقرار ولتلافي الخطورة التي تنجم عن ذلك وتتسبب في قتل وإصابة الناس وإيذائهم.

جـ - النهي عن الظلم والبغي :

يعد النهي عن الظلم والبغي من أساسيات الدور الأمني للمسجد ، لأن الظلم محرم ليس فقط في الكتاب والسنة ، بل في جميع الكتب والشرائع السماوية ، وهو من أشد المنكرات لأن خطره يعم المجتمع ويصيب الأبرياء ، وبه تعم الفتنة ، ويتبدد الأمن والاستقرار ، لذلك كان النهي عن الظلم والبغي من أساسيات الدور الأمني للمسجد ، والظلم والبغي قد يكون على النفس بإيرادها موارد التهلكة والزج بها في ركب الندامة الخاسرة بالمعصية ، أو ظلم الناس والبغي عليهم (العميري ، 2004م : ص335) ، لذلك قال تعالى في كتابه الكريم : ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ (النحـــــل : آية 90).

د - النهي عن الغلو والتطرف :

الغلو والتطرف هو المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد ، وهذا يتضمن الزيادة في الدين على جهل يظنه ديناً وليس بدين ، مما يجعله يدخل في إطار المنكر الذي يحرص الاحتساب على النهي عنه لأن ذلك يتضمن البدع والأهواء التي يحاول البعض إدخالها على الدين الإسلامي لتنفـــــــيذ مآربهم وأهدافهم التي ترمي في الغالب إلى فرض توجهاتهم من خلال ارتكاب أعمال

تزعزع الأمن والاستقرار وتروع الآمنين وتتعارض مع ما أمر به الشارع الحكيم (العميري ، 2004م : ص ص336 – 337) ، لذلك قال تعالى ناهياً عن الغلو والتطرف : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ (المائدة : آية 77).

وعن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هلك المتنطعون) قالها ثلاثاً (رواه مسلم في صحيحه ، كتاب "العلم" ، باب "هلك المتنطعون" ، ج 16 ، حديث رقم 6735) ، والمتنطعون هم المتعمقون المجاوزون الحدود في أفعالهم وأقوالهم (العميري ، 2004م : ص338).

هـ - النهي عن الفساد في الأرض :

يعد النهي عن الفساد في الأرض من أولويات الدور الأمني للمسجد ، فالفساد في الأرض من أشد المنكرات (العميري ، 2004م : ص330) ، وقد قال تعالى ناهياً عن الإفساد في الأرض : ﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأعراف : آية 56).

ومن الفساد في الأرض ارتكاب العمليات الإرهابية ونسف المساكن والمنشآت العامة والخاصة وتفجير الطائرات والمباني وإشعال الحرائق في الممتلكات وقطع الطريق وإزهاق الأرواح البريئة ، لأن ذلك يتضمن في مجمله زعزعة الأمن والاستقرار (العميري ، 2004م : ص333).

و - الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي :

لا شك أن الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي من أساسيات الدور الأمني للمسجد ، حيث يسعى المسجد لترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والثوابت الإسلامية في نفوس المسلمين والتي من أهمها مبدأ التعاون بين المسلمين بعضهم لكي يتحملوا مسؤولية النهوض بمجتمعهم ووطنهم من خلال تزويدهم بالمفاهيم التي تحض على التعاون مع أفراد المجتمع والتكافل والتضامن الاجتماعي ، فضلاً عن تزويدهم بالفضائل الإسلامية التي تحرم الظلم والاعتداء كتدبير من تدابير الـــوقاية في المنهـــــج الإسلامي (بوســـاق ، 2004م : ص ص31 – 32) ، وقد قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٢ ﴾ (المائدة : آية 2).

سادساً : المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين

بالرغم من أهمية الدور الأمني للمسجد في دعم الأمن والاستقرار وتربية المسلمين على مبادىء الإسلام السمحة التي تتضمن حب الخير وإهدائه للغير والعمل على إصلاح المجتمع وتحقيق التنمية والرفاهية في جميع المجالات ، إلا أن هذا الدور يتضاءل بسبب بعض المعوقات التي تتراوح ما بين معوقات بشرية ، ومعوقات فنية ، ومعوقات عقائدية كما يتضح مما يلي :

أ - المعوقات البشرية :

1 - نقص الإمكانات البشرية : إن تجاهل النقص في الإمكانات البشرية يترتب عليه الفشل في تفعيل الدور الأمني للمسجد ، حيث إن النقص في خطباء المساجد المؤهلين أصحاب الخبرة والدراية يحد من قدرة المسجد على القيام بدوره الأمني.

2 - انخفاض الوعي بين المصلين بضرورة الاستماع والإنصات عند الاستماع للخطب بصفة عامة وخطب الجمعة بصفة خاصة (الحربي، 1999م : ص83) ، فكثيراً ما ينشغل المصلون بأمور الدنيا ويستمعون للخطبة وأذهانهم تلهث وراء الأحوال المعيشية ، مما يترتب عليه عدم فهم مضمون الخطبة وتوجهاتها ، وعدم الاستفادة منها.

3 - اختلاف اللغة ، فكثير من المسلمين من غير العرب لا يفهمون إلا القليل من اللغة العربية ، وبالتالي لا يدركون توجيهات الخطيب أثناء الخطبة ، بل إن كثيراً منهم لا يعرف معنى الآيات القرآنية.

6 - مخالفة قول الخطيب فعله.

7 - التماس بعض الخطباء رضا الغير من الخطبة وتجاهلهم الأمانة التي في أعناقهم.

8 - وقوع بعض الخطباء في العجب والشهرة.

9 - عـدم اهتمـام الخطيـب بإعـداد الخطبـة الملاءمـة والمسـايرة للتقلبـات والظروف المعاصرة المحيطة بالأمة الإسلامية.

10 - عـــدم مراعـاة الخطيـب لحـــــال المستمـــعين (الشـريم ، 2003م : ص ص26 – 68).

11 - اتخاذ بعض خطباء المساجد الإمامة كحرفة ووسيلة للرزق ، وقد يكون تعيينهم مقصوداً لذاته بوضع هذه الفئة في المساجد لتعطيلها وإبعادها عن التأثير في المجتمع (السحيم ، 2002م : ص89).

12 - مبالغة بعض خطباء المساجد في الحديث عن الأضرار كالقول أن التدخين أخطر من المخدرات ، وهو في الواقع ليس أخطر منها ولكنه يصيب الفرد بأضرار صحية لذلك يحرم استعماله ، مما يترتب على هذه المبالغة فقد الرسالة الموجهة ضمن الخطبة مصداقيتها وبالتالي فقد تأثيرها في المتلقين نتيجة عدم اقتناعهم بمحتوى الرسالة وصدقها.

13 - استخدام بعض الخطباء أساليب إقناعية تتسم بالجفاف في العرض وعدم التجديد والابتكار أو ضرب أمثلة من الواقع المحيط بالمسلمين ، مما يؤدي إلى النفور من الخطبة نتيجة افتقادها عناصر الجاذبية والتشويق.

14 - قيام بعض الخطباء بعرض المشكلات والحوادث فقط ومسبباتها ، دون طرح الحلول المنطقية أو سبل الوقاية المناسبة (العـوفي ، 1994م : ص ص361 – 364).

15 - جهل بعض الخطباء بأبعاد السلوك الخاص بالمخاطب ، ومن ثم عدم القدرة على التعبير ، والرؤية الذاتية المحدودة التي تقدمها الرسالة الإعلامية لسلوك المخاطب (النكلاوي ، 1999م : ص25).

ب - المعوقات الفنية :

1 - عدم الاهتمام بتزويد المساجد بالتقنيات الحديثة التي تساعد على إلقاء الخطب بطريقة مناسبة.

2 - تقادم الأجهزة والمعدات المستخدمة من قبل المساجد في تقديم الخطب (البشري ، 1998م : ص ص26 – 27).

3 - عدم توافر التدريب المناسب لخطباء المساجد على الإلقاء الصحيح للخطب أو إعداد مكوناتها بطريقة صحيحة.

4 - ضعف قدرة بعض خطباء المساجد على مواكبة التطور التقني الحديث (المشاري ، 2002م : ص122).

5 - تقديم الخطب بشكل تعليمي موعظي يقوم على النصح والإرشاد المباشر دون توضيح مكامن الخطورة ، مما ينفر المتلقي من تتبعه ويجعله يشرد نتيجة عدم اللجوء للأسلوب القصصي المدعم بالأمثلة والأحاديث والآيات التي توضح عواقب ونتائج المخالفات الشرعية ، مع مزج ذلك بالحقائق والأرقام عن الجرائم والمخالفات ونتائجها السلبية على الفرد والمجتمع.

6 - الرسائل المطروحة ضمن الخطب المنبرية أحادية الجانب ، حيث لا تعرض الجوانب الأخرى للمشكلات الأمنية ، لذلك لا تلقى تأييد واقتناع المثقفين ، فتفقد جمهوراً لا بأس به (العوفي ، 1994م : ص ص361 – 364).

7 - اتسام غالبية الخطب المنبرية بالعاطفية وبعدها عن الواقعية والعملية ومخاطبة مشكلات المجتمع والظواهر السلبية ، مما يترتب عليه عدم قدرتها على ضم المتلقين تحت لواء واحد للتعاون في مقاومة الظواهر الإجرامية واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة للحد من أخطار الجرائم والإرهاب (بدر ، 1997م : ص79).

8 - الافتقار إلى نظام اتصال مباشر بين خطباء المساجد والأجهزة الأمنية.

9 - ضعف التنسيق بين خطباء المساجد والأجهزة الأمنية.

10 - عدم اهتمام وسائل الإعلام الأمني بالخطب المنبرية كوسيلة لنشر الأمن والاستقرار في ربوع المجتمع.

11 - نقص المتخصصين في مجال إعداد الخطب المنبرية الفعالة التي تستطيع تؤجيه الجماهير وتغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم (القحطاني ، 2005م : ص ص145 – 146).

12 - عدم قدرة بعض خطباء المساجد على اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني في الخطب المطروحة.

13 - عدم قدرة بعض خطباء المساجد على انتقاء الكلمات المألوفة ذات الجرس الموسيقي في السمع والنفس.

14 - استخدام بعض الخطباء كلمات مبتذلة وركيكة وألفاظ عامية في الخطبة.

15 - تكرار بعض الألفاظ غير المهمة في الخطبة دون داع لذلك.

16 - عدم تماسك تراكيب الخطبة وجملها وإخفاقها في تصوير المعنى المقصود والمفهوم للمستمعين.

17 - عدم توازن التراكيب والجمل في ترتيب ألفاظها.

18 - التكلف اللفظي في بعض الجمل والتراكيب.

19 - عدم مراعاة طول التراكيب والجمل وقصرها ضمن الخطبة ، مما يشتت ذهن المستمع.

20 - عدم وضوح صوت الخطيب وعدم سلامة مخارج الألفاظ واختلال توازن صوته ولهجته (مكتبي ، 2001م : ص ص68 – 83).

جـ - المعوقات الفكرية :

1 - التفسير الخاطئ لبعض آيات القرآن واستغلال هذا التأويل في ارتكاب أعمال إرهابيـــــــة وإجرامية ، حيث يؤول البعـــــــض قوله تعالى :

﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾

(الأنفال : آية 60) ، بأنه يعني ضرورة استخدام العنف والإرهاب والاعتداء على غير المسلمين ، ولكن التفسير السليم يشير إلى أن الرهبة هنا تعني التخويف ، والفزع وليس الإرهاب وذلك بغرض ردع ودفع العدوان ، فالإرهاب عدو الإنسانية ، بينما الردع هو المنعة المكتسبة والمطلوبة لكل أمة (الديني ، 2001م : ص9).

2 - الغلو والتطرف في الدين : الغلو هو مجاوزة الحد ، والتطرف هو الابتعاد عن الجماعة واتخاذ فكر مناوئ لهم ، فالغلو والتطرف يفضي إلى فهم الجهاد بما يدفع البعض للعمل على تهديد المخالفين والاعتداء عليهم ، بل ويدفع الغلو والتطرف بعض المتطرفين إلى التستر بالدين لارتكاب أعمال تسيء إلى الدين ، فالدين الإسلامي نهى عن التطرف والغلـــو لما فيه من بعد عن الهدي الإسلامي ومجافاة له (العميري ، 2004م : ص341).

3 - الاختلاف الفقهي الذي يعطي مسوغاً لبعض الآراء التي تدفع إليها الأهواء والأغراض وليس انتقاء الصواب والرجحان.

4 - التعصب الديني الناتج عن انتشار المذاهب والفرق الضالة التي تعمل وفق قوانينها وشرائعها الخاصة بها مما يؤدي إلى انتشار الصراعات

الطائفية والمذهبية والسعي لامتلاك الأسلحة والمتفجرات كوسيلة للدفاع عن المعتقدات وللاعتداء على الطوائف الأخرى.

5 - انتشار البدع والخرافات وتأثيرها في العقيدة الصحيحة وإبعاد الناس عنها (العمر ، 1992م : ص ص51 – 52).

6 - الخلط بين مفهوم الإرهاب والجهاد في سبيل الله ، مما يساعد أعداء الدين الإسلامي على ربط الإرهاب والتطرف بالإسلام وإلصاقه به ، ويؤثر سلباً على صورة الإسلام والمسلمين خاصة إذا تستر الإرهابيون بلباس الدين ورفعوا شعاراته مظهرين حرصهم عليه لضمان مساندة الناس وتأييدهم لهم (العميري ، 2004م : ص83).

سابعاً : الدراسات السابقة

دراسة بدر كريم بعنوان «دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي» (كريم ، 1986م) التي هدفت إلى الكشف عن دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي ، من خلال تأثير وسائل الاتصال قديماً وحديثاً ، وأثر التغيير الاجتماعي على العادات والقيم. وقد استخدم الباحث عدة مناهج في دراسته وهي المنهج التاريخي الذي يعتمد على سرد الحقائق والمراحل التاريخية المختلفة لتطور الإذاعة ، والمنهج الوصفي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة ، والمنهج الإحصائي ، حيث استخدم الباحث الرموز والمعادلات الإحصائية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ - ترتبط وسائل الاتصال ارتباطاً وثيقاً من حيث نوعها وتطورها بالمجتمع الذي تعمل فيه.

ب - ساهمت الإذاعة المسموعة في تطوير مجتمعات العالم الثالث.

جـ - تتعدد وسائل الاتصال وتتنوع وفقاً للأهداف التي تقوم من أجلها.

د - إن تحديد سياسات الاتصال أمر تتطلبه طبيعة العصر الحالي بالنسبة للمجتمعات النامية.

هـ - التغيير مبدأ أساسي من مبادىء الحياة الاجتماعية.

و - أدى الاتصال ولا يزال دوراً أساسياً ومحورياً في عملية التغيير الاجتماعي.

ز - تلعب القيم دوراً فعالاً في توجيه المجتمعات نحو الأفضل.

ح - لعبت الإذاعة السعودية دوراً هاماً في تطوير المجتمع السعودي.

ط - يتناسب الاستماع إلى الإذاعة السعودية تناسباً عكسياً مع العمر ، ففئات العمر الأصغر تقبل على الاستماع للإذاعة أكثر.

ي - سيادة الإذاعة السعودية تعد مؤشراً على نجاحها في الارتباط بالمواطن السعودي.

ك - تزداد نسبة الذين يستمعون إلى الإذاعة السعودية يوماً بعد يوم.

ل - يختلف تأثير الإذاعة على أفراد عينة البحث باختلاف البرامج المقدمة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة عناصر التأثير التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير القيم والأفكار والاتجاهات من خلال الخطب المنبرية.

أما دراسة عبد الله المشخص بعنوان «التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودية» (المشخص ، 1995م) فقد هدفت إلى الكشف عن مجالات الاهتمام في برامج التوعية الأمنية بوسائل الإعلام السعودي، والأهداف التي تسعى إليها برامج التوعية الأمنية ، ومدى اهتمام وسائل الإعلام السعودية بعرض أساليب جذب الجمهور المستهدف في وسائل التوعية الأمنية. وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب تحليل المحتوى الذي اعتمد على استمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ - تحتل وسائل الإعلام مكانة هامة في منظومة الأمن الشامل في المجتمعات الحديثة باعتبارها مؤسسة يتكامل دورها مع المؤسسات الأخرى المعنية بتحقيق الأمن بمفهومه الشامل.

ب - تعد وسائل الإعلام قناة بالغة الأهمية في التوعية الأمنية في مختلف مراحلها.

جـ - يشير تقويم الجانب المعرفي في معالجات الصحافة والتلفزيون للموضوعات الأمنية إلى اهتمام وسائل الإعلام السعودية بالموضوعات الأمنية بصورة واضحة.

د - تهتم التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودية بتعليم المواطنين وبيان المخاطر والتحذير منها.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة أسس ومبادىء التوعية الأمنية عبر الخطب المنبرية.

بينما ركزت دراسة عبد الله المهيدب بعنوان «دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة» (المهيدب ، 1999م) على الكشف عن دور المجلات الأمنية في التوعية الإعلامية للحد من الجريمة من خلال التعرف على مدى معالجة المجلات الأمنية لبعد الوقاية من الجريمة ، وسبل معالجتها للقضايا التي تخدم أهدافها ، والقضايا الرئيسة التي تركز عليها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ - عدم وصول بعض المجلات الأمنية إلى عدد من المسؤولين.

ب - عدد كبير من جمهور القراء لا يقرأ المجلات الأمنية رغم حصوله عليها بسبب افتقادها لعناصر الجاذبية والتشويق.

جـ - ثلث الجمهور لا يقرأون المجلات الأمنية بسبب عدم توفرها بانتظام ، وعدم شهرتها ، وعدم الرغبة في الاطلاع عليها.

د - بالرغم من تنوع موضوعات المجلة ، إلا أنها تفتقر إلى العمل الميداني والاهتمام بالأخبار وتغطيتها عن طريق المصادر الخارجية.

هـ - عدم اهتمام المجلات بالتغطية الإعلامية وافتقارها للموضوعات المتعلقة بها مثل التوسع في كتابات كبار المختصين ، أو نقل صورة حية وواقعية للأحداث.

و - أجمع أفراد عينة الدراسة على أهمية وضرورة استمرار المجلات الأمنية نظراً لحاجة المجتمع لمثل هذا النوع من الصحافة المتخصصة لزيادة وعيه بمفهوم الأمن الشامل.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة دور الخطب المنبرية في الوقاية من الجريمة ودعم الأمن.

أما دراسة صالح الخزيم بعنوان «المسجد في المجتمع الإسلامي» (الخزيم ، 1999م) فقد هدفت إلى الكشف عن فضل المساجد ودورها في الدعوة والتعليم ، ودور المملكة في دعمها ، وواجب المسلمين نحو صيانة المساجد والحفاظ عليها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ - أهم الأمور المباحة والتي يجوز فعلها في المسجد هي على الترتيب : قراءة القرآن ، إقامة الحدود ، الأكل ، عقد النكاح ، اللعان ، ربط الأسير وملازمة الغريم ، ارتفاع الأصوات ، التقاضي في الحقوق والديون.

ب - من أهم الأدوار التي لها علاقة بالجوانب الأمنية : الإصلاح بين الخصوم والتوسط بينهم لرأب الصدع ، وحل المشكلات التي تعلق بينهم، والفصل في منازعاتهم ، وتطييب القلوب ، وغيرها من الوظائف التي تحفظ الأمن في المجتمع ، وفي الإطعام والصدقات ، والنظافة للإنسان والمكان ، والشفاعة بين الناس ، والتربية والتعليم والإصلاح والدعوة والإرشاد.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة عناصر الدور الأمني للمسجد.

بينما ركزت دراسة يوسف الغامدي بعنوان «الوظائف الإيجابية للإعلام الأمني في الوقاية من الإرهاب» (الغامدي ، 2000م) على الوظائف الإيجابية للإعلام الأمني ودورها في الوقاية من الإرهاب من خلال رصد التغطية

الإعلامية لقضايا الإرهاب في العالم العربي ، والكشف عن المعوقات التي تحد من فعالية وظائف الإعلام الأمني في الوقاية من الإرهاب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ - تساهم التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني في تدني معدل الجرائم الإرهابية.

ب - يساهم الإعلام الأمني في مكافحة الإرهاب.

جـ - الحاجة لإنشاء برنامج الدبلوم المتخصص في الإعلام الأمني في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لتخريج مؤهلين متخصصين في هذا الحقل الحيوي.

د - الحاجة لإيجاد قاعدة عربية موحدة للمعلومات الإعلامية والتوعية الأمنية في كل بلد عربي وإتاحة الفرصة لتبادل المعلومات.

هـ - يزيد تدريب الكوادر الإعلامية على التعامل مع الأحداث الأمنية من كفاءتها في هذا الصدد.

و - يجب أن لا يقتصر دور الإعلام الأمني في مواجهة الإرهاب على القبض على الإرهابيين ، ولكن يجب أن يمتد إلى تبصير الفئات المتطرفة بأخطار حملات الغزو الثقافي الأجنبي والتيارات الهدامة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة دور التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني في الوقاية من الجريمة.

وهدفت دراسة إبراهيم السحيم بعنوان «الدور الامني للمسجد في المجتمع السعودي» (السحيم ، 2002م) إلى بيان طبيعة الدور الأمني الشامل الذي تقوم به المساجد في المجتمع السعودي من خلال التعرف على عوامل أداء المسجد لدوره الأمني ، والجوانب الأمنية التي يسهم في دعمها ، والوسائل التي تساعده في القيام بدوره الأمني ، والآثار الإيجابية المترتبة على ذلك. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي الذي اعتمد على الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ - يسهم المسجد في جوانب الأمن الشامل بوجه عام بشكل تلقائي غير مباشر دون خطط أو برامج علمية مستديمة وموجهة.

ب - ينسجم دور المسجد مع اختصاصه ولا يتداخل مع مهام الجهات الأخرى.

جـ - يسهم المسجد في الجوانب المختلفة للأمن الشامل بدرجات متفاوتة حسب الترتيب التالي : الأمن الاجتماعي ، الأمن الوطني ، الأمن الغذائي ، الأمن الاقتصادي ، الأمن العقائدي والتعبدي ، الأمن المائي ، الأمن الجنائي ، الأمن الصحي ، الأمن الفكري والتربوي والثقافي ، وأخيراً الأمن البيئي.

د - من العوامل المسيئة لدور المسجد بشكل عام : ضعف التعاون بين المساجد ، وتقارب المساجد في المناطق والأحياء ، وكثرتها وسوء توزيعها.

هـ - من أهم وسائل تحقيق المسجد لدوره الأمني الشامل على الترتيب : الخطب ، صلاة التراويح والقيام في رمضان ، وإطعام وتفطير الصائمين في رمضان ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعاء، والزكاة والصدقات ، وصلاة الاستسقاء ، وتوعية الجاليات

الإسلامية ، وزيارة القائمين على المساجـــد لجماعة المسجد ، وتبني الأعمال الخيرية ، والتواصل مع الفقراء والمحتاجين ، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم.

و - تتحقق الآثار المترتبة على أداء المسجد لدوره الأمني والتي من أهمها : استقرار المجتمع الديني والعقائدي ، التمسك بالتراث الفكري والثقافي للأمة ، اتخاذ المبادىء التربوية المستمدة من مبادىء الإسلام ، العمل على تدني مستويات الجريمة ، والاهتمام بالنظاقة العامة ، التضامن والتكافل الاجتماعي ، والاستقرار السياسي ، كسب ثقة أفراد المجتمع والتفافهم حوله ، وزيادة الاهتمام بالمساجد ، واستقامة أفراد المجتمع.

ز - أما الآثار المـترتبة على أداء المسجد لدوره الأمني ولكن بدرجة أقل فهما : انحسار التلوث والمحافظة على البيئة بكل مقوماتها ، والوعي الصحي وتناقص الأمراض والاوبئة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة دور الخطب المنبرية في الوقاية من الجريمة ودعم الأمن والاستقرار.

بينما هدفت دراسة محمد النجيمي بعنوان «المسجد ودوره الأمني في المجتمع» (النجيمي ، 2002م) إلى الكشف عن الدور الأمني للمسجد من خلال توضيح دور المسجد في الوقاية من الجريمة والوسائل التي يستخدمها في ذلك. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن إسهامات المسجد في الوقاية من الجريمة تتم من خلال :

أ - تقوية العقيدة في نفوس الأفراد.

ب - تنمية الوازع الديني والخلقي في النفس.

جـ - تنظيم علاقات الأفراد وحياتهم العامة.

د - بيان المذاهب والأفكار الملوثة والفاسدة والتيارات الهدامة.

هـ - دعوة أفراد المجتمع إلى الرعاية الصحية والتربية السليمة.

و - ترسيخ المثل والقيم الروحية والخلقية.

ز - حث أفراد المجتمع على تلمس حاجات الفقراء والمحتاجين في المجتمع ومواساتهم.

ح - بيان أهمية النصح في الإسلام والنصيحة الواعية الخاصة لولاة الأمر ولعامة المسلمين وخاصتهم.

ط - الحث على طاعة ولاة الأمر وتحريم الخروج عليهم.

ي - الحث على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدرء الأخطار المحيطة بالمجتمع.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة عناصر الدور الأمني للمسجد في المجتمع.

أما دراسة إبراهيم الحديثي بعنوان «المسجد ودوره الأمني في المجتمع» (الحديثي ، 2002م) فقد هدفت إلى تسليط الضوء على الدور الأمني للمسجد في المجتمع ، والتعرف على وظائفه الاجتماعية من خلال الأدوار التي يقوم بها الإمام وجماعة المسجد ، والوقوف على المعوقات التي تحول دون تحقيق المسجد لدوره الأمني. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ - المسجد هو خط الدفاع الأول للأمة الإسلامية في كافة نواحي الحياة.

ب - المسجد صمام الأمان للمجتمع الإسلامي.

جـ - يقوم المسجد بدور رئيس في تحقيق أمن المجتمع من خلال ممارسته العديد من الأدوار التي من شأنها مكافحة الجريمة والحد منها.

د - يعد المسجد مصدراً لأمن العالم كله.

هـ - لدى المسجد العديد من الوسائل والآليات لتحقيق أهدافه ورسالته المتمثلة في تحقيق الدور الأمني في المجتمع.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة أبعاد الدور الأمني للمسجد في المجتمع.

أما دراسة فهد الحربي بعنوان «تقويم فعالية برامج التوعية الإعلامية الأمنية» (الحربي ، 2003م) فقد هدفت إلى تقويم برامج التوعية الإعلامية الأمنية والمرورية بهدف التعرف على تأثيرها في تبصير الطلاب بالمشكلات الأمنية المعاصرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في وجهات النظر بين طلاب الفئات العمرية (16 – 19) وطلاب الفئة العمرية (20 – 23) حيال مدى وعيهم لبعض الجوانب المهمة في تحقيق الأمن لصالح المجموعة الثانية ، أي كلما زاد العمر زاد الوعي بجوانب تحقيق الأمن.

ب - الطلاب السعوديين أكثر وعياً من غير السعوديين بالجوانب المهمة لتحقيق الأمن.

جـ - لا تؤثر طبيعة عمل الوالدين في السلك العسكري أو المدني في وعي الطلاب ببعض الجوانب المهمة في تحقيق الأمن.

د - الطلاب السعوديون أكثر إقبالاً على التعرف على الوسائل التي استخدمتها الحملة الوطنية الإعلامية الشاملة للتوعية الأمنية والمرورية.

هـ - الطلاب الذين لهم قرابة في السلك العسكري أكثر تأييداً وإقبالاً على التعرف على الوسائل التي استخدمتها الحملة الوطنية الإعلامية الشاملة للتوعية الأمنية والمرورية.

و - الطلاب الأكبر سناً استفادوا بدرجة أكبر من الوسائل الإعلامية التي استخدمتها الحملة الوطنية الإعلامية الشاملة للتوعية الأمنية والمرورية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وبصفة خاصة في معرفة أساليب التوعية الإعلامية في دعم الأمن.

وقد اتضح بعد استعراض الدراسات السابقة التي دار معظمها حول دور الإعلام الأمني والتوعية الإعلامية الأمنية في توجيه الجماهير وتحصينهم من خطر الجريمة أن غالبية الدراسات السابقة التي تناولت التوعية الإعلامية الأمنية وكذلك التي تناولت الدور الأمني للمسجد لم تتطرق إلى استخدام الخطب المنبرية بالرغم من أهميتها كوسيلة اتصال جماهيري مباشر تتكرر يوم الجمعة من كل أسبوع ، ولكنها ركزت على وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة والتلفاز التي قد لا يتابعهما بعض الأفراد لانشغالهم بالعمل ، وحتى المتابعون قد يفضلون الأفلام والمسلسلات الترفيهية ، مما يترتب عليه عدم القدرة على إيصال برامج التوعية الأمنية ، وبالتالي فشل هذه الوسائل في القيام بدورها الأمني.

كما أن النتائج المتوقعة من الدراسات السابقة تنحصر في عدة اتجاهات متشعبة تتضمن غرس القيم ، وتغيير العادات والاتجاهات ، والوقاية من الإرهاب ، بينما النتائج المتوقعة لدراسة الباحث تنحصر في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، بمعنى دور المسجد في غرس مفاهيم الأمن الشامل وتحصين أفراد المجتمع من الجريمة بصفة عامة.

كما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من عدة زوايا من أبرزها أن الدراسة الحالية تركز على الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، بينما الدراسات السابقة تشمل مجالات مختلفة ، فدراسة (كريم ، 1986م) ركزت على دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي ، ودراسة (المشخص ، 1995م) ركزت على التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودية ، ودراسة (المهيدب ، 1999م) ركزت على دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة ، ودراسة (الخزيم ، 1999م) ركزت على المسجد في المجتمع الإسلامي ، ودراسة (الغامدي ، 2000م) ركزت على الوظائف الإيجابية للإعلام الأمني في الوقاية من الإرهاب ، ودراسة (النجيمي ، 2002م) ركزت على المسجد ودوره الأمني في المجتمع ، ودراسة (السحيم ، 2002م) ركزت على الدور الأمني للمسجد في المجتمع السعودي ، ودراسة (الحديثي ، 2002م) ركزت على المسجد ودوره الأمني في المجتمع ، ودراسة (الحربي ، 2003م) ركزت على تقويم فعالية برامج التوعية الإعلامية الأمنية.

بالإضافة إلى اختلاف المجال الزمني للدراسات السابقة عن المجال الزمني للدراسة الحالية ، فالدراسات السابقة أجريت في الفترة من (1986م وحتى 2003م) ، بينما تم إجراء الدراسة الحالية خلال العام 2006م.

فضلاً عن اختلاف الأهداف التي سعت إليها كل دراسة من الدراسات السابقة عن أهداف الدراسة الحالية ، بسبب اختلاف الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة عن الموضوع الذي ينصب عليه محور اهتمام الدراسة الحالية.

وقد استفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية ، وفي بناء أداة ألدراسة ، وفى التعقيب على النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية.

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية

تمهيد :

يناقش هذا الفصل منهج الدراسة الذي استخدمه الباحث ويتناول حدودها، ويعين مجتمعها وعينتها وكيفية وأسباب اختيارها وأهم خصائصها في ضوء المتغيرات المستقلة لمجتمع الدراسة، ثم يستعرض أداة الدراسة التي استخدمت في تحليل المضمون من حيث صدقها وثباتها وأخيراً يوضح الباحث كيفية تطبيق الدراسة المسحية والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أولاً : منهج الدراسة

نظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف الكشف عن الدور الأمني للمسجد من خلال تحليل محتوى الخطب المنبرية التي ألقيت في صلاة الجمعة في الحرمين الشريفين لتحديد عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ، وأبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، ومدى وجود تباين في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تبعاً لاختلاف المسجد ووقت الخطبة وموضوع الخطبة، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى بهدف الحصول على معايير ومؤشرات توضح عناصر وأبعاد الدور الأمني للمسجد ، حيث يعد أسلوب تحليل المحتوى هو الأسلوب المناسب لطبيعة هذه الدراسة باعتباره أحد أساليب البحث العلمي الشائعة الاستخدام في مجال دراسة مواد الاتصال، بهدف التعرف بطريقة علمية منظمة على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها، والوقوف على خصائصها، بعيداً عن الانطباعات الذاتية،

أو المعالجة العشوائية (عبيدات ، 1998م : ص169).

ثانياً : حدود الدراسة

تحددت حدود الدراسة بالمجالات التالية :

1 - **المجال الموضوعي:** تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية عن طريق تناول ثلاثة عناصر رئيسة هي :

أ - عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.

ب - أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

جـ - مدى التباين في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تبعاً لاختلاف المسجد ووقت الخطبة وموضوع الخطبة.

2 - **المجال المكاني:** مكة المكرمة والمدينة المنورة.

3 - **المجال الزماني :** سيجري الباحث الدراسة خلال عام 1424هـ.

4 - **الخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على بعض الخصائص الديموجرافية التي يتوقع الباحث أن يكون لها تأثير في تحديد تباين الدور الأمني للمسجد وهي : المسجد ، ووقت الخطبة ، وموضوع الخطبة.

ثالثاً : مجتمع الدراسة

يتشكل مجتمع الدراسة من الخطب المنبرية التي ألقيت في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في يوم الجمعة من كل أسبوع خلال عام 1424هـ والتي بلغ عددها (96) خطبة بواقع (48) خطبة ألقيت في المسجد الحرام ، و(48) خطبة ألقيت في المسجد النبوي الشريف ، وسيركز الباحث على اختيار الخـــــطب التي تناولت الجوانب الأمنية.

رابعاً : عينة الدراسة

اختار الباحث عينة قصدية (عمدية) مقدارها (24) خطبة بواقع (12) خطبة من خطب الجمعة التي ألقيت في المسجد الحرام ، و(12) خطبة من الخطب التي ألقيت في المسجد النبوي الشريف ، حيث اختار الباحث خطبة واحدة من كل شهر خلال عام 1424هـ مع مراعاة توفر أكبر عدد من عناصر الأمن وأبعاد الدور الأمني في الخطب التي وقع الاختيار عليها.

وقد وقع اختيار الباحث على الخطب المنبرية لتوضيح أهميتها كوسيلة اتصال جماهيري مباشر يمكن الاستفادة منها في تفعيل الدور الأمني للمساجد في مكافحة الجرائم والعمليات الإرهابية والوقاية منها ، واختار الباحث الحرمين الشريفين نظراً لكونهما يخاطبان عموم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، ويمكن من خلالهما ترسيخ مفاهيم الأمن والوقاية من الجريمة ومكافحة الإرهاب ليس فقط في المملكة العربية السعودية ، ولكن في جميع دول العالم الإسلامي.

والجدول رقم (1) يوضح الخطب التي وقع الاختيار عليها في الحرمين

الشريفين وتواريخ إلقائها.

جدول رقم (1)

الخطب التي وقع الاختيار عليها وتاريخ إلقائها

المسجد الحرام		المسجد النبوي الشريف	
الخطبة	**تاريخها**	**الخطبة**	**تاريخها**
الأولى	1424/1/11هـ	الأولى	1424/1/11هـ
الثانية	1424/2/2هـ	الثانية	1424/2/9هـ
الثالثة	1424/3/8هـ	الثالثة	1424/3/8هـ
الرابعة	1424/4/6هـ	الرابعة	1424/4/6هـ
الخامسة	1424/5/18هـ	الخامسة	1424/5/18هـ
السادسة	1424/6/10هـ	السادسة	1424/6/17هـ
السابعة	1424/7/22هـ	السابعة	1424/7/22هـ
الثامنة	1424/8/14هـ	الثامنة	1424/8/14هـ
التاسعة	1424/9/13هـ	التاسعة	1424/9/13هـ
العاشرة	1424/10/18هـ	العاشرة	1424/10/18هـ
الحادية عشرة	1424/11/9هـ	الحادية عشرة	1424/11/9هـ
الثانية عشرة	1424/12/22هـ	الثانية عشرة	1424/12/22هـ

وقد راعي الباحث اختيار الخطب في نفس التاريخ في المسجدين بقدر الإمكان لأغراض المقارنة بين دور المسجدين مع مراعاة احتواء الخطبة في المقام الاول على عناصر وأبعاد الدور الأمني للمسجد.

المتغيرات الديموجرافية :

يتسم مجتمع الدراسة بعدد من الخصائص حددتها نوعية المتغيرات الديموجرافية التي تناولتها الدراسة، ويمكن توضيحها فيما يلي :

أ - المسجد :

يوضح الجدول رقم (2) توزيع الخطب المنبرية وفقاً للمسجد الذي ألقيت به.

جدول رقم (2)

توزيع الخطب المنبرية وفقاً للمسجد الذي ألقيت به

المسجد	التكرار	النسبة المئوية
المسجد الحرام	12	% 50.0
المسجد النبوي الشريف	12	% 50.0
المجموع	24	% 100

يتضح من الجدول رقم (2) أن عدد الخطب التي ألقيت في المسجد الحرام بلغ (12) خطبة تمثل (50 %) من الخطب التي تم اختيارها ، وكذلك بلغ عدد الخطب التي ألقيت في المسجد النبوي الشريف (12) خطبة تمثل (50 %) من الخطب التي تم اختيارها.

وتدل النتيجة السابقة على التجانس في اختيار العدد المتساوي من الخطب التي ألقيت في المسجدين ، وذلك لإتاحة الفرصة للمقارنة والتعرف على الفروق في العناصر والأبعاد الأمنية في الخطب المنبرية بالمسجدين.

ب - وقت الخطبة :

يوضح الجدول رقم (3) توزيع الخطب المنبرية وفقاً لوقت إلقائها.

جدول رقم (3)

توزيع الخطب المنبرية وفقاً لوقت إلقائها

وقت إلقاء الخطبة	التكرار	النسبة المئوية
قبل ارتكاب عمل إرهابي	16	% 66.7
بعد ارتكاب عمل إرهابي	8	% 33.3
المجموع	24	% 100

يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة من الخطب المنبرية التي ألقيت في الحرمين الشريفين ألقيت قبل ارتكاب عمليات إرهابية بنسبة (66.7 %) ، بينما كانت الخطب التي ألقيت بعد ارتكاب أعمال إرهابية أقل وبلغت نسبتها (33.3 %).

والنتيجة السابقة تخدم أهداف الدراسة ، لأنها تتيح الفرصة للتعرف على مدى التغير في عناصر وأبعاد الأمن التي ركزت عليها الخطب بعد ارتكاب عمليات إرهابية ، لكي تدل على مدى تجاوب الخطب واتصالها بالواقع المحيط.

جـ - موضوع الخطبة:

يوضح الجدول رقم (4) توزيع الخطب المنبرية وفقاً لموضوعها.

جدول رقم (4)

توزيع الخطب المنبرية وفقاً لموضوعها

موضوع الخطب المنبرية	التكرار	النسبة المئوية
ديني	12	% 50.0
أمني	4	% 16.7
سياسي	2	% 8.3
اجتماعي	6	% 25.0
المجموع	24	% 100

يتضح من الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة من الخطب المنبرية بالحرمين الشريفين تناولت موضوعات دينية بنسبة (50.0 %) من الخطب محل الدراسة ، يليها الخطب التي تناولت موضوعات اجتماعية بنسبة (25 %) ، ثم الخطب التي تناولت موضوعات أمنية بنسبة (16.7 %) ، وأخيراً الخطب التي تناولت موضوعات سياسية بنسبة (8.3 %).

وتـدل النتيجـة السـابقة علـى تنـوع الموضـوعات التـي تناولتهـا الخطـب المنبرية ، مما يخدم أهداف الدراسة ، نتيجة التعرف على اهتمامات الخطب المنبرية ودورها في معالجة مشكلات وقضايا المجتمع الإسلامي.

خامساً: أداة الدراسة

تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام الأدوات التالية :

أ - البيانات المكتبية:

هي البيانات الأساسية (الأولية) والثانوية التي تمثل الخلفية النظرية التي بنيت عليها هذه الدراسة بالاعتماد على ما يلي :

1 - الكتب العلمية.

2 - البحوث والدراسات العلمية في موضوع الدراسة.

3 - البحوث والدراسات العلمية التي بحثت في موضوع الدراسة في الدوريات العلمية المُحكَّمة.

4 - الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ب - البيانات الإحصائية:

تم جمعها عن طريق استمارة تحليل المحتوى لخدمة أغراض الدراسة، وقد صمم الباحث الاستمارة وفق أسئلة الدراسة على النحو التالي:

1 - بناء أداة الدراسة:

من أجل الكشف عن الدور الأمني للمسجد من خلال تحليل محتوى الخطب المنبرية التي ألقيت في صلاة الجمعة في الحرمين الشريفين لتحديد عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ، وأبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، ومدى

وجود تباين في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تبعاً لاختلاف المسجد ووقت الخطبة وموضوع الخطبة، قام الباحث بإعداد استمارة لتحليل محتوى الخطب المنبرية التي ألقيت في الحرمين الشريفين خلال عام 1424هـ ، وقد جاء البناء على النحو التالي :

أ - البيانات الأولية

اشتملت على ثلاثة متغيرات هي: المسجد ، ووقت الخطبة ، وموضوع الخطبة.

ب - المحور الثاني:

اشتمل على عناصر الأمن التي جاءت ضمن الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ، والتي تضمنت (12) عنصراً أعدها الباحث بعد عرضها على المحكمين وتقدير معاملات الصدق والثبات المناسبة لها، والجدول رقم (5) يوضح عناصر الأمن التي تم تحديدها وتعريفها إجرائياً لتكون الأساس الذي تم بناء عليه تحليل عناصر الأمن الواردة في الخطب المنبرية بصلاة الجمعة في الحرمين الشريفين ، بينما يوضح الجدول رقم (6) استمارة تفريغ تكرارات عناصر الأمن.

جـ - المحور الثالث:

اشتمل على أبعاد الدور الأمني للمسجد التي جاءت ضمن الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ، والتي تضمنت (6) أبعاد أعدها الباحث بعد عرضها على المحكمين وتقدير معاملات الصدق والثبات المناسبة لها، والجدول رقم (7) يوضح أبعاد الأمن التي تم تحديدها وتعريفها إجرائياً لتكون الأساس الذي تم بناء عليه تحليل أبعاد الدور الأمني للمسجد الواردة في الخطب المنبرية بصلاة الجمعة في الحرمين الشريفين ، بينما يوضح الجدول رقم (8)

استمارة تفريغ تكرارات أبعاد الدور الأمني.

جدول رقم (5)

عناصر الأمن المستخدمة في تحليل الخطب المنبرية التي ألقيت بالحرمين الشريفين

	عناصر الأمن	تعريفها
1	الأمن العقدي.	التحذير من البدع والأهواء وأهلها وتأويلاتهم الفاسدة.
2	الأمن الفكري.	التحذير من الغزو الفكري وتقليد الغرب في العادات السيئة والأفعال المنافية للأخلاق.
3	الأمن الوطني.	الحث على حب الوطن والذود عنه والتعاون لبنائه والمساهمة في نهضته وتطوره ورقيه.
4	الأمن السياسي.	الحث على طاعة أولي الأمر وعدم الخروج عليهم.
5	الأمن الاقتصادي.	النهي عن الغش والربا والاحتكار والسرقة والاختلاس والاحتيال.
6	الأمن الاجتماعي	النهي عن الاعتداء والحض على التعاون والتكافل والتضامن.
7	الأمن الجنائي.	حض الأفراد على التعاون مع الأجهزة الأمنية في مواجهة الجريمة ، والابتعاد عن سلوك طريق الجريمة والانحراف والسير على الصراط المستقيم.
8	الأمن البيئي.	الحث على النظافة وعدم تلويث البيئة.
9	الأمن الصحي.	الحث على اتباع العادات الصحية وبناء الجسم السليم.
10	الأمن المائي.	الحث على ترشيد استهلاك المياه وعدم الإسراف في استخدامها وعدم تلويث المياه.
11	الأمن الغذائي.	الحث على الاعتدال في المأكل والمشرب وعدم الإفراط فيه ، والاهتمام بالزراعة والإنتاج لتوفير الغذاء.
12	الأمن السياحي.	الحض على حماية المستأمنين والذميين وعدم التعرض لهم بأذى.

جدول رقم (6)

استمارة تفريغ تكرارات عناصر الأمن

	عناصر الأمن	تنتمي بشدة	تنتمي	تنتمي بدرجة متوسطة	لا تنتمي	لا تنتمي أبدا
1	الأمن الوطني.					
2	الأمن السياسي.					
3	الأمن الاقتصادي.					
4	الأمن الاجتماعي					
5	الأمن الجنائي.					
6	الأمن البيئي.					
7	الأمن الصحي.					
8	الأمن المائي.					
9	الأمن الوطني.					
10	الأمن السياسي.					
11	الأمن الغذائي.					
12	الأمن السياحي.					

جدول رقم (7)

أبعاد الدور الأمني المستخدمة في تحليل الخطب المنبرية التي ألقيت بالحرمين الشريفين

	أبعاد الدور الأمني	تعريفها
1	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	الحض على فعل الخير والنهي عن فعل المنكرات والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.
2	النهي عن القتل والاعتداء.	التحذير من مغبة قتل المواطنين والمقيمين والاعتداء عليهم دون سبب شرعي والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.
3	النهي عن الظلم والبغي.	التبصير بخطورة الظلم والبغي وأثره في غضب الله والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.
4	النهي عن الغلو والتطرف.	التبصير بخطورة المغالاة وتجاوز الحد ودوره في نشر الفساد والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.
5	النهي عن الفساد في الأرض.	التبصير بخطورة الفساد ودوره في اختلال قيم المجتمع وعاقبته المدمرة والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.
6	الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.	التبصير بأهمية التعاون والتكافل ودور الزكاة والصدقات في تحقيق الترابط بين أفراد المجتمع المسلم وأهمية التعاون في حفظ الأمن.

جدول رقم (8)

استمارة تفريغ تكرارات أبعاد الدور الأمني

	أبعاد الدور الأمني	تنتمي بشدة	تنتمي	تنتمي بدرجة متوسطة	لا تنتمي	لا تنتمي أبدا
1	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
2	النهي عن القتل والاعتداء.					
3	النهي عن الظلم والبغي.					
4	النهي عن الغلو والتطرف.					
5	النهي عن الفساد في الأرض.					
6	الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.					

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي حسب التنوع (تنتمي بشدة، تنتمي، تنتمي بدرجة متوسطة، لا تنتمي، لا تنتمي أبداً)، حيث يعبر الرقم (5) عن أكبر درجة (تنتمي بشدة)، ويعبر الرقم (1) عن أصغر درجة (لا تنتمي أبداً).

وقد جاءت المحاور على النحو التالي:

1 - المحور الأول: عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاح الجمعة بالحرمين الشريفين.

2 - المحور الثاني: أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

والملحق رقم (1) يوضح أداة الدراسة في صيغتها الأولى.

2 - التحقق من مدى صدق أداة الدراسة:

تعد الأداة صادقة إذا تمكنت من قياس ما صممت لقياسه، وحددت مدى صلاحية درجاته للقيام بتفسيرات مرتبطة بالمجال المقاس، وقد تم التحقق من صدق الأداة من ثلاثة جوانب:

أ - التحقق من مدى الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

تعد الأداة صادقة إذا كان مظهرها يدل على أنها تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم التحقق من مدى صدق أداة الدراسة ظاهرياً بعرضها على عشرة محكمين ، تم اختيارهم من ذوي الخبرة والمعرفة والكفاءة (ملحق رقم 2: قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم)، لإبداء مرئياتهم حيالها وفقاً للنقاط التالية:

- مدى مناسبة وشمولية متغيرات البيانات الأولية.
- مدى أهمية ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات.
- مدى انتماء كل عبارة لمحورها، ومدى قياسها لما وضعت من أجله.
- مدى ملاءمة ودقة تسمية كل محور، وتدرجات مقياسه.

وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون بحذف وتعديل صياغة بعض العبارات حتى تزداد أداة الدراسة وضوحاً، وملاءمةً لقياس ما وضعت من أجله.

ب - التحقق من مدى الصدق البنائي لأداة الدراسة:

قام الباحث بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بتحليل مضمون خمس خطب تم اختيارها بطريقة عشوائية من بين الخطب موضع التحليل بهدف تحديد مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتمي إليه في أداة الدراسة.

جـ - صدق الاتساق:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور الذي تنتمي إليه من خلال معامل ارتباط بيرسون كما يتضح من الجدول التالي :

جدول رقم (9)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.602	1	**0.440
2	**0.495	2	**0.556
3	**0.624	3	**0.622
4	**0.583	4	**0.589
5	**0.614	5	**0.463
6	**0.609	6	**0.720
7	**0.384	-	-
8	**0.729	-	-
9	**0.568	-	-
10	**0.587	-	-
11	**0.615	-	-
12	**0.610	-	-

** دال عند مستوى معنوية (0.01).

وقد أظهرت مستويات الاختبار بالنسبة لمحوري الاستبانة أن جميع عباراتها مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع جميع عبارات المحورين الذين تنتميا إليهما عند مستوى معنوية (0.01).

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع العبارات التي يتضمنها المحور تتمثل فيما يلي :

1- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور الأول ما بين (0.384 ، 0.729) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

2 - تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور الثاني ما بين (0.440 ،0.720) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

يتضح مما سبق أن جميع معاملات الارتباط الدالة إحصائياً تتمتع عبارتها عامةً بثبات الاتساق الداخلي بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه ، وبذلك يتحقق للاستبانة الصدق البنائي وتعد صالحة للقياس.

3 - ثبات الأداة :

قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة الدراسة باختبار معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الذاتي ، وهي طريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (10)

معامل ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	عدد الحالات	معامل الثبات
1	المحور الأول	12	24	0.77
2	المحور الثاني	6	24	0.75
3	كامل الاستبانة	18	24	0.76

وقد أظهر حساب ثبـــات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha)أن قيمة الثبات للمحور الأول (عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صـــلاة الجمعة بالحرمين الشريفين) (0.77) ، وقيمة الثبات للمحور الثاني (أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية) (0.75) وقيمة الثبات لكامل الاستبانة (الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية) (0.76) ، وهذا يعني أن جميع هذه المعاملات ذات قيمة عالية جداً لأن جميعها أعلى بكثير من (0.50) ، وهي القيمة الدنيا المقبولة لمعـــــامل كرونباخ ألفا ، وهذه القيمة مؤشر لصلاحية أداة الدراسة (الاستبانة) للتطبيق بغرض تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على أسئلتها ، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفرعنها عند تطبيقها. والملحق رقم (3) يوضح أداة الدراسة في صيغتها النهائية.

سادساً : أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية "SPSS" في معالجة البيانات إحصائياً، وتضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية التالية :

1 - التكرارات والنسب المئوية لوصف وتحديد عناصر الأمن وأبعاد الدور الأمني للمسجد التي تحتوي عليها الخطب المنبرية التي ألقيت في الحرمين الشريفين.

2 - معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه لتحديد مدى الصدق البنائي والاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

3 - معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

4 - حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد الاستجابات نحو عناصر الأمن وأبعاد الدور الأمني.

5 - تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في عناصر الأمن وأبعاد الدور الأمني باختلاف الخصائص الديموجرافية.

6 - اختبار (t-test) لدلالة الفروق في عناصر الأمن وأبعاد الدور الأمني تبعاً لاختلاف المسجد ووقت الخطبة.

7 - متوسط الوزن النسبي الفارق لتحديد الأهمية النسبية التي تقيس عناصر الأمن وأبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية التي ألقيت في الحرمين الشريفين ، وذلك بضرب استجابات (تنتمي بشدة) 5 x ، واستجابات (تنتمي) 4 x ، واستجابات (تنتمي بدرجة متوسطة) 3 x ، واستجابات (لا تنتمي) 2 x ، واستجابات (لا تنتمي أبداً) 1 x

ويتم تحديد متوسط الوزن النسب الفارق باستخدام معادلة "فرند" "Fruend" كما يلي :

$$M = \frac{t_5 x80 + t_4 x0 + t_3 x0 + t_2 x0 + t_1 x20}{100} = 4.20$$

أي أن متوسط الوزن النسبي الفارق = 4.20

و75 % تمثل الحد الأعلى للأهمية النسبية، و25 % تمثل الحد الأدنى للأهمية، و100 تمثل مجموع الخطب الافتراضي، وبتكرار انتقال 75 % يمكن الحصول على النتائج التالية:

- متوسط 4.20 فأكثر يشير إلى (تنتمي بشدة).
- متوسط 3.45 – 4.19 يشير إلى (تنتمي).
- متوسط 2.70 – 3.44 يشير إلى (تنتمي بدرجة متوسطة).
- متوسط 1.95 – 2.69 يشير إلى (لا تنتمي).
- متوسط أقل من 1.95 يشير إلى لا تنتمي أبداً.

الفصل الرابع
تحليل نتائج الدراسة وتفسير بياناتها

تمهيد:

تحقيقاً لأهداف الدراسة في تحديد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية، قام الباحث بتحليل مضمون (24) من الخطب المنبرية التي ألقيت في الحرمين الشريفين خلال عام 1424هـ بواقع (12) خطبة ألقيت في المسجد الحرام و(12) خطبة ألقيت في المسجد النبوي الشريف للتعرف على عناصر الأمن وأبعاد الدور الأمني المتوافرة بها ، ويختص هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

ويتضمن الفصل ثلاثة عناصر تجيب عن أسئلة الدراسة وهي: عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين، وأبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ، ومدى اختلاف الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف المسجد ووقت الخطبة وموضوع الخطبة، ويقوم الباحث في كل عنصر من تلك العناصر بعرضه وتحليل الإجابة عنه، ثم الوصول إلى استنتاجات ترتبط به، ثم تفسير تلك النتائج.

أولاً : عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو: **ما عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟** قام الباحث بتحليل مضمون الخطب المنبرية، وتناول التحليل تحديد عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين للتعرف على مدى توافر هذه العناصر في الخطب المنبرية من خلال المتوسط

الحسابي والانحراف المعياري وبترتيب تلك العناصر حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي.

ويوضح الجدول رقم (11) عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.

جدول رقم (11)

عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين

م	عناصر الأمن		مدى انتمائها						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			تنتمي بشدة	تنتمي	تنتمي بدرجة متوسطة	لا تنتمي	لا تنتمي أبداً	المجموع			
1	الأمن العقدي.	ت	20	3	1	-	-	24	4.42	0.65	الأول
		%	83.3	12.5	4.2	-	-	100			
5	الأمن الاقتصادي.	ت	19	3	2	-	-	24	4.40	0.67	الثاني
		%	79.2	12.5	8.3	-	-	100			
3	الأمن الوطني.	ت	18	3	2	1	-	24	4.36	0.81	الثالث
		%	75.0	12.5	8.3	4.2	-	100			
2	الأمن الفكري	ت	17	2	3	2	-	24	4.21	0.82	الرابع
		%	70.8	8.3	12.5	8.3	-	100			
6	الأمن الاجتماعي	ت	15	1	3	4	1	24	3.95	0.83	الخامس
		%	62.5	4.2	12.5	16.7	4.2	100			
7	الأمن الجنائي.	ت	12	3	4	4	1	24	3.72	0.87	السادس
		%	50.0	12.5	16.7	16.7	4.2	100			
4	الأمن السياسي	ت	11	3	5	4	1	24	3.65	0.97	السابع
		%	45.8	12.5	20.8	16.7	4.2	100			
8	الأمن البيئي	ت	9	5	5	4	1	24	3.55	1.0	الثامن
		%	37.5	20.8	20.8	16.7	4.2	100			

تابع جدول رقم (11)

عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين

م	المهارة		مدى انتمائها						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			تنتمي بشدة	تنتمي	تنتمي بدرجة متوسطة	لا تنتمي	لا تنتمي أبداً	المجموع			
9	الأمن الصحي	ت	8	5	5	5	1	24	3.42	1.01	التاسع
		%	33.3	20.8	20.8	20.8	4.2	100			
10	الأمن المائي	ت	7	4	8	4	1	24	2.75	1.04	العاشر
		%	29.2	16.7	33.3	16.7	4.2	100			
11	الامن الغذائي.	ت	6	3	8	6	1	24	2.72	1.1	الحادي عشر
		%	25.0	12.5	33.3	25.0	4.2	100			
12	الأمن السياحي.	ت	5	3	9	5	2	24	2.71	1.12	الثاني عشر
		%	20.8	12.5	37.5	20.8	8.3	100			
	المتوسط الحسابي العام								3.65		

يتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي العام لمحور عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين قد بلغ (3.65) من خمس نقاط، مما يشير في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق إلى أن هذه العناصر تنتمي إلى الخطب التي تم تحليل مضمونها، فهي موجودة بها.

كما كشف الجدول أن هناك أربعة عناصر أمنية تمثل (33.3 %) من عناصر الأمن التي تضمنها محور عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين قد زادت متوسطاتها الحسابية عن (4.20) مما يشير إلى وجودها في الخطب، وانتمائها بشدة إليها، وقد جاءت على النحو التالي :

1 - **الأمن العقدي:** وجاء هذا العنصر في المركز الأول لترتيب الأهمية

النسبية بمتوسط (4.42)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب المنبرية بنسبة (95.8 %).

2 - **الأمن الاقتصادي:** وجاء هذ العنصر في المركز الثاني لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (4.40)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (91.7 %).

3 - **الأمن الوطني:** وجاء هذ العنصر في المركز الثالث لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (4.36)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (87.5 %) ، وعدم وجوده بنسبة (4.2 %).

4 - **الأمن الفكري:** وجاء هذ العنصر في المركز الرابع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (4.21)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (79.1 %) ، وعدم وجوده بنسبة (8.3 %).

كما كشف الجدول أن هناك أربعة عناصر أمنية تمثل (33.3 %) من عناصر الأمن التي تضمنها محور عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين قد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.55 – 3.95) مما يشير إلى وجودها في الخطب، وانتمائها إليها، وقد جاءت على النحو التالي :

1 - **الأمن الاجتماعي:** وجاء هذ العنصر في المركز الخامس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (3.95)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (66.7 %) ، وعدم وجوده بنسبة (20.9 %).

2 - **الأمن الجنائي:** وجاء هذ العنصر في المركز السادس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (3.72)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (62.5 %) ، وعدم وجوده بنسبة (20.9 %).

3 - **الأمن السياسي:** وجاء هذ العنصر في المركز السابع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (3.65)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (58.3 %) ، وعدم وجوده بنسبة (20.9 %).

4 - **الأمن البيئي:** وجاء هذ العنصر في المركز الثامن لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (3.55)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (58.3 %) ، وعدم وجوده بنسبة (20.9 %).

كما كشف الجدول أن هناك أربعة عناصر أمنية تمثل (33.3 %) من عناصر الأمن التي تضمنها محور عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين قد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.71 – 3.42) مما يشير إلى وجودها في الخطب، وانتمائها إليها بدرجة متوسطة، إلا أن متوسطاتها الحسابية ، قد انخفضت بشكل واضح عن المتوسط الحسابي العام لمحور عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين (3.65) ، مما يشير إلى ضعف انتمائها أو قلة وجودها بالخطب المنبرية ، وقد جاءت على النحو التالي :

1 - **الأمن السياحي:** وجاء هذ العنصر في المركز الثاني عشر (الأخير) لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (2.71)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (33.3 %) ، وعدم وجوده بنسبة (29.1 %).

2 - **الأمن الغذائي:** وجاء هذ العنصر في المركز الحادي عشر لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (2.72)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (37.5 %) ، وعدم وجوده بنسبة (29.2 %).

3 - **الأمن المائي:** وجاء هذ العنصر في المركز العاشر لترتيب الأهمية

النسبية بمتوسط (2.75)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (45.9 %) ، وعدم وجوده بنسبة (20.9 %).

4 - **الامن الصحي:** وجاء هذ العنصر في المركز التاسع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (3.42)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (54.1 %) ، وعدم وجوده بنسبة (25.0 %).

وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج ما يلي:

1 - تشتمل الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين على عناصر أمنية مهمة.

2 - إن أبرز عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة لهذه الخطب هي على الترتيب :

أ - الأمن العقدي.

ب - الأمن الاقتصادي.

جـ - الأمن الوطني.

د - الأمن الفكري.

3 - إن عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي لهذه الخطب هي على الترتيب :

أ - الأمن الاجتماعي.

ب - الأمن الجنائي.

جـ - الأمن السياسي.

د - الأمن البيئي.

4 - إن عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة

الجمعة بالحرمين الشريفين بدرجة قليلة غير مؤثرة:

أ - الأمن السياحي.

ب - الأمن الغذائي.

جـ - الأمن المائي.

د - الأمن الصحي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة المشخص (1995م) في الدور التوعوي للإعلام الأمني في ترسيخ مفهوم الأمني لدة المواطنين والتحذير من المخاطر ، كما تتفق جزئياً مع دراسة السحيم (2002م) في مساهمة المسجد في ترسيخ الجوانب المختلف للأمن الشامل ، وأيضاً تتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة النجيمي (2002م) في دور المسجد في تنمية الأمن العقدي والفكري في نفوس المصلين ووقايتهم من الفكر المنحرف والضال ، كما تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (2002م) في دور المسجد في تنمية الأمن الاجتماعي والجنائي في نفوس أفراد المجتمع.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين، بأن الخطب المنبرية التي تلقى في الحرمين الشريفين تكتسب الطابع الدولي لأنها موجهة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، ولذلك تركز في المقام الأول على العقيدة من خلال السعي لغرس الأمن العقدي بهدف تقوية عقيدة المسلمين باعتبارها مرتكز قيام الدين ، ومن ثم يجب تنمية هذا الجانب في نفوس المسلمين لتزويدهم بالأساس القوي الذي يعينهم على التكاليف والعبادات من

خلال التحذير من البدع والأهواء وأهلها وتأويلاتهم الفاسدة التي تخلط على المسلمين أمور دينهم وتوقعهم في المخالفات الشرعية ، ويلي ذلك الأمن الاقتصادي ، باعتبار الاقتصاد من الأعمدة الرئيسة التي يعتمد عليها الإسلام ، حيث دعى إلى ضرورة العمل والإنتاج ، بشرط عدم التعدي على حقوق الآخرين والالتزام بالأخلاق الإسلامية في القول والعمل ، وأن يكون هذا العمل نقياً من الربا والغش والاحتكار ، فضلاً عن تحريم السرقة والاختلاس والاحتيال والأمور التي تشكل اعتداء على المال كأحد الضرويات الخمس التي حرصت الشريعة الإسلامية على الحفاظ عليها.

وكذلك اشتملت الخطب على الأمن الوطني من خلال الحث على حب الوطن والذود عنه والمساهمة في بنائه وتطوره ونهضته ورقيه ؛ لأن ذلك يجلب الولاء والانتماء للوطن ، والولاء والانتماء للوطن من العوامل الرئيسة التي تجلب الإخلاص في القول والعمل ، وتسهم في نمو الدول الإسلامية.

واحتل الأمن الفكري مركزاً متقدماً ضمن الخطب المنبرية ، يدل على حرص هذه الخطب على التحذير من الغزو الفكري وتقليد الغرب في العادات السيئة والأفعال المشينة التي تحاول الدول الغربية عن طريقها إكساب المسلمين وبصفة خاصة شبابهم سلوكيات غير متوازنة بهدف إخراجهم عن السلوك السوي والصراط المستقيم واعتبارهم وسيلة من وسائل زعزعة الأمن والاستقرار وفق توجهات غربية شاذة تساند أعداء الدين والملة وتؤيدهم وتنتمي إليهم.

وكذلك اشتملت الخطب المنبرية على الأمن الاجتماعي من خلال حضها على التعاون والتكافل والتضامن بين أبناء المجتمع الإسلامي والنهي عن الاعتداء على الآخرين أو حقوقهم ، كما اشتملت الخطب المنبرية على الأمن

الجنائي من خلال حث المسلمين على التعاون مع الأجهزة الشرطية وعدم التستر على الجناة والمفسدين في الأرض والإرهابيين كوسيلة فعالة لاستئصال شأفة الجريمة من المجتمع المسلم. واشتملت الخطب أيضاً على الأمن السياسي من خلال الحض على طاعة ولاة الأمر في غير معصية الله وعدم الخروج عليهم ، لما يترتب على ذلك من مفاسد شديدة تزعزع الأمن والاستقرار ، واشتملت الخطب أيضاً على الأمن البيئي من خلال الحث على النظافة وعدم تلويث البيئة ، لأن تلويث البيئة يترتب عليه انتشار الميكروبات والأمراض التي تؤثر على صحة المسلمين وتضعف إنتاجيتهم وقدرتهم على مواجهة التحديات التي يتعرضون لها.

أما عناصر الأمن الأخرى كالأمن الصحي والأمن المائي والأمن الغذائي والأمن السياحي فقد وردت ضمن الخطب المنبرية ولكن بدرجات قليلة ، بالرغم من أهميتها ، ولكن قد يعزى هذا إلى ارتباطها بشكل عام بعناصر الأمن الاخرى ، فالأمن الصحي يرتبط إلى حد كبير بالأمن البيئي ، حيث إن تلويث البيئة يؤدي إلى انتشار الأمراض وزعزعة الأمن الصحي ، ولذلك فتحقيق الأمن البيئي يترافق مع تحقيق الأمن الصحي ، وكذلك هناك ارتباط بين الأمن الاقتصادي وكل من الأمن المائي والأمن الغذائي والأمن السياحي باعتبارها من المصادر الاقتصادية ، كما أن هذه العناصر تتوفر إذا تحققت عناصر الأمن الأخرى ، لذلك ركزت الخطب على الأمن العقدي والامن الاقتصادي والأمن الوطني والأمن الفكري والأمن الاجتماعي والأمن الجنائي والامن السياسي والأمن البيئي باعتبارها عناصر أمنية أكثر أهمية وقد تحتوي ضمن طياتها على عناصر الأمن الأخرى أو تؤمنها ، فالخطب المنبرية محددة بوقت معين ، وتسعى لإكساب المستمعين المضامين الاتصالية المهة

والتوجيهات الأكثر أهمية لكي لا يصيبهم الملل إذا طالت مدة الخطبة فتفقد مغزاها والهدف منها ، ويؤكد النمر وآخرون (2001م : ص378) أهمية جذب انتباه المستمعين وربط تفكيرهم بالرسالة، وفي الوقت نفسه السعي لإقناعهم بأهمية ما يأمرهم به ويوجههم إليه الخطيب لأن الهدف من الاتصال هو التأثير في المستقبل بحيث ينتزع منه الاستجابة التي قصدها المرسل التي هي عبارة عن ردة الفعل التي تحدث لدى المستقبل نتيجة عملية الاتصال، والذي يتحدد على أساسها مدى تحقيق عملية الاتصال للهدف منها.

ثانياً : أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة وهو: **ما أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟** قام الباحث بتحليل مضمون الخطب المنبرية، وتناول التحليل تحديد أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية للتعرف على مدى توافر هذه الأبعاد في الخطب المنبرية من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبترتيب تلك العناصر حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي.

ويوضح الجدول رقم (12) أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية

جدول رقم (12)

أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية

م	أبعاد الدور الأمني للمسجد		مدى انتمائها						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			تنتمي بشدة	تنتمي	تنتمي بدرجة متوسطة	لا تنتمي	لا تنتمي أبداً	المجموع			
1	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	ت	22	2	-	-	-	24	4.48	0.55	الأول
		%	91.7	8.3	-	-	-	100			
6	الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.	ت	20	1	3	-	-	24	4.42	0.61	الثاني
		%	83.3	4.2	12.5	-	-	100			
5	النهي عن الفساد في الأرض.	ت	18	1	2	3	-	24	4.31	0.73	الثالث
		%	75.0	4.2	8.3	12.5	-	100			
4	النهي عن الغلو والتطرف.	ت	17	1	3	2	1	24	4.29	0.80	الرابع
		%	70.8	4.2	12.5	8.3	4.2	100			
3	النهي عن الظلم والبغي.	ت	15	2	2	3	1	24	3.99	0.85	الخامس
		%	62.5	8.3	8.3	12.5	4.2	100			
2	النهي عن القتل والاعتداء.	ت	14	2	4	3	1	24	3.82	0.91	السادس
		%	58.3	8.3	16.7	12.5	4.2	100			
	المتوسط الحسابي العام								4.22		

يتضح من الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي العام لمحور أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية قد بلغ (4.22) من خمس نقاط، مما يشير في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق إلى أن هذه الأبعاد تنتمي بشدة إلى الخطب التي تم تحليل مضمونها، فهي موجودة بها.

كما كشف الجدول أن هناك أربعة أبعاد أمنية تمثل (66.7 %) من أبعاد الدور الأمني التي تضمنها محور أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية قد زادت متوسطاتها الحسابية عن (4.20) مما يشير إلى وجودها في الخطب، وانتمائها بشدة إليها، وقد جاءت على النحو التالي :

1 - **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** وجاء هذا البعد في المركز الأول لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (4.48)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب المنبرية بنسبة (100 %).

2 - **الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي:** وجاء هذ البعد في المركز الثاني لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (4.42)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (87.5 %).

3 - **النهي عن الفساد في الأرض:** وجاء هذ العنصر في المركز الثالث لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (4.31)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (79.2 %) ، وعدم وجوده بنسبة (12.5 %).

4 - **النهي عن الغلو والتطرف:** وجاء هذ العنصر في المركز الرابع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (4.29)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (75.0 %) ، وعدم وجوده بنسبة (12.5 %).

كما كشف الجدول أن هناك بعدين أمنيين يمثلان (33.3 %) من أبعاد الدور الأمني التي تضمنها محور أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية قد تراوحت متوسطاتهما الحسابية ما بين (3.82 – 3.99) مما يشير إلى وجودهما في الخطب، وانتمائهما إليها، وقد جاءا على النحو التالي :

1 - **النهي عن الظلم والبغي:** وجاء هذا البعد في المركز الخامس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (3.99)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب المنبرية بنسبة (70.8 %) ، وعدم وجوده بنسبة (16.7 %).

2 - **النهي عن القتل والاعتداء:** وجاء هذ البعد في المركز السادس لترتيب

الأهمية النسبية بمتوسط (3.82)، حيث كشف تحليل المحتوى عن وجوده في الخطب بنسبة (66.6 %) ، وعدم وجوده بنسبة (16.7 %).

وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج ما يلي:

1 - تشتمل الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين على أبعاد أمنية مهمة جداً.

2 - إن أبرز أبعاد الدور الأمني للمسجد الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة لهذه الخطب هي على الترتيب :

أ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب - الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.

جـ - النهي عن الفساد في الأرض.

د - النهي عن الغلو والتطرف.

3 - إن أبعاد الدور الأمني للمسجد الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي لهذه الخطب هي على الترتيب :

أ - النهي عن الظلم والبغي.

ب - النهي عن القتل والاعتداء.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الخزيم (1999م) في الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي ، كما تتفق جزئياً مع دراسة السحيم (2002م) في مساهمة دور المسجد في الأمر بالمعروف والنهي عن الفساد والمنكرات ، وأيضاً تتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة النجيمي (2002م) في دور المسجد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة الحديثي (2002م) في دور المسجد في ترسيح أبعاد الدور الأمني من خلال النهي عن الفساد والغلو والتطرف.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية، بأن الخطب المنبرية تركز في المقام الأول على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتباره مصدر كل خير للمسلمين ووسيلة من وسائل تنقية المجتمع من الجريمة وأخطارها وتهيئة بيئة صالحة للنمو والاستقرار ، وفي ذلك يقول عودة (2001م : ص492) المعروف هو كل قول أو فعل ينبغي قوله أو فعله كالتخلق بالأخلاق الفاضلة ، والعفو عند المقدرة ، والإصلاح بين المتخاصمين وإيثار الآخرة على الدنيا ، والإحسان إلى الفقراء والمساكين ، وإقامة المعاهد والملاجئ والمستشفيات ، ونصرة المظلوم ، والتسوية بين الخصوم في الحكم ، والدعوة إلى الشورى ، والخضوع لرأي الجماعة وتنفيذ مشيئتها ، وصرف الأموال العامة في مصارفها ، ويؤكد السبت (1995م : ص25) أهمية المعروف في تهذيب النفس البشرية ونشر المحبة بين الناس فيقول : إن المعروف هو كل ما تعرفه النفس وتطمئن إليه من خير وأعمال صالحة ، فالمعروف جامع لكل ما عرف من طاعة لله وتقرب إليه وإحسان إلى خلقه.

وكـذلك تركـز الخطـب المنبريـة علـى الحـض علـى التعـاون والتكافـل الاجتماعي بين المسلمين ، وتوضح جزيل أجر المتصدقين ، حيث تعد الزكـاة والصـدقات من أهم وسائل تحقيق الترابط بين أفراد المجتمع الإسلامي لأنها تقضـي علـى الجريمـة ونوازعهـا بطريـق غيـر مباشـر ، فـالفقير عنـدما يتلقـى الصدقات والهبات من الأغنياء ، لن يكون بحاجة إلى ارتكاب الجريمة لأنه حصل على المال الذي يشبع احتياجاته المادية والمعنوية ، وفي الوقت نفسه يشعر بالرضا تجاه الذين منحوه المال ، فلا يرتكب ما يسيء إليهم أو يعكر صفو أمنهم.

كما ركزت الخطب المنبرية على النهي عن الفساد في الأرض ، من خلال التبصير بخطورة الفساد ودوره في اختلال قيم المجتمع ، وعاقبته المدمرة ، ولذلك قررت الشريعة الإسلامية عقوبة الحرابة التي تعد أقصى عقوبة حدية للمفسدين في الأرض ، ولذلك فعقوبة الإرهابيين في الإسلام هي الحرابة ، لأنهم يعدون بمثابة مفسدين في الأرض بما يسببونه من فزع ورعب للآمنين ، فضلاً عن الاعتداء على الأرواح والممتلكات والعبث بأمن الضروريات الخمس التي حضت عليها الشريعة الإسلامية وهي الدين والنفس والمال والعقل والعرض ، فالفساد في الأرض من أخطر الجرائم التي تتطلب التضافر بين المسلمين في مواجهتها ، لذلك احتل مساحة كبيرة في توجيهات الأئمة بالخطب المنبرية في الحرمين الشريفين ، وينوه العميري (2004م : ص330) عن خطورة الفساد في الأرض فيقول : الفساد في الأرض من أشد المنكرات. وقد قال تعالى ناهياً عن الإفساد في الأرض : ﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأعراف : آية 56) ، ومن الفساد في الأرض ارتكاب العمليات

الإرهابية ونسف المساكن والمنشآت العامة والخاصة وتفجير الطائرات والمباني وإشعال الحرائق في الممتلكات وقطع الطريق وإزهاق الأرواح البريئة ، لأن ذلك يتضمن في مجمله زعزعة الأمن والاستقرار.

وكذلك نهت الخطب المنبرية عن الغلو والتطرف لما يترتب على ذلك من مفاسد ، فالمغالين يضللون الناس بالبدع والأهواء ويدخلون على الدين أمور مستحدثة ويقنعون الناس أنها من الدين وهي ليست من الدين ، فيقع الخلل والالتباس ، وتضطرب العقائد ، وفي ذلك يقول العميري (2004م : ص ص336 – 337) إن الغلو والتطرف هو المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد ، وهذا يتضمن الزيادة في الدين على جهل يظنه ديناً وليس بدين ، مما يجعله يدخل في إطار المنكر الذي يحرص الاحتساب على النهي عنه لأن ذلك يتضمن البدع والأهواء التي يحاول البعض إدخالها على الدين الإسلامي لتنفيذ مآربهم وأهدافهم التي ترمي في الغالب إلى فرض توجهاتهم من خلال ارتكاب أعمال تزعزع الأمن والاستقرار وتروع الآمنين وتتعارض مع ما أمر به الشارع الحكيم.

وكذلك تطرقت الخطب المنبرية إلى النهي عن الظلم والبغي من خلال التبصير بخطورة الظلم والبغي ، وأثرهما في غضب الله على العباد الذين يعم الظلم بينهم ، فالظلم والبغي من السلبيات التي تزعزع الأمن والاستقرار وتجلب الصراع بين مختلف طوائف المجتمع ، وقد استشهد خطباء المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بقوله تعالى : ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ (النحل : آية 90) في عدة مواضع لتوضيح

خطورة الظلم والبغي ، ويؤكد العميري (2004م : ص335) خطورة الظلم والبغي فيقول : إن الظلم والبغي من أشد المنكرات لأن خطره يعم المجتمع ويصيب الأبرياء ، وبه تعم الفتنة ، ويتبدد الأمن والاستقرار ، والظلم والبغي قد يكون على النفس بإيرادها موارد التهلكة والزج بها في ركب الندامة الخاسرة بالمعصية ، أو ظلم الناس والبغي عليهم.

كما نال النهي عن القتل والاعتداء قدراً لا بأس به في الخطب المنبرية التي حذرت من مغبة قتل المواطنين والمقيمين والاعتداء عليهم دون مبرر شرعي ، واستشهد خطباء المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في عدة مواضع من الخطبة بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ (الأنعام : آية 151).

ويؤكد العميري (2004م : ص323) خطورة الاعتداء على الآخرين وقتلهم دون مبرر شرعي فيقول : إن قتل النفس التي حرم الله من أشد المنكرات المنهي عنها في الشريعة الإسلامية ، فللنفس البشرية حرمة لا ينبغي انتهاكها والتعدي عليها ، لذلك وضع الإسلام أحكاماً مشددة لمواجهة الاعتداء على الغير وعدها من الكبائر التي تلي الشرك بالله ، فقد حرم الله سبحانه وتعالى قتل الإنسان نفسه أو قتل غيره مسلماً كأن أو غير مسلم.

ثالثاً: تباين الدور الأمني للمسجد باختلاف الخصائص الديموجرافية

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة وهو: **هل هناك فروق جوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تبعاً لاختلاف : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟** قام الباحث بتحليل الخطب المنبرية الملقاة في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين لتحديد مدى التباين في الدور

الأمني للمسجد باختلاف متغيرات: المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة، وذلك من خلال حساب اختبار (t-test) وتحليل التباين الأحادي(ANOVA).

1 - تباين عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف الخصائص الديموجرافية :

أ - تباين عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف المسجد :

يوضح الجدول رقم (13) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير المسجد.

جدول رقم (13)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير المسجد

المحور	المسجد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية	المسجد الحرام	12	4.61	0.30	0.89	150	0.38
	المسجد النبوي الشريف	12	4.56	0.31			

توضح البيانات من جدول اختبار(T-Test) أن قيمة (T) تساوي (0.89) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.38) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر المسجد (المسجد الحرام – المسجد النبوي الشريف) لتحديد دلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية ، حيث إن هناك تجانس في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ، أي أنه لا توجد فروق بين عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة باختلاف المسجد ، وكان اتجاه الفروق

بالمتوسطات طفيفاً ولصالح عناصر الأمن التي اشتملت عليها الخطب المنبرية بالمسجد الحرام الذين بلغ متوسطهم (4.61) ، أما عناصر الأمن التي اشتملت عليها الخـــطب المنبرية بالمسجد النبوي الشريف فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (4.56).

ب - تباين عنـــاصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف وقت الخطبة :

يوضح الجدول رقم (14) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير وقت الخطبة.

جدول رقم (14)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير وقت الخطبة

المحور	وقت الخطبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية	قبل ارتكاب عمل إرهابي	12	4.05	0.64	2.92-	115	**0.004
	بعد ارتكاب عمل إرهابي	12	4.31	0.46			

** دالة عند مستوى معنوي (0.01).

توضح البيانات من جدول اختبار(T-Test) أن قيمة (T) تساوي (-2.92) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.004) بمعنى أن هناك تبايناً في عناصر الأمن التي تشتـــمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفـــين باختلاف وقت الخطبة ، (قبل ارتكاب عمل إرهابي ، بعد ارتكاب عمل إرهابي) ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح عناصر الأمن بعد ارتكاب الأعمال الإرهابية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.31) ، أما قبل ارتكاب العمل الإرهابي فكان المتوسط أقل

ويساوي (4.05)، مما يعني أنه يتم التركيز على عناصر الأمن في الخطب المنبرية التي تلقى بصلاة الجمعة بالحرمين الشريفين بدرجة أكبر بعد ارتكاب العمليات الإرهابية بغرض مكافحة هذه الظاهرة ومواجهتها من خلال تبصير المصلين بأخطارها ، وهذا مؤشر على اتصال المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بالواقع المحيط بهما ، وتواصلهما مع مشكلات المجتمع وسعيهما لحلها من خلال دعم الأمن والاستقرار وممارسة الحرمين الشريفين لدورهما في ترسيخ الأمن والاستقرار بالمملكة والدول الإسلامية كافة.

جـ - تباين عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف موضوع الخطبة :

يوضح الجدول رقم (15) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة.

جدول رقم (15)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في عناصر الأمن

التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية	بين المجموعات	00.72	3	0.24	2.68	**0.009
	داخل المجموعات	13.22	148	8.93		

** دالة عند مستوى معنوية (0.01).

يوضح الجدول رقم (15) أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يعني أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في

عنـــاصر الأمـــن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ، أي أن عناصر الأمن المطروحة داخل الخطب المنبرية تختلف باختلاف موضـــوع الخطبة ، ولإيجاد تلك الفروق تم استخدام اختبار LSD).

ويوضح الجدول رقم (16) نتائج اختبار (LSD) لتحديد مصادر الفروق الدالة إحصـــائياً بين عناصـــر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين باختلاف فئات موضوع الخطبة.

جدول رقم (16)

نتائج اختبار(LSD) لدلالة الفروق في عناصر الأمن

التي تشتمل عليها الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة

المحور	فئات موضوع الخطبة		المتوسط الحسابي	فئات موضوع الخطبة			
				1	2	3	4
عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية	1	ديني	4.45		*	*	*
	2	أمني	3.99				
	3	سياسي	3.98				
	4	اجتماعي	4.00				

** دال عند مستوى معنوية (0.01)0

يتضح من الجدول رقم (16) أن الفروق الدالة إحصائياً في تحديد عناصـــــــر الأمن التي تشتـــمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين باختلاف فئات موضوع الخـــطبة كانت بين الخطب ذات الموضوعات الدينية وكل من : الخطب ذات الموضوعات الأمنية ، والخـــــطب ذات الموضوعات السياسية ، والخطب ذات الموضوعات

الاجتـــــماعية ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الخطب ذات الموضوعات الدينية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (4.45) ، بينما بلغت المتوسطات الحسابية للخطب ذات الموضوعات الأمنية ، والخـــطب ذات الموضوعات السياسية ، والخطب ذات الموضوعات الاجتـــــماعية : (3.99) ، (3.98) ، (4.00) على الترتيب.

وهذا يعني أن الخطب ذات الموضوعات الدينية تتضمن عناصر أمنية أكثر ، وقد يعزى هذا إلى الطبيعة الدينية للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف باعتبارهما أهم رموز الإسلام والمسلمين ومعقل الإسلام ، فمن الطـــــــبيعي أن يركـــزا على الخطب الدينية التي بالتالي تجعلهما يركـــــزان بدرجة أكبر على الأمن العقائدي ، ولذلك تستحوذ الخطب الدينية على الجزء الأكبر من عناصر الأمن.

2 - تباين أبعاد الدور الأمني للمسجد باختلاف الخصائص الديموجرافية :

أ - تباين أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف المسجد :

يوضح الجدول رقم (17) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير المسجد.

جدول رقم (17)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير المسجد

المحور	المسجد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية	المسجد الحرام	12	4.16	0.25	0.78	150	0.41
	المسجد النبوي الشريف	12	4.14	0.27			

توضح البيانات من جدول اختبار(T-Test) أن قيمة (T) تساوي (0.78) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.41) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر المسجد (المسجد الحرام – المسجد النبوي الشريف) لتحديد دلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد ، حيث إن هناك تجانس في أبعاد الدور الأمني للمسجد التي تشتـــمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفـــين ، أي أنه لا توجد فروق بين أبعاد الدور الأمني للمسجد التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة باختلاف المسجد ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح أبعاد الدور الأمني للمسجد التي اشتملت عليها الخطب المنبرية بالمسجد الحرام الذين بلغ متوسطهم (4.16) ، أما أبعاد الدور الأمنـــي التي اشتملت عليها الخـــطب المنبرية بالمسجد النبوي الشريف فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (4.14).

ب - تباين أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف وقت الخطبة :

يوضح الجدول رقم (18) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير وقت الخطبة.

جدول رقم (18)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الدور الامني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير وقت الخطبة

المحور	وقت الخطبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية	قبل ارتكاب عمل إرهابي	12	4.08	0.76	3.92-	115	*0.028
	بعد ارتكاب عمل إرهابي	12	4.38	0.66			

* دالة عند مستوى معنوي (0.05).

توضح البيانات من جدول اختبار(T-Test) أن قيمة (T) تساوي (-3.92) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.028) بمعنى أن هناك تبايناً في أبعاد الدور الأمني للمسجد التي تشتـــمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفـــين باختلاف وقت الخطبة ، (قبل ارتكاب عمل إرهابي ، بعد ارتكاب عمل إرهابي) ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح أبعاد الدور الأمني بعد ارتكاب الأعمال الإرهابية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.38) ، أما قبل ارتكاب العمل الإرهابي فكان المتوسط أقل ويساوي (4.08)، مما يعني أنه يتم التركيز على أبعاد الدور الأمني خلال الخطب المنبرية التي تلقى بصلاة الجمعة بالحرمين الشريفين بدرجة أكبر بعد ارتكاب العمليات الإرهابية بغرض مكافحة هذه الظاهرة ومواجهتها من خلال تبصير المصلين بأخطارها ، وهذا مؤشر على اتصال المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بالواقع المحيط بهما ، وتواصلهما مع مشكلات المجتمع وسعيهما لحلـــها من خـــلال دعم الأمن والاستقرار وممارسة الحـــرمين الشـــريفين لدورهما في ترسيخ الأمن والاستقرار بالمملكة والدول الإسلامية كافة.

جـ - تباين أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف موضوع الخطبة :

يوضح الجدول رقم (19) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة.

جدول رقم (19)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني

للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية	بين المجموعات	00.28	3	0.26	2.23	*0.016
	داخل المجموعات	14.33	148	9.52		

* دالة عند مستوى معنوية (0.05).

يوضح الجـــدول رقـم (19) أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، مما يعني أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخـــــطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ، أي أن ابعاد الدور الأمني المطروحة داخل الخطب المنبرية تختلف باختلاف موضـــوع الخطبة ، ولإيجاد تلك الفروق تم استخدام اختبار LSD).

ويوضح الجدول رقم (20) نتائج اختبار (LSD) لتحديد مصادر الفروق الدالة إحصـــائياً بين أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين باختلاف فئات موضوع الخطبة.

جدول رقم (20)

نتائج اختبار(LSD) لدلالة الفروق في أبعاد الدور الأمني

للمسجد من خلال الخطب المنبرية باختلاف متغير موضوع الخطبة

المحور	فئات موضوع الخطبة		المتوسط الحسابي	فئات موضوع الخطبة			
				1	2	3	4
أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية	1	ديني	4.52		*	*	*
	2	أمني	4.02				
	3	سياسي	4.00				
	4	اجتماعي	4.05				

* دال عند مستوى معنوية (0.05)0

يتضح من الجدول رقم (20) أن الفروق الدالة إحصائياً في تحديد أبعاد الدور الامني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين باختلاف فئات موضوع الخــطبة كانت بين الخطب ذات الموضوعات الدينية وكل من : الخطب ذات الموضوعات الأمنية ، والخـــطب ذات الموضوعات السياسية ، والخطب ذات الموضوعات الاجتـــــماعية ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الخطب ذات الموضوعات الدينية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (4.52) ، بينما بلغت المتوسطات الحسابية للخطب ذات الموضوعات الأمنية ، والخـــطب ذات الموضوعات السياسية ، والخطب ذات الموضوعات الاجتـــــماعية : (4.02) ، (4.00) ، (4.05) على الترتيب.

وهذا يعني أن الخطب ذات الموضوعات الدينية تتضمن أبعاداً أمنية أكثر ، وقد يعزى هذا إلى الطبيعة الدينية للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف ، فمن الطبيعي أن يركزا على الخطب الدينية التي بالتالي تجعلهما

يركـــزان بدرجة أكبر على الأمور الدينية التي تتضمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنـــكر والنهي عن الفساد في الأرض ، والنهي عن القتل والاعتداء ، والنهي عن الظلم والبغي ، والنهي عن الغلو والتطرف ، والحض على التعاون والتكافل ، ولذلك تستحوذ الخطب الدينية على الجزء الأكبر من الأبعاد الأمنية.

وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج ما يلي:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى المسجد.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى وقت الخطبة ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح عناصر الأمن بعد ارتكاب الأعمال الإرهابية ، مما يعني أنه يتم التركيز على عناصر الأمـــن في الخطب المـــنبرية التي تلقى بصلاة الجمعة بالحرمين الشريفين بدرجة أكبر بعـــد ارتكاب العمليات الإرهابية بغرض مكافحـــــة هذه الظاهرة ومواجهتها من خلال تبصير المسلمين بأخطارها ، وهـــــذا مؤشر على اتصال المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بالواقع المحيط بهما ، وتواصلهما مع مشكلات المجتمع وسعيهما لحلـــها من خـــلال دعم الأمن والاستقرار وممارسة الحـــرمين الشـــريفين لدورهما في ترسيخ الأمن والاستقرار بالمملكة والدول الإسلامية كافة.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صـــــلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى موضوع الخطبة ، حيث اتضح أن عناصر الأمن المطروحة داخل الخطب المنبرية تختلف باختلاف موضـــوع الخطبة ، نظراً لأن الخطب ذات الموضوعات الدينية تتضمن عناصر أمنية أكثر ، وقد يعزى هـــذا إلى الطبيعة الدينية للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف باعتبارهما أهم رموز الإسلام والمسلمين ومعقل الإسلام ، فمن الطبيعي أن يركزا على الخطب الدينية التي بالتالي تجعلهما يركزان بدرجة أكبر على الأمن العقائدي ، ولذلك تستحوذ الخطب الدينية على الجزء الأكبر من عناصر الأمن.

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى المسجد.

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى وقت الخطبة ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح أبعاد الدور الأمني بعد ارتكاب الأعمال الإرهابية ، مما يعني أنه يتم التركيز على أبعاد الدور الأمني خلال الخطب المـــنبرية التي تلقى بصلاة الجمعة بالحرمين الشريفين بدرجة أكبر بعـــد ارتكاب العمليات الإرهابية بغرض مكافحـــــة هذه الظاهرة ومواجهتها من خلال تبصير المسلمين بأخطـــارها ، وهذا مؤشر على اتصال المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بالواقع المحيط بهما ، وتواصلهما مع مشكلات المجتمـــــــع وسعيهما لحلها من خلال دعم الأمن

والاستقرار وممارسة الحرمين الشريفين لدورهما في ترسيخ الأمن والاستقرار بالمملكة والدول الإسلامية كافة.

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صـــــــلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى موضوع الخطبة ، حيث اتضح أن أن الخطب ذات الموضوعات الدينية تتضمن أبعاداً أمنية أكثر ، وقد يعزى هذا إلى الطبيعة الدينية للمسجد الحرام والمسجد النبوي ، فمن الطبيعي أن يركزا على الخطب الدينية التي بالتالي تجعلهما يركـــــزان بدرجة أكبر على الأمور الدينية التي تتضمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنـــــكر والنهي عن الفساد في الأرض ، والنهي عن القتل والاعتداء ، والنهي عن الظلم والبغي ، والنهي عن الغلو والتطرف ، والحض على التعاون والتكافل ، ولذلك تستحوذ الخطب الدينية على الجزء الأكبر من الأبعاد الأمنية.

الفصل الخامس : نتائج وتوصيات الدراسة

يتناول هذا الفصل عنصرين رئيسيين هما : عرض لنتائج الدراسة ، وطرح لتوصياتها0

1 - نتائج الدراسة :

بعد أن تم تفسير وتحليل البيانات المستقاة من أجوبة المبحوثين خلصت الدراسة إلى نتائج سوف يتم عرضها حسب أهمية العبارات.

أولاً : نتائج المحور الأول (عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين)

1 - تشتمل الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين على عناصر أمنية مهمة.

2 - إن أبرز عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة لهذه الخطب هي على الترتيب :

أ - الأمن العقدي.

ب - الأمن الاقتصادي.

جـ - الأمن الوطني.

د - الأمن الفكري.

3 - إن عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي لهذه الخطب هي على الترتيب :

أ - الأمن الاجتماعي.

ب - الأمن الجنائي.

جـ - الأمن السياسي.

د - الأمن البيئي.

4 - إن عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين بدرجة قليلة غير مؤثرة :

أ - الأمن السياحي.

ب - الأمن الغذائي.

جـ - الأمن المائي.

د - الأمن الصحي.

ثانيـــاً : نتائج المحور الثاني (أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية)

1 - تشتمل الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين على أبعاد أمنية مهمة جداً.

2 - إن أبرز أبعاد الدور الأمني للمسجد الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة لهذه الخطب هي على الترتيب :

أ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب - الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.

جـ - النهي عن الفساد في الأرض.

د - النهي عن الغلو والتطرف.

3 - إن أبعاد الدور الأمني للمسجد الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى

في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي لهذه الخطب هي على الترتيب :

أ - النهي عن الظلم والبغي.

ب - النهي عن القتل والاعتداء.

ثالثاً : نتائج (تباين الدور الأمني للمسجد باختلاف الخصائص الديموجرافية)

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى المسجد.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى وقت الخطبة ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح عناصر الأمن بعد ارتكاب الأعمال الإرهابية ، مما يعني أنه يتم التركيز على عناصر الأمن في الخطب المنبرية التي تلقى بصلاة الجمعة بالحرمين الشريفين بدرجة أكبر بعد ارتكاب العمليات الإرهابية بغرض مكافحة هذه الظاهرة ومواجهتها من خلال تبصير المسلمين بأخطارها ، وهذا مؤشر على اتصال المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بالواقع المحيط بهما ، وتواصلهما مع مشكلات المجتمع وسعيهما لحلها من خلال دعم الأمن والاستقرار وممارسة الحرمين الشريفين لدورهما في ترسيخ الأمن والاستقرار بالمملكة والدول الإسلامية كافة.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صـــــلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى موضوع الخطبة ، حيث اتضح أن عناصر الأمن المطروحة داخل الخطب المنبرية تختلف باختلاف موضـــوع الخطبة ، نظراً لأن الخطب ذات الموضوعات الدينية تتضمن عناصر أمنية أكثر ، وقد يعزى هـــذا إلى الطبيعة الدينية للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف باعتبارهما أهم رموز الإسلام والمسلمين ومعقل الإسلام ، فمن الطبيعي أن يركزا على الخطب الدينية التي بالتالي تجعلهما يركزان بدرجة أكبر على الأمن العقائدي ، ولذلك تستحوذ الخطب الدينية على الجزء الأكبر من عناصر الأمن.

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى المسجد.

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى وقت الخطبة ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح أبعاد الدور الأمني بعد ارتكاب الأعمال الإرهابية ، مما يعني أنه يتم التركيز على أبعاد الدور الأمني خلال الخطب المـــنبرية التي تلقى بصلاة الجمعة بالحرمين الشريفين بدرجة أكبر بعـــد ارتكاب العمليات الإرهابية بغرض مكافحـــــة هذه الظاهرة ومواجهتها من خلال تبصير المسلمين بأخطـــارها ، وهذا مؤشر على اتصال المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بالواقع المحيط بهما ، وتواصلهما مع مشكلات المجتمـــــــع وسعيهما لحلها من خلال دعم الأمن

والاستقرار وممارسة الحرمين الشريفين لدورهما في ترسيخ الأمن والاستقرار بالمملكة والدول الإسلامية كافة.

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية في صـــــــلاة الجمعة بالحرمين الشريفين تعزي إلى موضوع الخطبة ، حيث اتضح أن أن الخطب ذات الموضوعات الدينية تتضمن أبعاداً أمنية أكثر ، وقد يعزى هذا إلى الطبيعة الدينية للمسجد الحرام والمسجد النبوي ، فمن الطبيعي أن يركزا على الخطب الدينية التي بالتالي تجعلهما يركـــــزان بدرجة أكبر على الأمور الدينية التي تتضمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنـــــكر والنهي عن الفساد في الأرض ، والنهي عن القتل والاعتداء ، والنهي عن الظلم والبغي ، والنهي عن الغلو والتطرف ، والحض على التعاون والتكافل ، ولذلك تستحوذ الخطب الدينية على الجزء الأكبر من الأبعاد الأمنية.

2 - توصيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري للدراسة، والنتائج التي أسفرت عنها، يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :

1 - تفعيل الدور الأمني للمسجد من خلال إعداد الخطب المنبرية وتضمينها عناصر وأبعاداً أمنية لترسيخ الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية والدول الإسلامية كافة.

2 - إلحاق خطباء المساجد بدورات تدريبية على كيفية إعداد الخطب المنبرية وتضمينها عناصر وأبعاداً أمنية لخدمة لترسيخ الأمن والاستقرار وتهيئة البيئة المناسبة لمكافحة الجريمة والعمليات الإرهابية.

3 - زيادة درجات التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية وخطباء المساجد بهدف الاستفادة المثلى من خطبة الجمعة كوسيلة اتصال شخصي مباشر في دعم عوامل الأمن والاستقرار وتغيير اتجاهات المصلين بشكل إيجابي نحو مقاومة الجريمة والانحراف والإرهاب الظواهر السلبية كافة.

4 - مراعاة اختيار خطباء المساجد ممن يتمتعون بالمهارات الفنية اللازمة لإلقاء الخطبة سواء في وضوح الصوت أو القدرة على الوصل والربط واستخدام الجمل الطويلة والقصيرة لضمان توصيلهم الرسالة الإعلامية الأمنية خلال الخطبة بدقة ووضوح ، وعدم تشتيت انتباه المستمعين.

5 - ترجمة الخطب بالحرمين الشريفين وتوزيعها على المصلين من الجنسيات غير العربية لكي يفهموا مبادىء وأصول الدين ، ويسهموا في مكافحة الإرهاب والجريمة.

6 - استمرارية وتواصل استخدام الخطب المنبرية في دعم الأمن والاستقرار ومحاربة الظواهر الإجرامية والإرهابية ، وعدم اقتصار ذلك على الفترات التي تلي ارتكاب الأعمال الإرهابية ، فالذكرى المستمرة تجلب البيئة المناسبة لمكافحة العمليات الإجرامية والإرهابية.

7 - زيادة محتوى الخطب المنبرية من عناصر الأمن السياحي والأمن الغذائي والأمن المائي والأمن الصحي كوسائل فعالة تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للدول الإسلامية ، وفي الوقت ذاته تنمية الوعي الثقافي بضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها أو تلويثها وترشيد استهلاكها.

8 - إنشاء أقسام مختصة بتخريج خطباء وأئمة المساجد بالكليات الشرعية بهدف زيادة تخصصاتهم وتدريبهم بصورة عملية وعلمية على كيفية تقديم الخطبة ورسم ملامحها ومكوناتها بحيث تخدم الأهداف الأمنية وفي الوقت نفسه لا ترهق المستمعين بالإصالة.

9 - إنشاء مكتبة سمعية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف تتضمن الخطب المنبرية التي تلقى مع تصنيفها حسب وقت تقديمها والموضوع الذي تناولته ، للتيسير على الباحثين عناء البحث عن تواريخ الخطب عند السعي لربطها بالظواهر المحيطة خلال فترات زمنية معينة للحكم على مدى إحاطة الخطب الملقاة بالحرمين بواقع المسلمين ومشكلاتهم.

دراسات مستقبلية:

1 - إجراء دراسة عن دور الخطب المنبرية في مكافحة العمليات الإرهابية.

2 - إجراء دراسة عن العلاقة بين الخطب المنبرية والأمن الوطني.

3 - إجراء دراسة مقارنة بالدول العربية عن الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، الحمد لله الذي يسر لنا بلوغ هذا العمل وإتمامه ، الحمد لله الذي هدانا وألهمنا التوفيق والتيسير في أعمالنا ... وبعد/

فما هذا إلا جهد المقل ، وما تقديم هذا البحث في صورته المتواضعة إلا محاولةً مني لإثراء المكتبة الإسلامية والعربية ببعض الطرح لعل أن ينتفع به قارىء في مشارق الأرض أو مغاربها ، ولعله أن يكون لبنة بداية لدراسة عامة يبدأها غيري.

الحمد لله أولاً وآخراً ، الحمد لله حمداً كثيراً ، وله الشكر والثناء ، فإن أصبت فمن الله وحده ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

وصلي اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله ومن تبعه إلى يوم الدين.

الباحث

فيصل بن سليمان الدرعان

الرياض في 1427/4/10هـ

المراجـــع

1- إبراهيم ، أكرم نشأت (2001م). "التنمية وعلاقتها بالجريمة". مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي المنعـــقد في الرياض في الفترة من 24/ - 2001/9/26م. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

2- إبراهيم ، نجيب إسكندر وآخرون (1961م). الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي. القاهرة : مؤسسة المطبوعات الحديثة.

3- ابن حنبل ، أحمد (د0ت). مسند الإمام أحمد. مكة المكرمة : دار الباز.

4- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د. ت). لسان العرب. (ج1) ، بيروت : دار لسان العرب.

5- أحمد ، سمير نعيم (1979م). النظرية في علم الاجتماع. (ط2) ، القاهرة : دار المعارف.

6- آل معجون ، خلود سامي (1991م). مكافحة جرائم المخدرات في النظام الإسلامي وتطبيقه في المملكة العربية السعودية. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

7- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (د0ت). صحيح البخاري. القاهرة : مطبعة دار الشعب.

8- البداينـــة ، ذيـــاب (1999م). المنظورالاقتصـــادي والتقنـــي والجريمـــة المنظمة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

9- بدر ، عبد المنعم محمد (1997م). تطوير الإعلام الأمني العربي. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

10- بدوي ، أحمد زكي (1977م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت : مكتبة لبنان.

11- البريك ، سعد (2005م). "خطبة الجمعة أعظم الوسائل الإعلامية في الدعوة والتأثير حتى في زمن العولمة". جريدة الجزيرة ، ع(12076).
12- البشري ، علي بن هادي بن معيض (1998م). دور الحاسب الآلي في التطوير التنظيمي لتجربة الدوريات الأمنية. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة الملك سعود.
13- البشري ، محمد الأمين (2000م). الأمن العربي : المقومات والمعوقات. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
14- بكزادة ، محمد غالب (2000م). الأمن وإدارة أمن المؤتمرات : النظرية والتطبيق. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.
15- بوساق ، محمد المدني (2004م). الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
16- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن سورة (1937م). سنن الترمذي (الجامع الصحيح). (تحقيق أحمد شاكر) ، (ط1) ، بيروت : مطبعة مصطفى الحلبي.
17- جامعة الدول العربية (1983م). معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها. القاهرة : إدارة العمل الاجتماعي.
18- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (1999م). "الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها". ندوة علمية عقدت في تونس في الفترة من 14 – 1420/3/16هـ الموافق 28 – 1999/6/30م/1999/6/م. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
19- الجحني ، علي بن فايز (1994م). "نظرة على الإعلام الأمني : المفاهيم والأسس". مجلة الأمن ، ع(8).
20- الجحني ، علي بن فايز (2000م). الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

21- الجحني ، علي بن فايز (2001م). الإرهاب : الفهم المفروض للإرهاب المرفوض. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

22- جريدة الجزيرة (2000م). "الأمير نايف للجزيرة : الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام". جريدة الجزيرة ، ع(9722).

23- جلون ، عدنان درويش (1986م). دور الإعلام الشبابي بالمملكة العربية السعودية في المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في المجتمع العربي. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

24- جون، ر0 بيتر (1987م). الاتصال الجماهيري (ترجمة عمر الخطيب). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

25- الحديثي ، مساعد (2002م). "المسجد ودوره الأمني في المجتمع". بحوث ندوة المجتمع والأمن ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

26- الحضيف ، محمد بن عبد الرحمن (1998م). كيف تؤثر وسائل الإعلام ؟ دراسة في النظريات والأساليب. (ط2) ، الرياض : مكتبة العبيكان.

27- الحطاب ، كمال توفيق (2001م). "التنمية والأمن الغذائي من منظور إسلامي". مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي المنعقد في الرياض في الفترة من 24 – 2001/9/26م. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

28- الحربي ، عبد الرحمن عبد الحميد (1999م). فاعلية الخطط الفرضية في رفع كفاءة أداء منسوبي الدفاع المدني. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

29- الحربي ، فهد بن متعب (2003م). تقويم فعالية برامج التوعية الإعلامية الأمنية. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

30- الخزيم ، صالح (1999م). "المسجد في المجتمع الإسلامي". مجلة دراسات إسلامية ، ع(3).

31- خضور ، أديب (1999م). أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي: واقعة وآفاق تطويره. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

32- الخضيري ، إبراهيم (1999م). أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

33- الداقوقي ، إبراهيم محمد (1990م). دور الإعلام في ترويج ومكافحة الشائعات : في الإشاعة والحرب النفسية. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

34- الدمشقي ، محمد بن طولون (1987م). إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم (حققه: محمود الأرناؤوط). (ط2)، بيروت : مؤسسة الرسالة.

35- الديني ، محمد أحمد (2001م). "مصطلح الإرهاب حسب المفهوم الإسلامي". جريدة عكاظ ، ع (12897).

36- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (1978م). مختار الصحاح. دمشق : المكتبة الأموية.

37- زكار، سهيل وسبانو، أحمد غسان (1980م). مائة أوائل من تراثنا. دمشق: دار الملاح.

38- الزيد ، زيد (1995م). "وظيفة المسجد في المجتمع". مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع(11).

39- سايمون، هيربرت أي (2003م). السلوك الإداري:دراسة لعمليات اتخاذ القرار في المنظمات الإدارية (ترجمة: عبد الرحمن أحمد هيجان وعبدالله أهنية). الرياض : معهد الإدارة العامة.

40- السبت ، خالد بن عثمان (1995م). الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : أصوله وضوابطه وآدابه. لندن : المنتدى الإسلامي.

41- السجستاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث (1989). سنن أبي داود. بيروت : دار الجنان.

42- السحيم ، إبراهيم بن سليمان (2002م). الدور الأمني للمسجد في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

43- الشريم ، سعود بن إبراهيم (2003م). الشامل في فقه الخطيب والخطبة. الرياض : دار الوطن للنشر.

44- الشقحاء ، فهد بن محمد (2004م). الأمن الوطني : تصور شامل. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

45- شلباية ، مراد ، وفاروق، علي (2001م). مقدمة إلى الإنترنت. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

46- شلبي ، رءوف (1982م). سيكولوجية الرأي والدعوة. (ط2) ، الكويت : دار القلم.

47- الشهري ، فايز (2001م).الإعلام الإلكتروني والأمن: الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

48- الصباح ، داود سليمان (1988م). "السبل الكفيلة بتوثيق العلاقة بين الإعلام والأمن". ندوة علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

49- الطريقي ، عبد الله بن إبراهيم (1995م). فقه الاحتساب على غير المسلمين. الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع.

50- العايد ، حسن عبد الله (2001م). "دور الثقافة في التنمية والأمن ما بعد العولمة". مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي المنعقد في الرياض في الفترة من 24 – 2001/9/26م. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

51- عبد الحافظ ، نبيل (1995م). "مهارات التفكير الإبداعي". مجلة معهد الإدارة العامة ، ع(6) ، مسقط : معهد الإدارة العامة.

52- عبد الحليم ، محيي الدين (1990م). الرأي العام في الإسلام. (ط2) ، القاهرة : دار الفكر العربي.

53- عبد الله ، عماد حسين (1987م). منظومة الإعلام العربي الأمني. القاهرة : دار المعارف.

54- عبيدات ، ذوقان ، وآخرون (1998م). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. (ط6) ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

55- عجوة ، علي (2002م). الإعلام الأمني : المفهوم والتعريف. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

56- عجوة ، علي واخرون (1991م). مقدمة في وسائل الاتصال. (ط2)، جدة : مكتبة مصباح.

57- عدس ، محمد عبد الرحيم (1995م). فن الإلقاء. عمان – الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع.

58- عزت ، محمد فريد محمود (1990م). وسائل الإعلام السعودية النشأة والتطور . جدة : دار الشروق.

59- العمار ، حمد بن ناصر بن عبد الرحمن (1997م). حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته. الرياض : دار إشبيليا للنشر والتوزيع.

60- العمر ، ناصر بن سليمان (1992م). البث المباشر : حقائق وأرقام. الرياض : مؤسسة الجريسي.

61- العميري ، محمد بن عبد الله (2004م). موقف الإسلام من الإرهاب. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

62- العوجي ، مصطفى (1988م). النظرية العامة للجريمة. ج1 (ط2) ، بيروت : مؤسسة نوفل.

63- عودة ، عبد القادر (2001م). التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي. بيروت : مؤسسة الرسالة ، ج1، (ط14).

64- عوض ، محمد محيي الدين (1999م). "واقع الإرهاب واتجاهاته". ندوة مكافحة الإرهاب المنعقدة في الفترة من 5/31 – 1999/6/2م. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

65- العوفي، عبد اللطيف دبيان (1994م). الإقناع في حملات التوعية الإعلامية. الرياض: مطابع التقنية للأوفست.

66- عيد ، محمد فتحي (2001م). الأساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الإرهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

67- الغامدي ، يوسف بن أحمد (2000م). الوظائف الإيجابية للإعلام الأمني في الوقاية من الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

68- فـرح ، محمـد سـعيد (1980م). البنـاء الاجتمـاعي والشخصـية. الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

69- فهيم ، فائق (1985). التطور التاريخي للتلفزيون وموقعه بين وسائل الإعلام. (ط2)، الرياض: جهاز تلفزيون الخليج.

70- الفيروزآبادي ، مجـد الدين محمد يعقوب (2003م). القاموس المحيط. (ط7). بيروت : مؤسسة الرسالة.

71- القحطـاني ، بـدر بـن خالـد حـزام (2005م). دور الإعـلام الأمنـي فـي الوقايـة مـن خطـر المخـدرات فـي المملكـة العربيـة السـعودية. رسـالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

72- القرنـي ، حنيـف جـاري (1998م). الأمـن والتنميـة : الآثـار المتبادلـة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الريـاض : جامعـة نـايف العربيـة للعلـوم الأمنية.

73- كامل ، عمر عبد الله (1996م). "الأمن العربي من منظور اقتصـادي". ندوة الأمن العربي : التحديات الراهنة والتطلعات المستقبلية المنعقدة في مركز الدراسات العربي الأوروبي في الفترة من 9 – 1996/1/11م.

74- كامل ، محمد فاروق عبد الحميد (د0ت). المدخل لدراسة العلوم الأمنية. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

75- كريم ، بدر بن أحمد (1986م). دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة ، جدة : جامعة الملك عبد العزيز.

76- كريم، بدر بن أحمد (2000م). دور وسائل الإعلام السعودية في إثراء ثقافة المجتمع السعودي. الرياض : مطابع الفرزدق التجارية.

77- كـريم، بـدر بـن أحمـد (2000م). نشـأة وتطـور الإذاعـة فـي المجتمـع السعودي. (ط3) ، الرياض : مطابع الفرزدق التجارية.

78- الكلوب ، بشير عبد الحليم (1992م). التلفزيون التعليمي: تصميم وإنتاج البرامج والأفلام التعليمية. بيروت : دار إحياء العلوم.

79- كورتوا، ج0 (1980م). لمحات في فن القيادة (ترجمة: الهيثم الأيوبي) بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

80- ماكويل ، دينس ووبندل، سفن (1997م). نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية (تعريب حمزة أحمد بيت المال). الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

81- مختار ، علي محمد (1982م). دور المسجد في الإسلام. مكة المكرمة : الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي.

82- محمد ، محمد جاسم (1983م). الاستراتيجيات الأمنية في منطقة الخليج العربي : رؤية عربية. العراق : مركز دراسات الخليج العربي.

83- المشاري ، عبد الله بن سعد (2002م). معوقات التطوير التنظيمي من وجهة نظر القيادات العليا والوسطى في شرطة منطقتي الرياض ومكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

84- المشخص ، عبد الله بن عبد الرحمن (1995م). التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

85- مصطفى ، إبراهيم وآخرون (1960م). المعجم الوسيط. استانبول : المكتبة الإسلامية.

86- مكتبي ، نذير محمد (2001م). خصائص الخطبة والخطيب. (ط3) ، بيروت : دار البشائر الإسلامية.

87- المهيدب ، عبد الله بن سعد (1999م). دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

88- المهيزع ، ناصر بن محمد (2001م). "خصخصة المؤسسات العقابية". ندوة الإصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية. الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

89- ناجي ، إبراهيم (2002م). دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

90- النجيمي ، محمد (2002م). "المسجد ودوره الأمني في المجتمع". بحوث ندوة الأمن والمجتمع ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

91- النكلاوي ، أحمد محمد (1999م). الجريمة المنظمة التعريف والأنماط والاتجاهات: اتجاهات الجريمة المنظمة وأسس استشرافها. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

92- النمر، سعود بن محمد وآخرون (2001م). الإدارة العامة الأسس والوظائف. (ط5) ، الرياض : مطابع الفرزدق التجارية.

93- النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (1996م). صحيح مسلم. ج3، (ط1) بيروت : دار المعرفة.

94- الواعي ، توفيق (1999م). الخطابة وإعداد الخطيب. (ط3) ، المنصورة : دار اليقين للنشر والتوزيع.

95- اليوسف ، عبد الله عبد العزيز (1999م). التقنية والجرائم المستحدثة : الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراســـات العليا
برنامج الماجستير في العلوم الشرطية
تخصص قيادة أمنية

سعادة الأستاذ الدكتور/
حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد :

يتشرف الباحث بأن يضع بين أيديكم نسخة من استبانة تحليل مضمون لبحث بعنوان **(الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية : دراسة مسحية لخطب الحرمين الشريفين).**

ولتحقيق الهدف من الدراسة صممت استبانة تحليل المضمون من جزئين :

1 - الجزء الأول : يشتمل على البيانات الأولية.

2 - الجزء الثاني : يشتمل على محورين رئيسيين هما :

أ - عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين.

ب - أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

آمل تكرم سعادتكم بالاطلاع على الاستبانة المرفقة وإبداء مرئياتكم حول مدى وضوح كل عبارة ، وكذلك مدى كفايتها لقياس ما وضعت من أجله ، وإدخال أية تعديلات. وقد أرفق الباحث ورقة تتضمن تساؤلات وأهداف الدراسة ومصطلحاتها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التقدير والاحترام ، ، ،

الباحث
فيصل بن سليمان الدرعان
(0503037910)

تـسـاؤلات الـدراسة :

التساؤل الرئيس للدراسة هو :

1 - ما الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟

وتتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

2 - مـا عناصـر الأمـن التـي تشـتمل عليهـا الخطـب المنبريـة المطروحـة فـي صـلاة الجمعـة بالحرمين الشريفين ؟

3 - ما أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟

4 - هل هناك فروق جوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تعزى إلى تباين : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟

أهـداف الـدراسة :

1 - التعرف على الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

2 - تحديد عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة في الحرمين الشريفين.

3 - إبراز أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.

4 - الكشف عن الفروق الجوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تبعاً لاختلاف : المسجد ، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة.

مصطلحات الدراسة :

1 - **الأمن :** التدابير الكفيلة بحفظ النظام السائر على سنن الله ونواميسه والتي تكفل ضبط العلاقات بين الناس بشكل عادل ومتوازن لضمان عدم بغض فئة على أخرى أو ظلم فئة لأخرى ، مع توحيد الجهود والتعاون والتكافل والتضامن لخدمة الأفراد والجماعات.

وهو : نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف لآخر خلال عملية ديناميكية متواصلة.

2 - **المسجد :** المجمع الذي تلتقي عنده كل روافد العقيدة الإسلامية التي تتضمن ممارسة العبادات الإسلامية والتمسك بكافة المعاني والقيم الإسلامية التي تجعله مؤسسة إعلامية وتعليمية وتربوية متكاملة وقادرة على المساهمة بفعالية في تكوين الرأي العام.

ويعرف الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية إجرائياً بأنه : المهمة والوظيفة التي يؤديها المسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى أفراد المجتمع وتحصينهم ضد نوازع الجريمة والأفكار المضللة الهدامة التي تتضمن الاعتداء على الدين والعقل والعرض والمال والنفس ، وحضهم على التعاون مع بعضهم البعض ومع الجهات الأمنية لترسيخ الأمن والاستقرار من خلال الخطب المنبرية التي يلقيها إمام المسجد الحرام وإمام المسجد النبوي الشريف في يوم الجمعة من كل أسبوع.

أولاً : البيانات الأولية

1 - المسجد :

المسجد الحرام ☐ المسجد النبوي ☐

2 - وقت الخطبة :

قبل ارتكاب عمل إرهابي ☐ بعد ارتكاب عمل إرهابي ☐

3 - موضوع الخطبة

ديني ☐ أمني ☐ سياسي ☐ اجتماعي ☐

ثانياً : تساؤلات الدراسة

المحور الأول : عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين

تمثل العبارات التالية مجموعة من عناصر الأمن ، المقتبسة من أدبيات الأمن الواردة في الأطر النظرية والدراسات التي راجعها الباحث ، وأمام كل عنصر تعريف به.

	عناصر الأمن	تعريفها	هل العنصر واضح بالنسبة لك ؟			هل العنصر يقيس ما وضع لقياسه ؟			ملاحظات
			واضح	واضح إلى حد ما	غير واضح	يقيس	يقيس إلى حد ما	لا يقيس	
1	الأمن العقدي.	التحذير من البدع والأهواء وأهلها وتأويلاتهم الفاسدة.							
2	الأمن الفكري.	التحذير من الغزو الفكري وتقليد الغرب في العادات السيئة والأفعال المنافية للأخلاق.							
3	الأمن الوطني.	الحث على حب الوطن والذود عنه والتعاون لبنائه والمساهمة في نهضته وتطوره ورقيه.							
4	الأمن السياسي.	الحث على طاعة أولي الأمر وعدم الخروج عليهم.							
5	الأمن الاقتصادي.	النهي عن الغش والربا والاحتكار والسرقة والاختلاس والاحتيال.							
6	الأمن الاجتماعي	النهي عن الاعتداء والحض على التعاون والتكافل والتضامن.							

عناصر الأمن		تعريفها	هل العنصر واضح بالنسبة لك ؟			هل العنصر يقيس ما وضع لقياسه ؟			ملاحظات
			واضح	واضح إلى حد ما	غير واضح	يقيس	يقيس إلى حد ما	لا يقيس	
7	الأمن الجنائي.	حض الأفراد على التعاون مع الأجهزة الأمنية في مواجهة الجريمة ، والابتعاد عن سلوك طريق الجريمة والانحراف والسير على الصراط المستقيم.							
8	الأمن البيئي.	الحث على النظافة وعدم تلويث البيئة.							
9	الأمن الصحي.	الحث على اتباع العادات الصحية وبناء الجسم السليم.							
10	الأمن المائي.	الحث على ترشيد استهلاك المياه وعدم الإسراف في استخدامها وعدم تلويث المياه.							
11	الأمن الغذائي.	الحث على الاعتدال في المأكل والمشرب وعدم الإفراط فيه ، والاهتمام بالزراعة والإنتاج لتوفير الغذاء.							
12	الأمن السياحي.	الحض على حماية المستأمنين والذميين وعدم التعرض لهم بأذى.							

المحور الثاني : أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية

تمثل العبارات التالية أبعاد الدور الأمني ، المقتبسة من أدبيات الأمن الواردة في الأطر النظرية والدراسات التي راجعها الباحث ، وأمام كل عنصر تعريف به.

أبعاد الدور الأمني		تعريفها	هل العنصر واضح بالنسبة لك ؟			هل العنصر يقيس ما وضع لقياسه ؟			ملاحظات
			واضح	واضح إلى حد ما	غير واضح	يقيس	يقيس إلى حد ما	لا يقيس	
1	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	الحض على فعل الخير والنهي عن فعل المنكرات والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.							
2	النهي عن القتل والاعتداء.	التحذير من مغبة قتل المواطنين والمقيمين والاعتداء عليهم دون سبب شرعي والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.							
3	النهي عن الظلم والبغي.	التبصير بخطورة الظلم والبغي وأثره في غضب الله والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.							
4	النهي عن الغلو والتطرف.	التبصير بخطورة المغالاة وتجاوز الحد ودوره في نشر الفساد والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.							

أبعاد الدور الأمني		تعريفها	هل العنصر واضح بالنسبة لك ؟			هل العنصر يقيس ما وضع لقياسه ؟			ملاحظات
			واضح	واضح إلى حد ما	غير واضح	يقيس	يقيس إلى حد ما	لا يقيس	
5	النهي عن الفساد في الأرض.	التبصير بخطورة الفساد ودوره في اختلال قيم المجتمع وعاقبته المدمرة والاستشهاد بالآيات والأحاديث الدالة على ذلك.							
6	الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.	التبصير بأهمية التعاون والتكافل ودور الزكاة والصدقات في تحقيق الترابط بين أفراد المجتمع المسلم وأهمية التعاون في حفظ الأمن.							

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم

م	الاســـــم	الوظيفـــــة	الجهـــــة
1	اللـواء الـدكتور/ سـعد بـن علـي الشهراني	قسم العلوم الشرطية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
2	الدكتور/ طه الفراء	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
3	الدكتور/ عامر الكبيسي	رئيس قسم العلوم الإدارية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
4	اللـواء الـدكتور/ علـي بـن فـايز الجحني	عميد كلية التدريب	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
5	الدكتور/ فؤاد عبد المنعم أحمد	قسم العدالة الجنائية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
6	الدكتور/ محمد عبد الله الشنقيطي	قسم العدالة الجنائية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
7	الدكتور/ محمد عرفه	قسم العدالة الجنائية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
8	اللواء الدكتور/ محمد فتحي عيد	قسم العلوم الشرطية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
9	الأسـتاذ الـدكتور/ محمـد فتحـي محمود	قسم العلوم الإدارية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
10	الدكتور/ محمد المدني بوساق	رئيس قسم العدالة الجنائية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

أولاً : البيانات الأولية

1 - المسجد :

المسجد الحرام ☐ المسجد النبوي ☐

2 - وقت الخطبة :

قبل ارتكاب عمل إرهابي ☐ بعد ارتكاب عمل إرهابي ☐

3 - موضوع الخطبة

ديني ☐ أمني ☐ سياسي ☐ اجتماعي ☐

ثانياً : تساؤلات الدراسة

المحور الأول : عناصر الأمن التي تشتمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين

تمثل العبارات التالية مجموعة من عناصر الأمن ، المقتبسة من أدبيات الأمن الواردة في الأطر النظرية والدراسات التي راجعها الباحث ، وأمام كل عنصر تعريف به.

	عناصر الأمن	تنتمي بشدة	تنتمي	تنتمي بدرجة متوسطة	لا تنتمي	لا تنتمي أبدا
1	الأمن الوطني.					
2	الأمن السياسي.					
3	الأمن الاقتصادي.					
4	الأمن الاجتماعي					
5	الأمن الجنائي.					
6	الأمن البيئي.					
7	الأمن الصحي.					
8	الأمن المائي.					
9	الأمن الوطني.					
10	الأمن السياسي.					
11	الأمن الغذائي.					
12	الأمن السياحي.					

المحور الثاني : أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية

تمثل العبارات التالية أبعاد الدور الأمني ، المقتبسة من أدبيات الأمن الواردة في الأطر النظرية والدراسات التي راجعها الباحث ، وأمام كل عنصر تعريف به.

	أبعاد الدور الأمني	تنتمي بشدة	تنتمي	تنتمي بدرجة متوسطة	لا تنتمي	لا تنتمي أبدا
1	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
2	النهي عن القتل والاعتداء.					
3	النهي عن الظلم والبغي.					
4	النهي عن الغلو والتطرف.					
5	النهي عن الفساد في الأرض.					
6	الحض على التعاون والتكافل الاجتماعي.					